



محمد عبدالله بن شيهون

شاعر متميز، تجد في شعره شيئاً من شخصيته، من تفكيره، من مخزونه الثقافي، من القيم التي تشربها صغيراً ويعض عليها بالتواجد في سلوكه وعلاقاته وفي شعره أيضاً، وجل شعره لا يخلو من القيم التي يجلبها ويتمثلها قولاً وعملاً في حياته وفي علاقاته مع محيطه، وقد استطاع أن يخترق دواخل الناس ويغوص في أعماقهم، فبمجرد قراءة شعره تحس أنك في حضرة شيخ حكيم يملك أسرار الحكمة، أو شاعر يمتلك حكمة الشعر، ففي شعره فلسفة للحياة وقيمها الإنسانية التي حمل مشعلها كبار الفلاسفة والشعراء، ومن يعرف نشأته والإرث الثقافي الذي يتكئ عليه لا يستغرب هذا الاتزان وهذه الرصانة والحكمة وعمق المعنى في شعره.

الشاعر

محمد عبدالله حسين بن شيهون

المرفأ الملهجور

قصائد ومساجلات



قرية (عَرْهَل) مسقط رأس الشاعر، يافع - الموسطة



مركز عيادي للدراسات والنشر

ص.ب : 662 - صنعاء

ت : 485691 / فاكس : 485692

سيار : 777219617

الجمهورية اليمنية



جمع وتحقيق وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



مع تحيات :

سمير محمد بن عطية

المرفأ الملهجور

المرفأ الملقبور

(قصائد - مساجلات)

للشاعر
محمد عبدالله حسين بن شيهون

جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



شاعر مجيد يجمع بين العامية والفصحى

الشعر هو ديوان العرب وسجل حياتهم وجوهر ثقافتهم، وكانوا يرجعون إلى الشعراء، وليس إلى الحاكم، لمعرفة القيم والخصال النبيلة التي يستحبونها في حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، والشعر هو من الشعور أي الإحساس بالشيء، وهو فن يمدنا به الشعراء ممن يملكون الموهبة ويعبرون فيها عما تحيش به نفوسنا وعواطفنا البشرية. والشعر الجميل هو الشعر سواء جاء بالفصحى أو باللهجة العامية وما عداه فلا يعدو شعراً، وأساس الشعر الإبداع الفني، وميزة الشعراء ومدى تأثيرهم أمر تفرضه قدرة أي منهم في الاستيلاء على المتلقين وميلهم إلى ما يقوله من أشعار تصل إلى أذهانهم وتطرب مسامعهم وتستوطن قلوبهم، وقد تقرأ لشاعرين فيشدك أحدهما بشعره الجميل ويستفزك بقوة معانيه، فيما تجد الآخر، رغم أناقة اللفظ وتطريز الكلام، لا يحرك الخاطر ولا يؤثر بالوجدان. إن التفوق يحوزه حقاً من يمتلك الموهبة ويجيد توظيفها ويضيف الجديد الذي لا يقف عند حدود معينة.

وشاعرنا الذي نقدمه في هذا الديوان، شاعر معروف، فرض نفسه في المشهد الشعري، بموهبته المتقدمة وبفنه الشعري الجميل، كأحد أبرز الشعراء الشعبيين المعاصرين في يافع خلال العقود الثلاثة المنصرمة.

لمحة عن الشاعر:

ولد محمد بن عبدالله بن حسين بن محسن بن أحمد بن علي بن شيهون عام ١٩٤٢م في مسقط رأسه قرية "عَرْهَل" التي تقع على تلة صغيرة، وبجوارها قرية "المصنعة" التي تفصلها عن قرية "القدمة" حاضرة الوسط، وقد تداخلت القرى الثلاث بحيث تبدو للناظر إليها وكأنها مدينة واحدة متصلة. وعلى ربوة التل المرتفع تشمخ قصور (عَرْهَل) بارتفاع أدوارها وتشاريفها الجميلة، بنمطها المعماري اليافعي، وهي نموذج للقرى التي بنى أجدادنا حصونها وقصورها الحجرية العالية بتناسق بديع مع الطبيعة المحيطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2010/571

الطبعة الأولى 1431 هـ الموافق 2010م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطباعة
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

مركز عبادي للدراسات والنشر

ت: 485691 / فاكس: 485692

سيار: 777219617 ص.ب: 662

صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء

وأودعوها شيئاً من ذائقته الفنية ومن عشقهم للجمال ونزوعهم للقوة والصلابة التي بدونها يصعب تكييف الطبيعة القاسية حولهم لصالح الحياة والعيش الآمن.

كان والده مغترباً في اندونيسيا، التي كانت حينها مستعمرة هولندية، وكان قد اقترن بثلاث زوجات، الأولى في (جاوة) وهي من آل النقيب الحضارم، وأنجب منها ثلاث بنات، ثم توفيت وعقد على شقيقتها، وعاد إلى يافع برفقة بناته الثلاثة من زوجته الأولى، فيما ترك زوجته الثانية حاملاً بنجله البكر حسين (مغترب الآن في السعودية) الذي رأت عيناه النور في (جاوة) في غياب والده. وخلال عودة الأب إلى يافع تزوج من الثالثة (أم الشاعر)، وهي ابنة العلامة الشيخ جابر صلاح بن شعيلة، الذي كان من القلائل من أبناء يافع ممن حصلوا على إجازة جامعة الأزهر في مصر وأسهم بقسطه في تنوير وتعليم أبناء المنطقة وفي حل مشاكلهم وظل طوال حياته مستشاراً ومرجعياً في علوم الشريعة الإسلامية. وكان والده قد رزق بعد محمد بابنتين وولد هو (علي) الشقيق الأصغر لمحمد (مغترب الآن في السعودية). وبعد مكوث الأب لفترة في يافع عاد ثانية إلى مهجره الأندنوسي، وبقي هناك فترة طويلة امتدت لثمان سنوات لم يعد خلالها إلى مسقط رأسه، واكتفى بأن أرسل نجله الأكبر حسين إلى يافع برفقة أولاد ثابت صالح النقيب، وعند وصول حسين كان شقيقه محمد قد أمضى فترة في كُتّاب القرية (المُعَلّامة)، حيث كان أطفال القرية يتعلمون على يد عبدالله ناجي المطري وأخيه عبدالحافظ المطري، وكان التعليم مقتصرًا على قراءة القرآن أو حفظ أجزاء منه غيباً دون فهمه أو معرفة شرحه، كما يتعلمون أوليات الكتابة وربما الحساب من خلال الكتابة على ألواح خشبية.

وفي عام ١٩٥١م، كان على الطفل الصغير محمد، الذي طوى للتو التاسعة من عمره أن يغادر قريته ويفارق أصدقاء طفولته وأهله، فقد كان من بين قلائل من المحظوظين الذين أتيحت لهم فرصة الانتظام للدراسة في مدرسة قعطبة، التي كان

وراء قيامها الشيخ أحمد أبوبكر النقيب، شيخ الوسطة، بدعم سعى من أجله لدى الإمام أحمد حينها، وقد احتضنت هذه المدرسة العشرات من أبناء يافع خاصة ثم من أبناء المناطق المجاورة الأخرى مثل الضالع والشعيب وحالمين والأزارق وبقية المناطق الشمالية المجاورة. وحين عاد والده من مهجره الأندنوسي عام ١٩٥٦م، في عهد الرئيس الأندنوسي (سوكارنو) بعد غيبة ثمان سنوات متواصلة، كان محمد قد أتم دراسته في مدرسة قعطبة، التي كان مستوى الدراسة فيها - كما يقول - يفوق ما يتلقاه الطلاب الآن في المدارس الموحدة.

ويبدو إن الهجرة والاعتراب إلى أصقاع مختلفة من العالم، كانت وما تزال هدف الكثيرين من أبناء يافع، فما أن عاد والده هذه المرة من مهجرة ليستقر نهائياً في يافع يمارس الأعمال الزراعية، حتى فكر الفتى محمد أن يلحق بالأسراب المهاجرة من أبناء قريته، مكث محمد عاما بعد التخرج في مساعدة والده، ثم قرر السفر إلى المملكة العربية السعودية مطلع عام ١٩٥٨م وهناك التحق بأبناء عمومته عامين كاملين، ثم عاد إلى يافع ولم يطل به البقاء فيها فخلال أقل من عام عاد مرة أخرى إلى السعودية، ومكث في هذه المرة حوالي عامين أيضاً، ثم عاد إلى مسقط رأسه.

بعد تجربة المهجر، قرر في هذه المرة البقاء في عدن، حيث التحق في يونيو ١٩٦٢م في الشركة العيسائية لتعبئة مشروبات كندا دراوي في عدن، وظل عامل توزيع لمدة ثلاث سنوات ثم ترقى إلى ضابط عمل واستمر في عمله هذا حتى عام ١٩٧١م، وهو العام الذي شهد إجراءات التأمين بما نتج عنها من مصادرة لأموال التجار والمستثمرين وهروب الرأسمال الوطني إلى دول الجوار. وكانت تلك السنوات إلى قضائها في عدن أخصب وأفضل سنوات شبابه، وخلالها ارتبط بشريكة حياته (أم فضل) في عام ١٩٦٥م، وكانت الحياة في عدن حينها ممتعة على بساطتها ولم تكن الهجرة تراوده أو تدخل في تفكيره، وكان يظن أنه سيستقر في عدن التي أحبها وهام بها وجداً وصباغة وسكنت قلبه دون أن تغادره لحظة حتى اليوم، كما يقول، ولم يدر بخلده

حينها أن يغادرها إلى أي مهجر جديد، لكنه وجد نفسه مدفوعاً بغير إرادته للرحيل من جديد وراء الحدود بحثاً عن الرزق، فقرر أن يتجه هذه المرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومكث فيها ثلاث سنوات بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٤م، ولم يرق له المهجر الأمريكي، على رحابته واتساع حرياته، إذ وجد نفسه هناك كالغريب فقرر العودة النهائية من أمريكا، وكان عليه أن يعود إلى مهجره الأليف الذي خبره وعرفه من قبل، أي السعودية، واستقر فيها مغترباً منذ عام ١٩٧٤م وإلى الآن.

للشاعر من الأولاد، خمسة من الذكور وخمس من الإناث. فله من زوجته الأولى: فضل وعارف وأحمد وثلاث بنات. ومن زوجته الثانية (تزوجها عام ١٩٩٦م): عصام وعبدالله وبتان.

أسرته:

ينتمي شاعرنا إلى أسرة كريمة المحتد، لها ذكر عطر في يافع ومحيطها، فالنبيل والشهامة والمروءة والكرم في عداد الصفات اللصيقة بهم وكأنها جبلوا عليها كابر عن كابر، وهذا ما يعرفه الناس عنهم، وقد قيل "السنة الخلق أقلام الحق". وها هو الشاعر الكبير شائف الخالدي يذكر لهم هذه الصفات في قصيدة جوابية أرسلها لصديقه بن شيهون، بقوله:

وَمَرَّوْحَكَ دَارَ بَنِ شِيَهُون لَا حَيْدَ عَرْهَلْ مَحَطَّ كَمَّنْ جَلِيل
حَيْثُ الشَّنْعُ وَالشَّهَامَةُ وَالْكَرَمُ عِنْدَهُمْ حَلْ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْجَمِيلِ

وآل بن شيهون هم مشائخ (عُقَال) ثلث الجرادي الذي يكون مع السُعَيْدي والمُسْعَيْدي رُبع مكتب الوسطة، أحد مكاتب يافع بني مالك أو يافع العليا، وشيوخ المكتب هم آل النقيب. ونبغ من أسرة آل بن شيهون العديد من الشخصيات الاجتماعية والشعراء ورجال الأعمال الناجحين. ويأتي في مقدمة هؤلاء جده لأبيه الشيخ حسين محسن بن شيهون فقد كان شاعراً معروفاً ومرجعياً في الأعراف والأحكام القبلية، وتروى الكثير من القصص عن حكمته في معالجة قضايا الناس. كما

كان والده الشيخ عبدالله حسين بن شيهون من الشخصيات العربية البارزة في المهجر الإندونيسي، وكان يُلقب بـ (شيخ العرب) وهو لقب رسمي منحه إياه الحكومة الهندية التي كانت تستعمر إندونيسيا حينها. ومن اشتهر بالتجارة الشيخ صالح حسين بن شيهون وكانت تجارته في عدن في عصر ازدهارها التجاري والاقتصادي، وتوفي فيها عام ١٩٦٥م. وهو الذي توجه إليه الشاعر المرحوم موسى أحمد الخضير الريوي في قصيدته الشهيرة التي تعرض فيها للفتن السائدة حينها في الوسطة وفي يافع عامة، ومما جاء فيها:

وَاعْبُرْ مِنَ الصَّيْرِهْ إِغْزِمْ يَافَتَى وَاشْطَحْ
لَمَّا تَصِلْ حَيْدَ (عَرْهَلْ) سَاعَةِ الْمَرْوَحِ
فِي مَطْرَحِ الشَّيْخِ صَالِحٍ عِنْدَهُ اتْرُوحْ
دَارِ ابْنِ شِيَهُونِ بَيْتَ الْقَدْرِ وَالذِّبَّاحِ
وَنُ قَالَ خَابِرٌ تَحَقَّقْ بِالْخَبَرِ وَافْصَحْ
وَالْأَقْهَوُ شَيْخُ عَارِفٍ لِلْحُكَى نَصَّاحِ
يَهْوَيْنَ عَالِوَسَطَهُ كَانَهُ صَبْرٌ يَذْبَحِ
وَالْيَوْمَ مِثْلُ الْجَمَلِ ذِي سَافَةِ الْمَلَّاحِ

ومن الشخصيات البارزة المرحوم الشيخ عبدالحافظ حسين بن شيهون وكانت له مكانته الاجتماعية وعُرف بسداد الرأي والحكمة وكان محل ثقة ويُستشار في كثير من القضايا التي تكون مثار خلاف شديد، وكان يُلقب بـ (حاكم رضا) أي أن الخصوم أو المتنازعين في أي قضية من مناطق يافع ممن كانوا يلجأون إليه يرتضونه حكماً فيما بينهم ويرضون بما تصدر عنه من أحكام، وكلمته مسموعة لثقتهم به وبمصادقته وإيثاره الحق وإصلاح ذات البين بين الناس. وكان نجله المرحوم الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، من أبرز رجال الأعمال المعروفين في اليمن والمملكة العربية السعودية، حقق نجاحات كبيرة في التجارة وأسهم في نشأة بيوت تجارية عديدة، وله الكثير من الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين، وتوفي في

٢٤/١٢/٢٠٠٧م عن عمر ناهز ٧٠ عاماً. ومنهم الشيخ عبدالرحمن عبدالحافظ وقد توفي قبل شقيقه الأكبر محمد بوضع سنوات. ومنهم الشيخ عبدالحالق عبدالحافظ بن شيهون، عضو مجلس النواب حالياً عن الدائرة (٧٨) المفلحي - يافع.

نظرة في شعره:

نشأ شاعرنا في بيئة اجتماعية، تجل الشعر وتتفاخر بالشعراء، وهو حفيد شاعر، فقد كان جده لأبيه شاعراً مرموقاً، كما أسلفنا^(١)، ومع ما له من أرث أسري مجيد، إلا أنه لم يتسلق على سلم هذا الإرث ليقول لنا ها أنا ذا ابن فلان الفلاني، لأن الشعر ومجالات الإبداع الأخرى ليس ورثاً يتنازل عنه أو يوصي به السلف للخلف، وإنما يصدر عن موهبة، ولا ننكر تأثير مثل هذا الإرث في توجيه وصقل ملكة الإبداع الشعري وتنميتها لدى أي شاعر أو مبدع. وشاعرنا محمد عبدالله بن شيهون نشأ على ما تشربه من قيم آبائه وأجداده، وأضاف تعليمه الأساسي في مدرسة قعطبة وثقافته الذاتية المكتسبة بالاطلاع والتثقيف المستمرين وتجاربه الخاصة، كل ذلك أضاف الكثير إلى شعره الذي يحمل بصماته المميزة التي لا تخفى على من لديه ذائقة شعرية.

حين تعرفت على أولى أشعاره ومساجلاته التي تبادلها مع الشاعر المرحوم شائف الخالدي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وجدت نفسي منجذباً إليها بقوة، وكأنني في حضرة شاعر مجرب، خبر الشعر ونظمه باقتدار وله باع طويل فيه منذ وقت مبكر من حياته، حتى بلغ هذا الشأن وهذه المكانة الرفيعة بين أنداده ومعاصريه من فرسان الشعر الشعبي.. وأنه ربما أخفى قصائد البدايات وما تلاها وفضل عدم نشرها لغرض ما في نفسه، أو أنه يحتفظ فيها لينشرها في الوقت الذي يراه مناسباً.. هكذا كنت أعتقد وأذهب مذاهب شتى.. ولكنني كنت مخطئاً.. فالقصائد الرائعة التي فتنني وفتنت كثيرين غيري ممن استمعنا إليها بصوت الفنان القدير حسين عبدالناصر، هي بذاتها البدايات الإبداعية لهذا الشاعر ولا شيء سواها، لسبب بسيط وهو أنه بدأ قول الشعر

١ لمزيد من الاطلاع، انظر كتابنا "أعلام الشعر الشعبي في يافع" ص ٧٤-٧٦.

في سن متأخر، وبالتحديد حينما طوى الأربعين من عمره، وكأنها أنضج أشعاره على نار هادئة فجاء قطافها يانعاً بعيداً عن شطحات الشباب ونرجسيتهم. وحين سألته عن الباعث لقول الشعر في هذه السن، وهل هناك إرهاصات أو محاولات سابقة، قال: "كنت أذوق الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي، فبقدر ما أعجبت بإيليا أبو ماضي وغيره من شعراء العربية منذ كنت طالباً في مدرسة قعطبة، أعجبت أيضاً بالشعر الشعبي، خاصة أشعار الخالدي وبالذات مساجلاته الشعرية مع الصنبحي وغيره، ولم يدر في خلدي أن أنظم القصائد أو حتى مجرد التفكير بذلك، طوال الأربعين عاماً الأولى من حياتي، ولذا لم تكن لي محاولات سابقة، وكل ما في الأمر إنني وجدت نفسي ذات يوم، وكنت حينها في مهجري بالسعودية، وفي موقف عائلي حزين، مضافاً إليه كآبة الغربة، وكأن أحد يجذبنني من أذني ويدفعني دفعاً لقول الشعر ومن حينها بدأت نظم القوافي، وإلى اللحظة لا أنظم قصائدي إلا عن معاناة أحسها أو أعيشها، فالشعر عندي هو معاناة" .. هكذا ولدت أولى قصائده، ثمرة معاناة.. نعم.. لكنها قبل كل شيء نتاج موهبة ظلت حبسة لعقود أربعة، حتى استوت وتفجرت بعد تمام مخاضها واكتمال نضجها، مثلها مثل الينابيع الكامنة في أعماق الأرض، لا ترى لها أثراً وقد تتفجر فجأة فتروي ما حولها وتكسيه الاخضرار والحياة اليانية.. وهكذا شاعرنا.. لم يقرض الشعر إلا حين زاره "شيطان الشعر" في تلك اللحظة، ليفجر مكامن الموهبة الحبيسة ويطلقها من إسارها، وشيطان الشعر، هو (الحليلة) باللهجة الشعبية، أو الهاجس أو الإلهام الشعري، أو بمعنى أدق ما نسميه (موهبة) وهي نعمة وهبة ربانية يهبها الله لمن يشاء من عباده وقت يشاء.

ومثلما كانت بدايته في لحظة انفعال شديد باعته الحزن الذي دهمه في موقف معين وكابده بكل جوارحه، فإن قصائده لا تسلم له قيادها إلا في لحظة معاناة يجد فيها نفسه أسير هاجسه الشعري، ونستطيع القول أن شعره في مجمله نتاج معاناة ومكابدة، ومن هنا سر تأثيره القوي، وصدق عواطفه، وعمق رؤاه ومعانيه التي تجلو ما غفل من أسرار الحياة وتستشرف بنبوء الشاعر ما تحبئه الأيام.

إنه وبحق شاعر متميز، تجدد في شعره شيئاً من شخصيته، من تفكيره، من مخزونه الثقافي، من القيم التي تشرّبها صغيراً ويعض عليها بالنواجذ في سلوكه وعلاقاته وفي شعره أيضاً، وجل شعره لا يخلو من القيم التي يجلبها ويمثلها قولاً وعملاً في حياته وفي علاقاته مع محيطه، وقد استطاع أن يخترق دواخل الناس ويغوص في أعماقهم، فبمجرد قراءة شعره تحس أنك في حضرة شيخ حكيم يملك أسرار الحكمة، أو شاعر يمتلك حكمة الشعر، ففي شعره فلسفة للحياة وقيمها الإنسانية التي حمل مشعلها كبار الفلاسفة والشعراء، ومن يعرف نشأته والإرث الثقافي الذي يتكئ عليه لا يستغرب هذا الاتزان وهذه الرصانة والحكمة وعمق المعنى في شعره.

إن الشاعر المجيد كالسحابة الممطرة تخصب كلماته في وجدان المتلقين، وشاعرنا يستنطق الكلمات فتتقاد للملكة الشعرية طوعاً، فتغدو روائع منظومة، تحمل فريدة الشاعر المقتدر، تقرأ شعره فتجد فيه المتعة والفائدة، وتتوافر فيه صفة التجانس بين اللفظ والمعنى، فهو يحسن اختيار الألفاظ، وقد كان النقاد القدامى يقولون "الألفاظ أثواب المعاني" ولهم في هذا كل الحق، فالمعاني مثلها مثل الأشخاص تحتاج إلى أن تلبس من الألفاظ ما يناسب المقام وينسجم مع الموضوع، وشاعرنا برع في انتقاء ألفاظه، بحسب موقعها وصلتها بموضوعاته، فنجدها قوية وعنيفة في مواطن القوة والعنف، ورقيقة في موضع الرقة، وفي شعره عذوبة تكاد تُرشف وسلاسة تمتع النفس وتبهج القلب، وهو كشاعر مرهف الإحساس يلبس المواقف، ويعبر عن عواطفه وبصور بديعة نعجب لجمالها الفني، حتى وإن كانت صوراً لمآسي ونكبات، كما في تناوله للأحداث الدموية في منعطفات مختلفة، داخل الوطن أو في محيطه العربي، وهو عنيف في المواقف التي لا تعرف غير لغة العنف والقوة، حسب رؤيته، كما نجده يحرث في الحزن حين يكابد آلام الغربة ويجتر الأشواق والحنين لمهد الصبا، حتى يكاد يبكيها. وهذا التلبس تحكمه العاطفة الشعرية المنطلقة من إसार العقل في لحظات الحب والكراهية والخوف والرضا والشوق والحنين غيرها من المفاهيم المتناقضة.

إن ما يميز قصائده هو موسيقاه الشعرية التي تشنف الأذن وتحرك الوجدان وتحدث فينا لذة عقلية وتأثير وجداني، ولا تقتصر الموسيقى على التزامه في معظم أشعاره بقافيتين للصدر والعجز وإنما في إيقاعات الألفاظ وإجاءاتها وأنغامها التي تحدث فينا الإطراب. كما خرج عن الاستهلال التقليدي في قصائده الفصيحة والعامية، ونستثني من ذلك مساجلاته الشعرية التي وجد نفسه فيها مقيداً بالنمط التقليدي بجارة لنظرائه من الشعراء الذين تبادل معهم المساجلات. وتحتل الصورة الشعرية مكاناً بارزاً في شعره، وكأن قصائده صورة صادقة أو رسم صامت، وتعدد الصور الفنية في شعره فقد تأتي على شكل استعارة أو تشبيه أو دلالات ورموز لا تخفى. فالشعر لديه ليس مجرد كلمات مرصوفة أو أوزان منظومة تثير الجلبة أو الحماسة الآنية بلا طائل، بل إن الشعر لديه يزخر بالعواطف والصور الفنية والذوق الشعري السليم.

يميل الشاعر في قصائده إلى الفصيح، وهو ما يعكس ثقافته الدينية والأدبية، وهذا ما نجد شواهد له في عدد من قصائد الفصيح العصماء التي أجاد في سبكها، وتفوق فيها على قصائده العامية، رغم بعض الهنات النحوية التي تُغفر له، ونعذره فيها لأنه لم يدرس اللغة والصرف والنحو، ولو أنه درس ذلك لتخلص ببساطة من مثل هذه الهنات ولكان له شأن كبير بين شعراء الفصيح. وحتى لا يتهمني البعض بالمغالاة، أحيل القارئ إلى قصيدته الرائعة "الغريب اليانبا"، ولنمعن في هذه الأبيات المختارة منها:

نسيم الصبا لو هب يوماً ذكرتها	وسالت لذكرها دموع المآقيا
يهيم لها روعي إذا عسعس الدجى	وتنفو لها حين البُكور فؤاديا
نذرت لها جُبي بمحراب عزها	وآليت أن أحيها لها العمر وافيا
وفي هجرها أفنيتُ عشرين حجة	من العمر لم يُحسَبَنَّ ضَمْنَ زمانيا
فصيرتني كهلاً أسير بهامتي	إلى الشيب مما رمت خالٍ وفاضيا
ولستُ أهاب من مشيبي وإنما	أخافُ لقاء نائياً عن دياريا
فيا شيب مهلاً لا تزُرني بغربتي	ويا دهر رفقاً بالغريب اليانبا

والقصيدة من بحر الطويل الذي يتناغم إيقاعه مع المشاعر الجياشة والصادقة، وهذا ما نجده وبنفس البحر وبثقافية مشتركة ردفا ورويا وخروجا في كثير من عيون الشعر العربي قديمه وحديثه. ففي مراثية عبد يغوث لنفسه، لما أسرته بنو تميم في يوم "الكلاب" عندما وقعت الحرب بين بني تميم وقوم عبد يغوث في أيام الجاهلية، وكان فارسا وشاعرا يانياً، فشدوا على لسانه نسعة خوفاً من أن يهجوهم قبل موته، فقال لهم: إنكم قاتلي ولا بُدَّ، فدعوني أذم أصحابي وأنوح على نفسي، فقالوا: إنك شاعر ونخاف أن تهجوننا، فعقد لهم أن لا يفعل. فأطلقوا لسانه وأمهله حتى قال قصيدته المشهورة الرائعة، التي يقول فيها:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا وَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْ مَيَّ أَخِي مِنْ شَمَالِيَا
فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَن نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَايَا

وفيها يقول :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكِيَّةٌ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْتُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
ونجدها في غزلية قيس بن الملوح (مجنون ليلى) في رائعته التي يقول مطلعها:

يقولون ليلي بالعراق مريضةٌ فيا ليتني كنت الطبيب مداويا !
ونجدها في قصيدة مالك بن الربيع التميمي التي يقول في مطلعها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْقَلَاصَ النَّوَاجِيَا
ونجدها في "ليلة الوداع" للأديب الشاعر عباس محمود العقاد:

أبعداً نرجى أم نرجى تلاقيا كلا البعد والقربى يهيج ما بيا

تعمدت إيراد هذه المقارنات، للتدليل على أن شاعرنا بن شيهون ينهل باقتدار من فيض اللغة والتراث بأساليب فنية تجعل من يقرأ قصيدته يظن أنه أمام أحد أساطين الشعر العربي.

وأشعار بن شيهون بشكل عام، بما في ذلك في بقية أشعاره ومساجلاته العامية، أقرب إلى الفصحى، أو هي لغة وسطى بين الفصحى والعامي، الأمر الذي يتيح قراءة أشعاره وإيصال معانيها دون حاجة كبيرة لعناء فك رموز المفردات العامية التي لم يلجأ إليها إلا لماماً. بل أننا نجد أنه قد استخدم في قصائده الفصيحة ألفاظاً معجمية منتقاة، جاءت طواعية ودون تكلف، من ينبوع ثقافته الأدبية والدينية وإحاطته بالألفاظ القرآنية التي أجاد توظيفها في كثير من أشعاره، على سبيل المثال (سربال، سواة الحال، فئت، تستمرئ الألم، اذهم الخطب، أشكو لمن بئي؟، وناء عن الأوطان، طارحني الجوى، وآهات الأيامي، عسعر الدجى، عصف الرياح الذورابا، إمعات جمع إمعة، أرض جرز، تطلع الأطناب، تباريح الهوى.. الخ).

يزدحم شعره بغبار السنين وينبض بالحياة وتحتشد فيه الكثير من الأقوال والأمثال والرموز والأسماء التاريخية وأسماء الأمكنة التي أجاد الشاعر توظيفها في بنيان قصائده فزاد من جماليتها وجاذبيتها في نفوس المتلقين.

وشاعرنا بن شيهون لا ينتمي إلى أي حزب أو جماعة بعينها، ولذلك لا يقف في ابداعه بين قوسي (مع أو ضد) فلا تهمه مثل هذه التصنيفات، بقدر اهتمامه بقول ما يراه دون قيود، حتى وأن اختلف الآخرون معه في رؤاه ومواقفه، وهو شاعر يتجاوز الخاص إلى العام والجزئي إلى الكلي، ولم يتحدث عن الذات، لأن هموم الآخرين، وما أكثرها، هي همومه ومعاناتهم هي معاناته، إنه ابن بيئته ومجتمعه، عرك الحياة وذاق حلوها ومرها وشهد تقلباتها المتسارعة خلال عقود قليلة، وكان بشعره أكثر التصاقاً بالواقع وبمشاكل المجتمع، وله رؤيته ومواقفه الواضحة التي تلامس قضايانا وهمومنا الوطنية وكذا التعبير عن هموم الأمة العربية عامة كشاهد عيان، يؤرخ بالشعر لتلك الأحداث الجسام والعواصف الهوجاء التي هزت الأرض والإنسان في الوطن ومحيطه العربي. وعلاقة الشاعر بالتأريخ للأحداث واضحة، وقد سبقه جده لأبيه الشاعر الشيخ حسين محسن بن شيهون حينما أرخ في إحدى قصائده لأحداث محلية جرت في مطلع القرن العشرين، فكانت قصيدته تلك عوناً بل ومصدراً لمعرفة الكثير من وقائعها وتفصيلاتها في انعدام التدوين التاريخي حينها. وشاعرنا

يؤرخ بدون قصد، لأنه ليس مؤرخاً، لكنه يتعرض للأحداث التي تهزّه بحيث يجد نفسه مدفوعاً للنفاذ إلى جوهرها والوقوف على ماهيتها في مقاربات شعرية تحفل بالكثير من الصور والمعاني والتقنيات الفنية التي تزدان بها جل قصائده وتثير في المتلقي التأمل والتفكير، وكلما أوغل فيها كلما شعر بظماً روحياً للارتواء منها. وفي كثير من قصائده يستحضر شاعرنا الأحداث الفاتنة فتستدعي لديه الحزن والتحسر على جميل مضى فخلف الأسى والآلام وخيبة الآمال ومغالبة الأشجان. يعيش أجواء الشعر وكأنه في صميم تلك الأحداث.. يعاني.. يتألم.. يستثيره الهاجس فتولد من تلك المعاناة أبياته الشعرية التي تقف أمام ثنائيات الحياة بتناقضاتها.. الخير والشر.. القبح والجمال.. الترح والفرح، ويتأثر بالغ التأثير لكل الخطوب التي مر بها الوطن، ويعتصر قلبه ألماً لما حل به من نكبات، لم يقف أمامها موقف المتفرج أو الصامت، بل انبرى بشعره يكاشف ويصارع.. يقول رأيه، دون مواربة أو نفاق.. يفرح لفرح شعبه ويحزن لحزنه.. يوقد مشاعل شعره، ليحرق بها كل التشوهات المزرية. فشعره هو سلاحه المشرع في وجه الظلام والشر والفساد والطغيان والنفاق وكل ما يعيق قيم العدل والحرية والسلام والتقدم. ويحقق لنا القول أن أشعاره في مجملها معيار لتفكير وتطلع الشعب وتعبير صادق عن آماله وآلامه وتطلعاته وكل ما يحيط به في إطار فني بعيداً عن الخطابية والمباشرة التي يقع فيها كثير من الشعراء الشعبيين.

وتتجلى وطنيته في حبه لوطنه.. مسقط رأسه ومهد صباه.. مبعث فخره واعتزازه.. غادره كرهاً مكابداً آلام الغربة والاغتراب.. وخاض تجارب الرحيل إلى الأمكنة بحثاً عن الذات.. بها فيها الرحيل عبر أشعاره إلى البعيد.. والغور في أعماق النفس البشرية.. وبقي الوطن ساكناً في شغاف قلبه، في حله وترحاله، يثير شجونه ويهيج عواطفه، لنمعن في قوله:

هَجَّرَ الْوَطْنَ زَادَنِي شَوْقاً لِرُؤْيَيْهِ بِهِ عَزَزْتُ وَمَا هِنْتُ بِهِ يَوْمَا
لَكُمْ تَبَلَّتْ بِالْمَحْرَابِ يَا وَطَنِي وَلَأَجَلَ عَزَكَ أَنْذَرْتُ لَكَ الصُّومَا
فِي غَرْبَتِي أَتَمْنَى لَوْلِي أَجْنَحَةٌ لَطَرْتُ أَوْ عَمْتُ فِي الْيَمِّ لَكَ عَوْمًا

أو قوله في قصيدة أخرى:

وَأَرْضِي وَأَنْ جَارَتْ عَزِيزُهُ وَأَنْ بَخَلْ عَلَيَا بِهَا رَزَقِي فَكُرْهِي لَهَا بِخَيْلِ
وَهِيَ عَزَّ رَاسِي مَا أَرْضِي غَيْرَهَا بَدَل وَلَوْ خَيْرُونِي أَلْفَ مِنْ مِثْلِهَا بِدِيلِ
وإلى جانب الأغراض الرئيسية في شعره التي تجلت فيها بصورة واضحة القضايا الاجتماعية والسياسية، ومعاناة الغربة التي اقتطعت معظم سني عمره، نجد لديه قصائد في الرثاء قالها في وداع شخصيات عزيزة عليه وقريبه إلى قلبه، وينطبق هذا القول على قصائد المديح، التي قالها ليس بغرض التكسب أو التقرب لذوي الجاه والسلطان، وإنما مدح فيها صفات وقيم يجلبها تجسدت في الشخصيات الممدوحة، بعيداً عن الطمع بعطية أو منحة لقاء المدح، كما في مدحه لابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، الذي مدحه حياً ورثاه ميتاً، ليس فقط لقراءة الصلة، وإنما لأنه كان رجل أعمال ينفق بسخاء على أعمال الخير، وظل طيلة حياته ملاذاً لأهله وللمحتاجين من أبناء وطنه، وكان يكفل الكثير منهم ويساعدهم في تحويل عائداتهم إلى عدن منذ ما قبل الاستقلال بواسطة (المحضر) ولهذا استحق الثناء والتقدير والمدح من قبل الناس وهو حي يرزق بين ظهرانيهم، يصفه الشاعر في حياته، في قصيدة وجهها لصديقه شائف الخالدي، بما يليق بشخص مثله، فقال فيه:

مَعْرُوفٌ خَيْرُهُ خَلَفَ لَسُلَافٍ مِنْهُمْ تَنْسَلُ رَعِيْلٌ يَخْلِفُ رَعِيْلُ
شَيْخُ الْكَرَمِ وَالنَّدَى وَالْجُودِ لَا قَالَ يَفْعَلُ مَا هُوَ كَمَا الْهَنْذَوِيلُ
خَيْرُهُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ دَائِمٌ بِيَسْذَلُ مِثْلُهُ سَحَابُ الْمَخِيلِ
وَرِثَ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِحَافِظِ الْحَلْمِ مُكَمَّلُ وَالْحَلْمُ طَبْعُ النَّبِيلِ

وكما حظي الشيخ محمد عبدالحافظ بمدح الشاعر في حياته في أكثر من قصيدة، فقد رثاه عند وفاته، متألماً لرحيله، كما حزن كذلك لوفاة الشيخ الفاضل المرحوم عمر قاسم العيسائي، وقبلهما صديقه الشاعر المرحوم شائف الخالدي، وفي رثائه كما في مدحه براءة الالتفات إلى صفات من مدحهم أو رثاهم.

والشاعر بشكل عام مقل ومجيد في نظم الشعر، وعلى قلة ما قاله في الغزل، ربما لنظمه الشعر في سن متأخر بعد أن تجاوز سن الشباب، فقد أجاد وأبدع في الشكوى من الوجد وتباريح الهوى، وفي تصوير معشوقته التي لم يجد الجمال بمثلها:

هيفاء ما جاد الجمال بمثلها كبرت عن الأوصاف والألقاب
جادت يد الخلاق فيها تناسقاً خا ط الصبأ لجسمها الأنواب

إن هذه الأشعار هي حصيلة ثلاثة عقود مضت من حياة الشاعر الإبداعية. وقد خصصنا لها القسم الأول لقصائده الفصيحة والعامية، ولم نرتبها حسب الأقدمية، لأن بعض قصائده بدون تاريخ، ولذا بدأنا بالقصائد الفصيحة ثم العامية. أما مساجلاته مع الشعراء الشعبيين فقد خصصنا لها القسم الثاني وهي تحتل الحيز الأكبر من إنتاجه الشعري. كانت مساجلاته الأولى مع الشاعر الكبير المرحوم شائف محمد الخالدي، الذي مثل طوال حياته وعلى امتداد نصف قرن من إبداعه الشعري مركز جذب لعشرات الشعراء الشعبيين الذين تناظروا معه عبر قصائد البدع والجواب. وكان شاعرنا بن شيهون قد ارتبط قبل ذلك بعلاقة شخصية مع الخالدي منذ شبابه، سواء في عدن أو يافع، وظل من المعجبين بشعره، وحين دأبه الهاجس بادر بإرسال قصيدة للخالدي، وتوالت بعد ذلك بينهما عدة مساجلات بلغ عددها ثمان مساجلات تتكون من بدع وجواب، ويلاحظ أن بن شيهون كان هو المبادر في سبع منها، وواحدة وهي الأخيرة بينهما كان الخالدي قد أرسلها لصديقه بن شيهون، وجاءت مساجلاتهما في إطار الجو الشعري السائد وزخم المساجلات بين الخالدي وعدد من أبرز فرسان الشعر الشعبي من مناطق مختلفة، وسرعان ما احتل بن شيهون مكانته بينهم بقوة شعره، فقد تساجل مع ١٥ شاعراً، من غير الخالدي، ومن مختلف مناطق اليمن، ودارت بينه وبينهم (٢٤ قصيدة بدع وجواب)، كان هو مبادر في خمس مساجلات (أي شاعر بدع)، فيما كان في ١٩ مساجلة شعرية (شاعر جواب)، وهذا يدل على أنه هو الآخر قد أصبح مركز جذب يتجه إليه الشعراء بمساجلاتهم الشعرية، وبرز هذا بجلاء بعد رحيل الخالدي. ومن بين هؤلاء الشعراء الذين تساجلوا معه مجموعة من

الشعراء المشهورين نذكر منهم: أحمد حسين بن عسكر، أحمد عبدربه المعمرى، محمد سالم الكهالي، فريد أحمد الجوهري، محمد علي غالب السليمانى، عبدالله صالح العلفي، صالح محمد بن كاروت، علي عبدربه الدالي الجرادي، وآخرين من الشباب الذين بدأت أسماء بعضهم تظهر بقوة في ساحة الشعر الشعبي، تجد أسماءهم في الديوان.

بقي الإشارة إلى أن فكرة صدور هذا الديوان، لم تأت من الشاعر نفسه، وإنما بتحفيز من صديقه: الشيخ قاسم ثابت العيسائي، وهو من عشاق الشعر الشعبي والمهتمين به، والشاعر الشاب المتألق محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي، وقد ساعداني في تجميع قصائد ومساجلات الشاعر الذي لم يكن يهتم بتدوينها وتجميعها، فجاء هذا العمل الذي أثر الشاعر أن يكون باسم "المرفأ المهجور" وهو عنوان قصيدة رائعة - تنصدر الديوان - قالها بعد أحداث يناير الدامية عام ١٩٨٦م، التي كان مسرحها الرئيسي مدينته الحبيبة عدن، وهي المقصودة بـ "المرفأ المهجور"، الذي كان ذات يوم في مقدمة المؤنئ العالمية المزدهرة.

ختاماً، هذه قراءة أولية، لبواكير شاعرنا بن شيهون، لم اتوسع فيها أو أكثر من الاستشهادات الشعرية حتى لا أفسد المتعة والتذوق على القارئ، ولذا أدعه يرسو في "المرفأ المهجور" وسيجد فيه لآليء ودرر من عيون الشعر.

د. علي صالح الخالقي

استاذ التاريخ المشارك جامعة عدن
نائب عميد كلية التربية - يافع

القسم الأول

قصائد الفصحى
والعامية

المرفأ المهجور

قالها بعد أحداث يناير الدامية عام ١٩٨٦م، التي كان مسرحها الرئيسي مدينته الحبيبة عدن،
التي كان ذات يوم في مقدمة الموانئ العالمية المزدهرة.

يا مَنْ على البُعد ناداني و أسمعني
وقال يا صاح هل لي ألتقي أملاً
بعد الزمان الذي هبت عواصفه الـ
زمان من متحف التاريخ جاء على
خاطت له جُبة سوداء لياليه
أجبتُه وأسى الماضي يُطاردي
فقلت إنا شريكان بما نضحت
أنا على ساحل الأحزان مُنتظرٌ
أنقال همّ السنين الغابرات على
وبعتُ بالمرفأ المهجور أمتعني
و أخلفتُ أمنياتي فيه موعدها
وأنت في وادي الأموات تذرعه
لتوضع الأمل المصلوب شاهده

صوتاً يساءلني صده عن حالي
بعد الزمان الذي أودى بآمالي
هو جاء مُحدثاً بالأرض زلزال
هو ادج الشّر مزهواً ومختال
ومن دجاها أمدته بسر بال
كأنه شبح، صُبحاً وأصال
به المقادير من بُؤس وإذلال
مدُّ الخليج لأرمي فيه أثقال
نفسي تُورقني حلاً وترحالي
وذكرياتي وأحلامي وآمالي
وطفف الرجاء المغرور مكّيالي
بحشاً تُنقب عن قبر به خال
وفي ثراه توارى سِوأة الحال^١

١ المَرْيَال: كل ما يلبس من قميص أو غيره وجمعها سراويل. قال تعالى: وجعل لكم سراويل
تقيكم الحر وسراويل تقيكم باسكم.

٢ طفف: من طف أي ارتفع.

٣ السِوأة: هي الفاحشة - الخلقة القبيحة - العورة - كل عمل وأمر شائن .

هَجَرُ الْوَطَنِ

هجر الوطن زادني شوقاً لرؤيته به عَزَزْتُ وما هِنْتُ بِهِ يوماً
وفي روايته كم ذكرى مُعطِرة لِيَا بمهد الصبا تشدني دوما
مع رفاقي كنا كالطيور به نَشْدُو على دَوْحٍ واديه ترانينا
وللطفولة فيه مَرْتَعٌ خصبٌ لواعج النفس كم حامت لها حوما
هامت فؤادي لأيام الشباب به وما على القلب إن هامَ لها لوما^١
لكم تبثت بالمحراب يا وطني ولأجل عرك أنذرتُ لك الصوم^٢
في غربتي أتمنى لولي أجنحة لطرت أو عمت في اليم لك عَوَمًا
شوقي إليك كشوق الطفل مُنقطما ما حيلة الطفل من ثديه مفطوما
لكم نجولت بالأقطار عليّ أرى بأيهما سأكون فيه مَنشُوما^٣
ولم أجد يا بلادي غيرك وطناً أخيا به العمر معتزلاً ومَحْشُوما^٤
الأهل فيك ولي دارٌ بك انتصبت أساسها في تخوم الأرض مَرْدُوما

فَيْضُ الْخَوَاطِرِ

يا من له رسم في قلبي تجده ففيض الخواطر إن مرت بذكره
ذكرى شذاها بأعماقي لها عبق عبق الورود بروض بعد سقياه
ذكرى لها في نياط الروح منزلة كمنزل البدر في آفاق علياه
ذكرى الهوى بالصبا كالنقش في حجر لا يستطيع زمان طمس فحواه
أهواه كالطائر الهاوي لموطنه في موكب الريح أواباً لمأواه
أهواه رغم سنين العمر مسرعة كالخيل لاهثة بالسبق تغشاه
لولاه ما كنت أدري ما الهوى أبداً ولا الصبايات والأشواق لولاه
ولا المعاناة من لُفسي لموعده ولا اشتياقي إليه قبل لقياه
يا ليت شعري! هل مازال يذكرني؟ وللوفاء حافظ عهداً قطعناه
فلئنني صائناً دوما مودته رغم النوى عن ديارى لست أنساه^١
فكيف أنسى الذي هواه في كبدي كالنار يذكي لظاها شوق رؤياه
فكم شهدت إذا ما مر في خلدي همس الهوى عند لقيانا وأصداه
وكم أناجيه والأحلام شاهدة على رباها لنا سرّاً كتمناه
فأرقتها ورؤاهما لم يفارقني لأن فيها منى قلبي وسلواه

١ نَوْحٌ: جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة من أي شجر.

٢ تبثل: تفرغ لبعادة الله. قال تعالى: وذكر اسم ربك وتبثل إليه تبثيلاً.

٣ منشوم: محل فخر الآخرين ومدحهم.

٤ محشوم: من الحشمة وهي الحياء.

١ النوى: هو البعد، قال قيس ابن الملوح:

أقول لها يوماً وقد شط بي النوى

متى الملتقى؟ قالت قريب من الحشر

أم القرى

قالها عند تأديته مراسيم الحج في مكة المكرمة في ٥ ذي الحجة ١٤٠٨ هـ.

أم القرى نَضَحَتْ بُشْراً وخيرات
خاط الزمان لها في شهر حجتها
استقبلت فيه زواراً أتوا زُمرّاً
ببابها قد أناخوا عيْرهم وبها
شُعْناً وغُبراً أتوا من كل منعطفٍ
إزارهم من نسيج القطن يسترهم
لا فرق ما بين أغرابٍ ولا عجم
ضِيُوفُكَ يا إله الكون فأكرمهم
يا رب أرجوك غفراناً بفضْلهمْوا
مَنْ يغفر الذنب والزلات لو جنحت
مَنْ يكبح النفس يوماً ما إذا جَمَحَتْ
مَنْ يقطعُ جبل أفكارٍ إذا غزلت
من يطفئ النار في قلب يؤججها
ومن يداوي جراحاً تنزفُ رهقاً
غير الإله الذي من فرط هيئته
لمن لغيره ترنو العين شاخصةً
فِئْتُ إليه ومن فاء له وجبت
يا رَبُّ جُدْ لي بغفرانٍ واعصمني
وامنحني السَّترَ ثوباً أرْتديه إذا
لئن سترت فلن أصغي لمن نعقوا
وإن رضيت فلن ألبه بمن غضبوا

١ قلت: رجعت، يقال: فاء إلى الله فيئة حسنة أي تاب توبة حسنة. فيء: الغنيمة التي تُنال بلا قتال.

يا طائر السعد

مهداة إلى ابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون في رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق مارس ١٩٨٩ م

يا طائر السعد غرّد أجمل النغمِ
وشنّف الأذن شدواً بعد إذ أَلْقَتْ
لحنُ الحياة له صوتاً تجلجله
دربُ الحياة به كم وطأت قدمي
ورحلة العُمُر كم نلتُ بها عَتّاً
وكم تحملت من آلام حتى غدت
يا طائراً جُلّ من حَبَاك منزلة
تتلو تغاريد في الأبكار تصدحها
زجرت سعدك يا طيراً لمن ملكت
لمن إليه السَّراة كلما قطعوا
لِمَنْ له الجمع يرنو كلما اذْهَبَ
والناس يأتوه كي يقضي حوائجهم
كالبدر ليلاً يشعُّ من منازلـه
حليمٌ كالنخل من يرميه في حجرٍ
سَمّاً على ذروة العزِّ بما صنعت
كالصقر لا يسكن السهل وفطرته

١ مَرَازِبُ: جمع مَرَزَبَةٍ وهي عُصِيَّةٌ من حديد.

٢ تَسْتَمِرُّ: استمرّ الطعام أي وجده مريضاً، طيباً.

٣ السَّراة: سروات القوم، أي ساداتهم ورؤسائهم. المغارة: الصَّجْرَاء.

٤ اذْهَبَ: كَثُفَ، اشدّت. الخطب: الأمر العظيم المكروه وجمعها خطوب..

لَمَدَّجِهِ مَا أَنَا مُوفٍ لَأَنَّ لَهُ
لَوْ أَنَّ لِي فِي بَحُورِ الشَّعْرِ مَعْرِفَةٌ
لَصَغْتُ تَاجاً لِمَنْ أَثَرَتْ شَمَائِلُهُ
لَكُنْتُ رِغْمَ مَا سَطَرْتُ مِنْ جُمَلٍ
وَعَايَتِي بِالَّذِي أَهْدَيْتَهُ زَجَلِي
مَنَاقِبَ يَعْجِزُ عَنْ حَصْرِهَا الْقَلَمُ
وَلِي بِأَوْزَانِهِ عَلَماً مِنَ الْقَدَمَا
فَضَائِلُ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالشَّيْمَا
أَبْتَ تَطَاوَعَنِي مُحَاسِنُ الْكَلِمَا
عَفَوْتُ عَنِ الْعِجْزِ كَيْ لَا أَحْصِدَ النَّدَمَا

رهين الأقدار

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمَغْرُدُ بَاكِراً
أَمِنْ شَوْقٍ أَمْ هَاجَتْ شَجُونٌ دَفِينَةٌ
أَمْ الْفَرْخُ فِي يَوْمٍ جَدِيدٍ تَزِينَتْهُ
أَمْ الْوَجْدُ أَضْنَاكَ وَأَشَقَّاكَ وَالْهُوَى
وَهَلْ مَنْ هَوَاكَ يَافِعاً سَيِّمَ الْوَفَاءِ
فَعَشْ مَطْمَئِناً بَيْنَ سَرِيكَ لَا تَكُنْ
وَلَا تَشْتَكِي وَاللَّهُ فَضْلاً أَعَاضُكَ
فَدُونُكَ أَجْوَاءُ السَّمَاءِ فَطِرُهَا
فَمَهْمَا شَكُوتَ لَنْ تُجَارِيَ مَنْ أَشْتَكِي
يَهُونَ الَّذِي تَشْكُو إِذَا مَا لِسَمْعِكَ
فَأَنْيَ غَرِيبٌ بِالْمَرَاثِي أَجُوبُهَا
وَلَيْلِي إِذَا مَا جُنَّ أَرْنُو بِنَظَرِي
لِحَافِي سَمَاءٍ خَالِياً مِنْ نَجُومِهِ
وَفَصْلِي شِتَاءً قَارِسٌ زَمْهَرِيرُهُ
وَعَمْرِي شِقَاءٌ كَمْ سَقَانِي بِكَأْسِهِ
فَدَعْنِي لِهَمِّي أَيُّهَا الطَّيْرُ إِنَّهُ
يُعَاوِدُنِي دوماً بِصُحُوفٍ وَعَفَافٍ
وَدَعْنِي لِنَفْسِي حَامِلاً وَزَرَ مَا هَوَتْ
وَدَعْنِي لِأَقْدَارِي فَأَنْيَ رَهِينُهَا
تُوجِّهُنِي مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ كَيْفَمَا
عَلَى دُوحَةِ الْوَادِي لِمَاذَا تُغْرَدُ؟
فَوَادِكَ مِنْ كِتَابِهَا تَتَوَقَّدُ
أَشْعَةُ شَمْسٍ نُورُهَا يَتَجَدَّدُ
تَبَارِيحُهُ تَذَكِّي الشَّجُونَ الْهُوَامِ
وَجَافَاكَ مِنْ كُنْتُ بَلَقِيَاهُ تَسْعَدُ
كَمْثَلِي أَعِيشْ عَيْشَةَ الْمُتَنَكِّدِ
عَنِ الْأَرْضِ آفَاقاً إِلَيْهَا تَصْعَدُ
لَكَ الرِّيشُ عَوْناً وَالْجَنَاحَانِ رَافِدُ
زَمَاناً يَكِيلُ بِالصَّوَاعِ الشَّدَائِدُ
نَمَى مَا أَعَانِي سَرْمِداً وَأَكَابِدُ
نَهَارِي كَمْثَلِ النَّائِسِ الْمُتَشَرِّدِ
كَأَعَشَى إِلَى رُكْنٍ بِهِ أَتَوَسَّدُ
وَفَرَشِي تُرَابٌ لَا رِيَاشٌ مُنَجِّدُ
وَحَظِّي مِنَ الْأَيَّامِ أَقْسَى وَأَبْرَدُ
وَحَوْلًا لَحْتِي صُرْتُ بِالْعَمْرِ زَاهِدُ
أَلَيْفٌ لِنَفْسِي زَائِرٌ مُتَرَدُّ
وَكَمْ لَيْلَةً أَمْضَيْتَهَا مِنْهُ سَاهِدُ
إِذَا لَمْ تَنْلِ مَا تَشْتَهِيهِ وَتَنْشِيدُ
أَسِيرٌ وَرَاهَا مُغْمَضُ الْعَيْنِ أَرْمَدُ
يَشَاءُ الَّذِي فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ يَدُ

الغريب اليمانيا

قالها بعد أن أفنى عشرين عاما من عمره في مهجره بعيدا عن وطنه، وهي غير محسوبة من (زمانه) كما يقول. نشرت في جريدة "السياسة" الكويتية في عددها الصادر يوم ١٨ يونيو ١٩٨٩م

تذكرني الأيام ما كنتُ ناسيا
وما صار مكشوفاً تواري لناظري
وإن مَرَّ حظِّي مرة وأطاعني
وكم ليلة من سعدتها نمت هائناً
وكم نلت ما لا تشتهي النفس والذي
غريبٌ وأحلامي بدري تبعثرت
بعيدٌ وأن ناديتُ لا رجع للصدى
ومن يُسمع الأحياء آهاتي التي
أشكو لمن بئى؟ سوى الله فالذي
وناء عن الأوطان طارحني الجوى
فقلت شريكى في همومي وغربتي
كلانا على درب البُعاد مسافرٌ
رحلنا بلا زادٍ ومن دون مُرشِدٍ
رحلنا ولم نأخذ سوى ذكرياتنا
على سُفن الهجران تمضي حياتنا
مراسي لا تأبه لمن أبحرت به
سقى الله أرضاً كان للحب موضعاً

وما ليس يُنسى تتسبىه الليالي
وأضحت ترى عيناى ما كان خافيا
مراراً يُمُرُّ من أمامي مجافيا
ومن نحس أخرى بتُ سهران باكيا
له تشتهي نفسي وتهواه قاصيا
وتاهت بأعماق السنين الأمانيا
ومن يُسمع الأموات صوت المناديا
لو أسمعنها جلمودَ صخرٍ صغى ليَا
شكوتُ له مثلي وجدته شاكيا^١
وجدت الذي في فيه كمثل الذي بيا^٢
كلانا عن الأوطان يا صاح نائيا
ولجنا بحورَ الاغترابِ سواسيا
يحاذي بنا عصف الرياح الذواريا
وما دونها مما تركناه ماضيا
رويداً وأنواء الحياة عواتيا
سفيتته أو بالذي ظلَّ راسيا
على شاطئها بالسنين الخواليا

١ البث: هو الحال، وشدة الحزن، والمرض الشديد، قال تعالى: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله.

٢ الجوى: العشق وشدة الحزن.

بها كنت مثل الطير أشدو مغرداً
وأغدو إلى حيث الذي اشتهي بلا
نسيم الصبا لو هب يوماً ذكرتها
يهيم لها روعي إذا عسعس الدُّجى
نذرتُ لها جُبي بمحراب عزها
عزفتُ لها لحنى بأوتار مهجتي
وأهديتها نظمي ونثري محرراً
وفي هجرها أفنيتُ عشرين حجة
فصيرتني كهلاً أسير بهامتي
ولستُ أهاب من مشيبي وإنما
فيا شيب مهلاً لا تزُرني بغربتي

على فنن الأغصان حول السواقيا
رقيب ولا آمر عليّ وناهيا
وسالت لذكرها دموع المآقيا
وتنفو لها حين البُكُور فؤاديا
وآليت أن أحيا لها العمر وافيَا
واسمعتها من وحي شعري أغانيا
ولو تفتدى أفدي ثراها بعينيا
من العُمُر لم يُحَسَبَنَّ ضَمَنَ زمانيا
إلى الشيب مما رمتُ خالٍ وفاضيا
أخافُ لقاءه نائياً عن دياريا
ويا دهر رفقا بالغريب اليمانيا

هودج النور

١٠ رمضان ١٤١٣ هـ

يا بلاداً ليلها أبكى النياما
ورزاياه العواري وأدت
عاث دُبُّ الشرق في أرجائها
وصروف الدهر باعتها إلى
كم أهانوا شعبها كم مرغوا
لم يراغوا طفلة أو أمّة
فَسَدُوا واعتبروا أنفسهم
قَدَسُوا (مَارِ كَس) بالأمس ومن
وارتضوا الذل ومن ذل يهن
ولكم قد اقسما أن يتقوا
نكثوا عهداً وداسوا قسماً
عبث الرّاشون في أخلاقهم
زيفوا النطق وصاغوا لفظه
كم دعاة قد علت صيحاتهم

وضحاها اغتال صرخات التيامي
لوعة الثكلي وآهات الأيامي^١
مُستبيحاً عِرْضَهَا عشرون عاماً^٢
إمعات وحثالات لثاماً^٣
بوحول البغي والطغيان هاما
أو شيوخاً عاجزين أو غلاماً
مُصلحين يستحقون الوساما
قَدَسُوهُ يعبدون اليوم (ساما)^٤
يسهل الهون على الناس اللثاما
اكتساب الرزق من مالٍ حراما
مارعوا حقاً ولا صانوا ذماما
وغدا الواشون أسبياد الكلاما
درسوه في مواخير المُداما
لم تجد صرخاتهم منّا اهتماما

١ الأيامي: مفردا أيم وهو الغزب، رجلاً كان أو امرأة، تزوّج من قبل أو لم يتزوج. وهي أيمّة أيضاً. يُقال تركوا النساء أيامى والأولاد يتامى.

٢ دب الشرق: الدب الروسي، كناية عن الاتحاد السوفييتي سابقاً.

٣ إمعات: جمع الأمع وهو الذي يقول لكل أحد: "أنا معك"، ولا يثبت على شيء، لضعف رأيه. وكذا المقلد في الدين والمتردد الذي لا يثبت على صنعة والطفيلي. وتزداد التاء فيه للمبالغة (إمعة).

٤ ماركس: شيوعي ألماني من أصل يهودي، مؤسس النظرية الماركسية المنسوبة إليه. سام: كناية عن أمريكا (بلاد العم سام).

رجع الصوت مع أصدائه
أيها الرأس بأعلى جسدي
إنّما الأجساد مِعْيَارٌ وأنّ
أيها الشاكي لمن تشكو ومن؟
أيها الشادي لمن تشدو على
لا تغض الطرف وانظر لَن تری
عشقوا الليل وباتوا رُكَّعاً
لم نل منهم سوى سفك الدماء
أيها الآتي من الغيب على
جاعلاً شرع السماء منهجّة
وخيوط الفجر في موكبه
وشعاع الشمس في رحلته
يا سليل الطهر نبراس السناء
كُنْ لنا هادٍ لقد عمّ الدُجى
خُذْ عصاة هُشّ فيها غنماً
جُنْدُك (الفتيان) من بشرنا
من رواي (أبين) موطنهم
ليت شعري هل دنى مقدمهم

ولرجع الصوت في النفس اضطراما
إن تَطِيبْ طابت عرقاً وعظاما
سقم الرأس اعترى الجسم السقاما
يلبغ الشكوى لأذان النيامي
دارس الأطلال والشدو علاما
غير اشباح سقاة للحمّام^١
في محارب دجاء وقياما
وحياز السبق في جمع الحطاما
هودج النور مطايها الغماما
وكتاب الله هدياً وإماما
ناسجاً منها بأيديه خطاما
مرشداً للدرب سَفْحاً وأكاما
يا بشير الخير يا رمز السلاما
وكسا الليل رواينا ظلاما
فإذا لم تجد فاستلّ الحُساما
بهمّ الهادي له منّا السلاما
سوف يأتون على النُجب الطهاما^٢
كي نرى راياتهم في (قصر ساما)

١ الحمام: الموت.

٢ النُجب: نجائب الإبل أي خيارها. الطهاما: طهم الشيء أي ضخم، والطُهمّة: لونٌ كالسُحمة، وهي أن تجاوز سمرتته إلى السواد.

نزف الجرام

يا جبال الصمت يا رجع الصدى
يا روابي تحتمي من جرحها
يا بلاداً قابضت أفرانها
لم يكن للناس في أرجائها
دول الأيَّام فيها تحلَّتْ
عزف البؤس بقيثار الأسى
بَحَّ صوتي من نداء خلته
ولقد أدركت أني مُحطِيٌّ
رُبَّ مَيِّتٍ ما لصوتٍ قد صَحِي
وسحابٌ لم يزل منتظراً
كي يسيل الودق منه غدقاً
يا بلاداً ما سَما حاضرها
نقشت أيام كانت حَمِيْراً
يا لقوم قد بكوا من ليلهم
أرهقت آلامهم أنفسهم
وأمانهم تعمرت ومضت
أيها الحادي مهلاً لا نظن
كم جيداً ألفت فرسانها
جارت الأحمال والعيس غدت
وسعار الداء كم أحرمتنا
لم تحز نيل المعالي أمة
لم يطر طير مهيضاً جناحه

حول وإد نبع ماءه مُستباح
يا مراسي أدمنت نزف الجراح
بعد صفعات الرزايا بالنواح
مُستقر ومتاعٍ وانشرح
من ليلها الهزيلات سفاح
لغدو الناس فيها والرواح
يملاً الرحب صداه والبطاح
حينما ناديت مَضْرُوعين راح
خير من حي أصم غير صاح
في سماه لندواري الرياح
فوق أرض جرز بعد اللقاح^١
من رسوم فوق أطلال الصراح
تقطف الأجداد بالبيض الصفاح
وعليه يتباكون الصباح
وبرى أكتافهم حمل السلاح
طفرة الأحلام أدراج الرياح
أن كبح الخيل قطعاناً متاح
وجياداً في مراعيها جماح^٢
من شحيح الزاد أشباحاً شحاح^٣
من شباب وقوارير ملاح
لظلام الجهل فيها مستراح
وصحيح الطير خفاق الجناح

١ الودق: المطر، قال تعالى: ألم تر أن الله يَرْجِي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله. أرض جرز: أرض أكل نباتها فصارت جُرزاً، قال تعالى: أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجُرز فنخرج به زرعاً.

٢ جماع: جوامع وجمع الفرس: عصى أمر صاحبه وغلبه.

٣ العيس: الإبل.

خبيوط الفجر

أيها الشادي بأنعام الهوى
كيف تشدو والليالي لم تزل
وخبيوط الفجر بالأفق أبَّت
وضياء الضبح قد باري الدجى
وهللاً قد جفأ سُماره
وبكى العُشاق من جفوتيه
والمراسي كالهشيم أحرقتها
وفتاراً مُرشداً كان به
ذبل المصباح فيه وغدا
لبت شعري أيها الحادي متى
حملها الأثقال قد أنهكتها
ومتى الأحقاد تجبوا نازها
ومتى الطفل الحزين يهتدي
عَلَّه ينسى الذي أرغمه

هارباً من بُؤس إعصار الزمان
تزرع الخوف وتغثال الأمان
عودة للأرض كي لا تُستهان
خسير الضبح مُباراة الرهان
حرم الشاعر من مدح الحسان
والجفايز جي دموع المقلتان
عاصف الحقد وذُل الإتهان
للجوارى ومض يهدي للمكان
لطُيور البحر مأوى وكنان
تسريح العير في وادي الجنان
أرهق الجسم وكُل الكفنان
في قلوب قد دوى فيها الحنان
للبراءة وإيَّام الشفتان
نذر أيَّام الصبَا لله مُمران

هيفاء

أهل الهوى كيف السبيل إلى الهوى؟
 نفسٌ معذبةٌ ونارٌ بالحشا
 وأرى هموم النفس تورقني إذا
 ولقد عرفتُ بعد لأيٍ ما يبا
 ورأيت أن القلب بالنار اكتوى
 هيفاء ما جاد الجمال بمثلها
 جادت يدُ الخلاق فيها تناسقاً
 لما رأنتني أسرعت في مشيها
 بشرُّ أنا المخلوق من طينٍ وماء
 فلتُسرع الخطوات ما شاء لها
 يا ليت نفسي تحمد آهاتها
 لأعيشُ حراً من تباريح الهوى

سُدَّتْ أُمَامِي كَافَةً الْأَبْوَابِ
 أَشْكُو لِمَنْ؟ مِنْ حَيْرَتِي وَعَذَابِي
 مَا زَادَ لِي لِي عَظْضٌ بِالْأَنْيَابِ
 مَتَأَخَّرَ بَعْدَ تَكَالِبِ الْأَسْبَابِ
 مِنْ عَيْنِ غَانِيَةٍ رَمَتْ بِحَرَابِ
 كَبُرَتْ عَنْ الْأَوْصَافِ وَالْأَلْقَابِ
 خَاطَ الصُّبَّاءَ لِحْصَمَهَا الْأَثْوَابِ
 وَكَأَنِّي ذُبِّبْتُ مِنْ الذَّنَابِ
 لِحِمَاً وَدَمَازِئِ أَعْصَابِ
 مَا كُنْتُ يَوْمَماً عَاشِقاً مُتَّصَابِ
 وَرِيَاخُ شَوْقِي تَقْلَعُ الْأَطْنَابِ^١
 وَسَيَاطُ جَلَادٍ بِلَا أَسْبَابِ^٢

١ الأطناب: جمع طنب وهو حبل يُشد به الخباء. والخباء هو ما يُعمل من وبر أو صوف للسكنى.

٢ تباريح الهوى: توهجه وشدته.

الناس أصفاف

يا من اليك العبد مد الاكفاف
 يا من جعلت الدهر مقسوم انصاف
 يا سرمدى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِكَ مَا خَاف
 الحمد لك ما لاح بارق رفاف
 والشكر لك ما يقرأون لثيلاف
 عبدك دَعَا لَكَ يَا خَفِي الْإِلْطَافِ
 والستر ثوب الجسم مَحْظِي لَطْرَافِ
 من بعد اجا الهاجس بينظم أصفاف
 وجاب أبياته رقيقات الطاف
 والبارحه قد بات فكري طواف
 ذكرت حال الناس والناس اصناف
 شفت السُّمُرَ عَالِي يَنَاطِحِ لِقْنِافِ
 والموز بألوان الذهب بالمقطاف
 والأصدقاء الجيد منهم يشتاف
 والفسل بأوقات العوافي سَيَّافِ
 مثل الميازير يا رُمَاءَ الْأَهْدَافِ
 البلخي الأصلي رصاصه انصاف
 والآلي الروسي مثرثر هذاف
 وان عضتكَ لِيَّامَ بَاسِنَانِ ارْهَافِ

عالم مراده قبل مَدَّ اكفافه
 ليَّام نصفه والليال أنصافه
 ومن دعاك بادرت في اسعافه
 ما الرعد سبَّح من قزاع اقنافه
 قریش ذو الرِّحْلَةِ شتاء واصيافه
 تغفر ذنوبه والزلل واسرافه
 والعافيه دسالم فوق اكتافه
 ظُيُور مَحْكُومِهِ جَنَيسِ اصفافه
 شبه اللآلي في محار اصدافه
 وخواطري باتت معه طوافه
 مثل الشجر ماهن سوى اصنافه
 والعلب حن النوب لا مقطافه
 والطلح شوكة داميات اطرافه
 وقت الشدايد يعجبك ميقاته
 واليوم لغبر ما تشوف اسيافه
 ما ميزر إلا ذي يصيب أهدافه
 له صوت يابس واللجب إضافه
 مثل العجوز السَّائِهَا هذافه^١
 اسأل من يُؤدِّه للعطا آلافه

١ الميزر، البلخي، الآلي الروسي: صنوف من الأسلحة الشخصية (البنادق).

من قبل تذهب له نجي عنه أوصاف
وأحذرك تسأل معوض هرّاف
مثل الكتاب آنقرأه من لغلاف
وان مَدَّ يَدَهُ مَدَّهَا باستخفاف
والفقير في نفسه مدفاً بلحاف
واذراً جمایل عند ناساً أشراف
والجاملي من يذرأه في الأطراف
وأحسن مثّل قاله حكيم العُراف
ذي كانت أحكامه بلا استئناف
أبو العباسي مكرمين الأضياف
قال الجمايل عند لحرار أسلاف
تي طش نيسان دُر جوف الاصداف
ختامها بالمصتفى بالآلاف

١ المقصود المرحوم الشاعر الشيخ محسن محمد بن أبو شامة (انظر كتاب "أعلام الشعر الشعبي في يافع" للدكتور علي صالح الخلاقي).
٢ تي: مثل. الطش: المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (فصيحة).

الناس أجناس

قال ابن شيهون طرفي ما جمع
والجوف جارة كنينه ما اتسع
وبعد يا مَنْ بصوته قد سجع
مُفارق العُش والأبك ولع
يا ليت لي جنح مثلك با يقع
لكن أسف لا أنت مثلي باتقع
والبارح الفكر من عيني نزع
ساهر بُعد الدقايق والسُوع
ذكرت هذا الزمان الي خدع
لا ساعه يوم كُلاً له خضع
كم من عزيزاً لبطشه قد ركع
ومن يسافر بدربه ما رجع
والأرض غابه قوبها قد صرع
ما همها من بها ذاق الشبع
تبني وأحيان تهدم ما ارتفع
والناس أجناس خذ عني ودع
الكامله ما بمرعاهها وسع
والهامله ترتعي حيث آيقع
ولا تغر الفتى ذات النبع
إن ردمها تلبس أثياب الورع

والقلب من جور ما صابه وجيع
وحمل النفس مالا تستطيع
هتجت لشجان بالصوت البديع
تصدح بالانغام في وقت الهزيع
نظير أنا وأنت بالكون الوسيع
ولا لي الريح مثلك باتطيع
منامها واشترى منها وبيع
وما جمع خاطري يمحا سريع
وذَلَّ مَنْ كان بالحصن المنيع
ما هاب رافع ولا همّ الوضع
وكل عاصي يبأي له مطيع
حافظ لسر المسافر ما يذيع
ضعيفها والشقي فيها يضيع
ولا بتحزن على من هو جويع
وأحيان تردم وطبها بالرفيع
من يمدح الكل أو لآم الجميع
أمام غزلانها سداً منيع
وصيفها والشتاء كله ربيع
مَلَسَا بأنياها السُم النقيع
وَأَتَقَلَّبَ راهبه تقدع قديع

وان رادتك لفت أحبال الدلع
وكل واحد يحصد ما زرع
وناس بالسعد نال أرفع بقع
وناس من حُر ماله ما انتفع
وَش فاده اليوم حتى لو جمع
وناس حاله بدنيه ارتبع
له كف ممدود في كل البقع
والرزق مقسوم أيش فاد الهلع
ومن قنع ما بيلفاه الجشع
وان صابك أمراً عجي سر بالوقع
واحفظ لجارك حقوقه ذي شرع
صلاه تغشاه ما بارق لمع

حولك وبشباكها تمسي ضجيع
والبعض ما يزرعه يصبح صريع
وناس نحسه ربيع فوقه ربيع^١
ولا ولد صار له مشفق نفع
أموال كسرى وقارون الخليع
ومد للآخره ما يستطيع
وذكر محمود بلسان الجميع
وكافل أرزاقنا الرب السميع
مفتاح كنز القناعه للقتيع
والعاقبه نالهـا ذاك الوقيع
له عندك الله والهادي الشفيع
وآل بيته واصحاب البقيع

١ ربع فوقه ربيع: قفز فوقه قفزاً.

باطل الوقت

قالها بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م الدموية، التي كان وقودها الآلاف من الأبرياء بسبب الصراع الدموي على السلطة تحت مسميات مختلفة.

قال ابن شيهون كم رددت قَوْلْتُ آح
حنين حَنَيْت يا شامخ جبل صرواح
غريب داري ويا كَم بالفؤاد إجراح
والعمر يجري وأنا لا زلت بالمسراح
والأرض مثل السفينه ما بها ملاح
مِنْ بعد ما خرَبُوا حصونها الشُّراح
وَن رَاخ جَلَاد يَبْدَه سَوُوط أو سَفَّاح
هذا كما الذئب والآخر كما التماسح
وذاك قرنين له يشابه النطّاح
وذاك يَخْشُر بنابه مثلما النَّبَّاح
ياخيف عالارض ذي ترخص بها الأرواح
على أهلها حُرِّمت، حَلال للجَلّاح
والناس فيها نياماً ليس فيهم صاخ
مَآنا عسى الله لا يبدي صباح افلاح
يا بحر تُر، كَسَّر المجداف والألواح
يا سَيل سَيلوه شرقي من خلا سَبّاح
وسَيل كاللَّيل من وادي تُبَن ذَلّاح
شُلّين أرض الحسيني وأبين الرّخراح
لا تزرع المورز بعد اليوم والتفاح

من باطل الوقت يا كَم قُلْتُ أنا آحي
يا حَيد عالي على وديان رِخْرَاحي
هائم ويا كَم صَبَر رُوحِي على إَجْرَاحي
يا ليت شعري متى يكون مِرْواحِي
أطلال ينعق عليها البُوم نَوّاحي
يا خَس خُراس، بل يا خَس شُراحِي
يعقب بعشرين جَلّاداً وسفاحي
وذاك يسْلخ وذا جَزّار دَبّاحي
سَمّوه ثائر وهو كالثور نَطّاحي
سَمّوه كادر وهو كليب نَبّاحي
ما للبشر وزن في ميزانها الشاحي
أرزاقها والثمر ذي فوق لَصْبَاحي
شبه اليتامى تراهم يا تِأَوّاحي
لا شَوْح الفجر عالنائم وعالصّاحي
ويا براكين هُدّي كل لِصْرَاحي
يقابله بالرّميله سَيل بطّاحي
شبيه سيل العرم طوفان ذَلّاحي
يُحرم سَكَنها على عامل وفلاحِي
ولا سَبُول الذره تَشوْك بِصُطّاحي

يا خوفاه من أمنها

قالها حين طلب منه صديقه الشيخ عبدالرب قاسم العيساني "أبو طه" أن يعقيب على قصيدة للشاعر ثابت عوض اليهري يتساءل فيها عن الشرعية، في ١٤١٥/٩/٢ هـ / ١٩٩٥/٢/٢ م

بن شيهون قال الحياه، بتنظف موازينها
دورات الفلك والزمن، يعبث في قوانينها
وابن آدم فلا أمر له، أو نهيًا على اسنينها
الدهر القوي هو فقط، مرّجعتها وسلطانها
يا باحث عن الشرعية، يا ذي قلت لي وبينها
عنوان أمها تعرفه، هي ذي تخبرك عنها
ليلي حرّكك عشقها، يا مفتون في فنها
شفها خالتك قلبها، ما ينجب غير ابنها
يا راسم نقوش الأمل، والأحلام من ضمنها
أعطِ اليأس ثوب الأمل، وأعطِ أحلامك أكفانها
يا باباي بيوت الوهن، في جنح الليال ابنها
أما الفجر عاده سنين، يرزح خلف غضبانها
يا كم لك على الأمن كم، بتنادي أساطينها
والأمثال قالت لنا، يا خوفاه من أمنها
لو ناديت ميتاً أجاب، أمّا هي فما ظنّها
تسمع، ون أجأها صدى، صوتك سدّت آذانها
يا ذي تسكنون القبور، نحسدكم على سكنها
فارقتوا حياة الحزن، وأورثوا لنا أحزانها
هذا فصل منّي خرج، والثاني لذي منّي
أسباب المواجه لك، قل لي ليس بتكنّها

لو أمك كرهتك ولا، أرضعتك من ألبانها
انحمل غضب خالتك، لا عضتكم بأسنانها
رُبّع القرن وأمّ النكد، معشوقه للنينها^١
أسقاها كؤوس الهوى، وانبرطخ بأحضانها
واختاره عشيقاً جديداً، من أبناء جيرانها
نشّرها ومن لطمته، سال الدمع بأوجانها
واستولى على كل ما، أودعته مخازينها
وانسيطر على برّها، وانحكّم بشطآنها
نّف ريشها بالمقص، أيضاً قص جتحنها
عصفوره بدون الجناح، باتزحف على بطنها
والكرسي بدولة معين، من تحته ثعابينها
بن ناصر علي قاهها، ترجم يا علي رطنها
كم مرّت تجارب وما، خذ خذ عبرته منها
يا أرض ارجفي واخسفي، ثوري يا براكينها
إن قالوا عداله ترى، كل الناس ييغونها
ون هو عزف للقبيله، بانرقص على الحانها
هذا هو بيت القصيد، واكيّل بربعانها
سمراً بُرّ وإلّشعير، ذا تذراه في طينها
ختمنا بذكر النبي، ما تسجع على أغصانها
بالصوت الرخيم الحمام، لا ناحت من أشجانها

١ لنينها: المقصود لنين، مؤسس الاتحاد السوفييتي. وأم النكد: كناية عن نظام الشطر الجنوبي بتوجهه الاشتراكي الذي لم يكن يؤيده الشاعر.

هلال الفلك

يا هلال الفلك طول بعاد المسافر
والعناوين ضاعت بالقرى والبنادر
والغريب اشتكى من غربته للمهاجر
ماتت أحلامهم بين المسيله وصافر
والسلاح أرق اكتاف العسس والعساكر
ليت شعري متى للعدل تُبنى منابر
دولة العدل وان يحكم بها انسان كافر
مثل ضوء القمر بالليل يهدي المسافر
ودولة الظلم وان فيها مقيم الشعائر
لا انتصف مدّ جناحه فوق كل الحواضر
حاكم العدل يأمن رغم كل المخاطر
بالليالي يتهنى بغمض المحاجر
رافع الراس والعسكر بيده أساور
إنما الحاكم الظالم كما الذيب ذاعر
ما هنى مرقده ببيت بالليل ساهر
والرعيه تناظر خرجته للمجازر
هكذا منطق التاريخ يهل البصائر
قد نصحت الذي من قبلكم نصح شاعر
قلت له آخر العنقود لو كان ذاكر
كان مغرور ما صان الثياب الفواخر
وأصبح اليوم نهب الجارحات الكواسر
من جلد ظهر أهله بالعصا والظفائر
ليت بأيامهم كنا سكنا المقابر
ختمها بالنبي ما سار بالكون سائر

والقوافل بلا مرعى ولا ماء بالأسفار
والدروب امتحت منها علامات الآثار
والجميع اشتكوا من فرقة الأهل والدار
والبلاد الوسيعة بين فؤّه والآبار
والدساكر خرائب والدماء سال انهار
بالمدائن ومنها الجور يهزم وينهار
مثل شمس الضحى بتمد للناس لنوار
والمحيطات يأنس فيه كابتن وبحار
مثلا الليل مابه بدر أو نجم سيار
والجبال الشوامخ والبوادي ولمصار
رغم كيد الزمن رغم العواصف ولخطار
حتى لو مسكنه عُشّة من أغصان لشجار
والرعيه تجدهم من حوالبه أنصار
متنظر للخطر يأتيه من دون إشعار
ونّ سكن حصن من حوله حراسات واسوار
والعساكر يسنوا له سكاكين واشفار
وين أهل العبر من يعتبر بالذي صار
يبنى أركان وعوايد بالأيمن وليسار
ما استمع للنصيحه كان في أذنه أوقار
ما رقد شي ولا رقد أهاليه بالدار
واستف بعد ما قد كان يسفع بالاظفار
جاء له من يشير اعظام جسمه بمنشار
خير من مسكن احصونا مع الذل والعار
له صلاتي عدد ما لطير غرد بالاشجار

رقصة الموت

٩ نوفمبر ٢٠٠٣ م / الموافق ١٥ رمضان ١٤٢٤ هـ

رب عبدك ينادي ليك ساعة تشهّاد
ليلة الخامس عشر رمضان الذي عاد
عد لنا يا كريم الجود بأيام لعيّاد
بعد تفريطنا فيهن ومن فرط اعتاد
حتى صارت أماني كل شعب التوسّاد
والسياني سهيل اشتاف لي دون ميعاد
قلت يا سهيل خابري عن أحوال بغداد
كيف ذاك المثلث ذي رأى فيه الأوغاد
كيف بعقوبه الحمرا وأشبال الآساد
كيف دجله وأخوتها الميامين الأجداد
وارثين الفروسيه عن آباء واجداد
جاوب اسهّل قال آشور طبّاخة الزاد
العُلوج الذي جاؤا بأعداد واثداً
لكن أبطال بابل واجهوهم بأزناد
خيّب الله مسعاهم والله ما راد

وقت ما البدر أخفى النور وظهر سواده
بعد عام انقضى يا الله عسى بالعباده
عزنا والكرامه والشرف والسياده
عالميّانه وأصبح عنده الذل عاد
في لحود المقابر والعروبه وساده
يا لزين الصدف رؤياه نجم السعاده
ثم تكريت والفلوجة أخت الرّماده
رقصة الموت قبل الموت يبدأ حصاده
حاميين الحمى أهل الشنع والرياده
ذي لهم في شريعة حامورابي إشاده^(١)
(بختنصر) أساس أمجادكم يا كُلاله^(٢)
للضيوف الذي يستاهلون الرفاده^(٣)
والعدد ذي لهم بالرمي فيها إجاده^(٤)
كمن أعصر بذل رُوحه لعزة بلاده
وابطل الله ماشاؤا بشيء أراد

١ حمورابي: أشهر ملوك الدولة البابلية اشتهر بشرائعه الإدارية والاجتماعية والمعروفة بقوانين حمورابي.

٢ بختنصر: هو نبوخذنصر، ملك بابل (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) خرب أورشليم وسبى اليهود ٥٨٦ ق.م. كلاله: الدولة الكلدانية، وهناك من يرى أن لها صلة بكلد الياقعية.

٣ آشور: الدولة الآشورية وعاصمتها نينوى وأشهر ملوكها آشور نصربال وأشور بانينبال.

٤ العلوج: الرجل الضخم القوي من كفار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر عموماً.

وأصبحوا مثلما الأسماك بأشباك صياد
كل هذا نتيجة كبرهم والتمرد
ونح من قال جنسه فوق لجناس أسياد
لا ولا له بصفحات التواريخ إسناد
جده الأنجليزي عاجرائم قد إعتاد
وأصبح أمره مع ذي للخنازير أحفاد
مثلما فيل هندي يمتطي ظهره أولاد
لكن اليوم يتقلب بمكرب وقاد
والطوالع قراءتها تأكد تأكد
والعراق البدايه حيث راموا التفياذ
جيشهم داخل الأوحال ضباط وافراد
والهزيمه بترصد خطاهم ترصد
وقت تتلجب الأصوات بأشعاب لوتاد
بعدها بايقع ذي ما وقع من زمن عاد
هكذا منتهى من عاث بالأرض إفساد
ختمها بالنبي ما طير في غصن مباد
له صلاتي عدد ما كلم الله بالواد

رُب صَيَّاد لم يَنْصَاد مَضِيُودٌ صَّادَه
ويل مغرور مُتَكَبِّرٌ جَمَحَ به جواده
دُون ما له بقماس الحضره إفاده
أو بميدان فرسان المعامع شهاده^١
قد حَكَمَ عالهنود أهل البلد بالإباده
أين مايشتهي صهيون بالحبل قاده
آذوا الناس بأنيابه وشدة عَنَادَه
نار جهره ييكوي حرَّها في فؤاده
أنهم با يُدَلُّوا ذَلَّ ما به هواده
أنقلب ذاك ذي راموه ما به إفاده
والفشل عَمَّ إحباطه فيالق وقاده
ويلهم من نتيجتها صباح الولاده
والمنادي ينادي من بيوت العباده^٢
عندما تقبل الأفعى شروط الجراده
يستكيل الذي كاله بها من فساده
سبح الواحد الجبار خالق عباده
المقدس طوى موسى وبالفضل زاده

بشائر النصر

أبدع بك أديك يا الله يا خفي لطاف
يا حافظ الطير في جو السماء طواف
وخالق الإنس في أحسن وجوه انظاف
العز والمجد لك يا كامل الأوصاف
وثوبك الكبر يا من نازعك به شاف
وبعد قال الذي يأخذ من الأصداف
والبارحه نوم عين الشاعر المختاف
والخوف من برق بأرض المعتصم رفاف
وأخبار جثت بالفضائيات عن هراف
واثنين من تابعينه لول الهفاف
والثاني الثعلب الموعود بالأظلاف
ثلاثي الشر ذي ما صلحوا ميقاف
يحرم عليهم ثمار الطين والأعلاف
يكفي إلى الأمس سرقتهم من المقطاف
دماؤهم با تسيل في شعب وأشعاف
جارك الحمى يا مدفا في بجاذ أضواف
يا من لأمراض أجساد البشر شافي
وملهم النوب تسكن رأس لشقافي^٣
والجان عن كل أنسي أمرهم خافي
ودونك الخلق منقوصين لوصافي
داء المذله ومنه ليس يتعافي
لؤلؤ ويترك لغيره أخذ لصدافي
هرب وحسيت نار الهم بنجافي^٤
والرعد صوته يتحطم بلقنافي^٤
دجال كاذب حقير الرأي لقافي
كلب العجوز المزيّد بالتحلافي
عاري متف يمشي بالسفر حافي
ساقوا غنمهم إلى مزرعة لوقافي
وماء الآبار ذاك البارد الصافي
ما اليوم بايدفعوا الأثمان أضعافي
وجئتهم آتئلا الوادي ولضفافي
با ترك الفرش ذي قد كنت به دافي^٤

١ لشفاف: جمع شفا وهو حد كل شي وحرقه، والمقصود هنا رؤوس الجبال.

٢ بنجافي: في أنجافي، بمعنى في أحشائي.

٣ لقناف: أي الأقناف جمع قنيف: فصيحة وهي السحاب ذو الماء الكثير.

٤ الحمى: شدة الحر. بجاد: لحاف من الصوف.

١ المعامع: الفتن والحروب (فصيحة).

٢ تتلجب الأصوات: يتردد صداها.

وجسمك أيلفحه حرّ الهواء الجاف
وظننا حول أيام الزواج أخلاف
لكن ظني يقول أن عادها أحفاف
وعادها با تجي لرفاد من لطراف
وعاد لحم الشّواعة يملأ الأصحاف
يا رب سالك بسورة قاف والأعراف
وبروضة المصطفى والمنبر الشفاف
مزق جيوش الدعاره والخنالعياف
وشملهم شتته وفرق الأصفاف
وأنزل عليهم عذاب أمة بني الأحقاف
وأنصر من استنصرك بجاه سر الكاف
وثبت أقدامهم بأمصّار أو أرياف
وعروتك مدّ وثقها لهم أطياف
وارزغ بحولك وطولك أفئدة لضعاف
ختمتها في صلاتي عالني آلف
عساه يشفع لنا لا اتراحمت لكتاف

حامي لظي مثل جمر الطلح بالمافي^١
ظنك بأسبوع واحد للفرح كافي
بعد الزواجه وإكراماً للضيافي
بتيوس جمّي ومجحومات لخرافي^٢
كلّا يُخذ لحمته من يد بن صافي^٣
وبآية الكرسي العظمى ولحقافي
وبكل من مر حول البيت طوافي
وخل شاجعهم المقدام خوافي^٤
وأبعث جنود الزواحف بين لصفافي
وعواصف الرمل تملأ عيونهم سافي
والنون لو قلت كُنْ يكون يا كافي
وبكل شارع واجعل كيّهم وافي
بأملك عالصفانات بأيديهم أسيافي
نسوان وشيوخ والأطفال لضعافي^٥
وله سلامي معاهامية آلافي
يوماً به أعمالنا توزن بلكفافي

١ المافي: أو الموفاً هو التتور أو الطابون أو الفرن الذي الذي يُخبز فيه.

٢ لرفاد: من يأتون بالرفد، وهي المعونة التي تقدم لمن يقدم على زواج. تيوس جمّي: بلا قرون.

٣ الشواعة: الموكب المرافق للعريس "الحريو" إلى بيت العروس "الحريوة" ليلة الزفاف.

٤ الخنا: الفحش في الكلام. لغياف: جمع غيف، أي المكروه أو ما يعافه الناس.

٥ ارزغ: امنحه القوة والثبات.

لبيك يا من تسمع الداعي

ليبك ليك يا من تسمع الداعي
لا قال ليك تاسع يوم بالوقفه
حجاج بيتك أتوا من كل لصفافي
ماعادوا إلا وكلاً قد قضى شفّه^١
يا غافر الذنب يا شافي للأوجاعي
يا مرجى من سواك أترنجي لطفه
أنت الرجاء والأمل لو ساءت أوضاعي
عبدك برحلة زمانه قد بدا ضعفه
من بعد قال المعنى لم أجد داعي
من أجل تفسير حلم الشوم أو وصفه
سيرة مع الليل بين الناس قد ذاعي
وأيام سوداء عصبيه أفرزت صنفه
سنين أعجاف مَرّت كلها انزاعي
قد شاب منها جنين المهّد باللفه
وسافر الفجر منها دون وداعي
والأنجم الزهر انحازين لا صفه
يا ساري الليل ما في ليلك اشعاعي
الليل قدّامه الظلمه ومن خلفه
والدرب كله تماسيحاً وأفعاي
وصقور ما شافته تسعى إلى خطفه

١ شفّه: رغبته.

وذباب تعوي دفعها غفلة الراعي
هَوْشُ السمينه وتترك ذي بها الزحفه^١
ما لئومه المشرقي لو قطّعت أشياعي
والآترك مخزن كريتير بلا درفه
اللؤوم كله على ذي حرق أشراعي
وخرب البوصله وعطل الدّفه
ذي كان للسامري خاضع ومنطاعي^٢
وأهل داره يعانوا من لظى عسفه
مغرور يا هيكل الصلصال لك باعي
بالعربده وأنت أصلك كان من نطفه
قسّمت أهلك إلى رجعي واقطاعي
وبرجوازي وكادح زدت له كَرْفَه
نَجّم لك أسماءهم دَجّال موزاعي
من دفتر الخزي ذي به ترجمة عنفه
وأصبحت وأمسيت مثل الهر لا جاعي
يأكّل عياله بلا رُئوى ولا رأفه
وصرت لاشيء بعد الشيء ذي ضاعي
وكل شي كان لك شلوه بالحفّه
وكنيت للعفو خصماً ليس بتراعي
زوجه عكلى زوجها في قلبها هفه

ولا أباً قد رحته أبنيه ابتاعي
في سوق ظلمك ورأسه قُمت في قطفه
والعفو من شيمة الأشراف والساعي
للبغض وقت الحصاد آيقطفه كفه
ما استخدم العفو إلا الحاذق الواعي
والحق ذو طبقه أودى إلى حتفه
وأزكى صلاتي عدد ما يسعي الساعي
واعداد ما الحاج من ربه طلب لطفه
على الرسول الذي له نور قد شاعي
والمسك قد فاح من طيه شذى عرفه

١ هَوْش: من هاش الشيء، ساقه. الزحفه: المرض.

٢ السامري: نسبة إلى السامرة، عظيم من بني إسرائيل من قبيلة السامرة. قال تعالى: قال فإننا قد قتلنا قومك من بعدك وأضلهم السامري.

حَمَالُ الْأَمَانَةِ

قصيدة مهداة للشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون في ١/١/ ١٤٢٧هـ

أَبْدَعَ بِمَنْ يُوَلِّج ظِلَامَ اللَّيْلِ فِي نَوْرِ النَّهَارِ
وَاحِدَ أَحَدٍ فَرْدًا صَمَدٌ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ
وَالْحُكْمُ لَهُ وَحْدَهُ وَلَا نَائِبَ مَعَهُ أَوْ مُسْتَشَارَ
وَالْغَيْبُ لَهُ عَالَمٌ بِمَا تَخْفِي كُنِينَاتُ الصُّدُورِ
سَبَّحَانَهُ الْمَغْلِي ثَمَارَ الْأَرْضِ بِأَعْوَامٍ غَزَارِ
وَجَلَّ مُرْخِي سَعَرِ قُوَّتِ النَّاسِ وَالْدُنْيَا قُفُورِ
مَدَّيْتُ لَهُ كَفِّي أَنْيَادِي لِيهِ فِي صَوْتِي جَهَارِ
وَاقِفٌ عَلَى بَابِهِ وَقُوفُ الذَّلِّ فِي وَقْتِ السُّحُورِ
وَقُلْتُ يَا رَبِّ ارْحَمْ الْآبَاءَ وَاجْعَلْهُمْ جَوَارِ
الْأَنْبِيَاءِ وَاجْعَلْ لَهُمْ وَلَدَانِ لِلْخِدْمَةِ وَحُورِ
وَالْحَقُّ بِهِمْ أَمْهَاتُنَا وَأَلْبَسَهُنَّ أَثْيَاباً نَظَارِ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ وَأَسْكَنْهُنَّ بَغَرَفَاتِ الْقُصُورِ
وَأَسْتَرِ عَلَى عَبْدِكَ وَعَافِيَتِكَ عَلَى جِسْمِي أَزَارِ
وَالْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ مَطْلُوبِي مِنَ الرَّبِّ الْغُفُورِ
يَا مَنْ بِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ صُفْمُ الْحَجَارِ
وَالظِّلُّ فِي حَمْدِكَ يَسْبِغُ وَالْأَصَابِيلُ وَالْبُكُورِ
وَالْبَارِحَةُ عَيْنِي جَفَاهَا النَّوْمُ وَأَمْسَتْ فِي شَجَارِ
هِيَ وَئِيْتُ طَرْفِي لَيْتَهُ يَا طَرْفِي تَعَلَّمْتُ الْغُرُورِ
سَامِرٌ مَعَ الْبَدْرِ الَّذِي يَهْدِي الْمَسَافِرَ بِالْقَفَارِ
وَمُؤَنِّسُ أَرْبَابِ السُّفُنِ فِي لَجَةِ أَعْمَاقِ الْبُحُورِ
وَاللَّيْلُ مِنْ جَنَحِ الدَّجَى قَدْ مَدَّ مِنْ حَوْلِي سِتَارِ
وَالنَّاسُ نَامُوا فِي مَضَاجِعِهِمْ وَأَعْيَانِي سُهُورِ

أَشْكِي هُمُومِي لِلنَّجُومِ السَّاهِرَةِ وَالْقَلْبِ نَارِ
وَالنَّفْسِ يَسْرَحُ بِهَا هَوَاهَا حَيْنٌ، وَأَحْيَانًا يَدُورُ
مَنْ بَعْدَ ذَا يَا طَيْرَ يَا فَارِدَ جَنَاحِكَ بِافْتِخَارِ
سَاعَةِ صَبَاحِ أَفْلَاحٍ قَدْ فَارَقْتَ أَسْرَابَ الطُّيُورِ
مَعَكَ كِتَابِي بَلَّغَهُ ذَاكَ الَّذِي أَسَمَهُ شِعَارِ
مِثْلَ الْعِلْمِ فَوْقَ السَّوَارِي بِالدِّسَاكِرِ وَالِدِيُورِ
قَاصِي وَدَانِي يَبْصُرُونَهُ مَرْتَفِعٌ مِثْلَ الْمَنَارِ
إِذَا بَرَقَ بَرَقٌ أَمْطَرَتْ مُوسِمٌ دُلِّي أَوْ بِالْقَتُورِ
بِوَفْضِلِ ذِي لَهُ ذِكْرٌ يَنْفُخُ فِي دِيَاوِينِ الْكِبَارِ
وَجَاءَ بِأَسْوَاقِ التِّجَارَةِ لَيْسَ يَكْسُدُ أَوْ يَنْبُورِ
شَاهُ بِنْدَرِ التِّجَارِ حَمَالُ الْأَمَانَةِ بِاِقْتِدَارِ
وَقَدْ أَبَتْ مِنْ حَمْلِهَا تِلْكَ الْجَلَامِيدُ الصُّخُورِ
وَبَلَّغَهُ عَاطِرُ سَلَامِي وَالتَّحِيَّاتُ الْكَثَارِ
وَسَلَّمَ بَاقِيَهُ حَوَى تَنْسِيْقَهَا خَيْرَ الزُّهُورِ
هَدَيْتِي لَهُ وَالْهَدِيَّةُ قَدْرُهَا وَالْأَعْتِبَارِ
مَنْ قَدَّرَ مُهْدِيَهَا وَيَا لُومِي عَلَى هَذِهِ الْقُصُورِ
مَقْدَارُ بَنِّ شَيْهُونٍ وَنُ عِنْدِي زِيَادَةُ اِقْتِدَارِ
لَكُنْ أَهْدِيْتَهُ زَحْلٌ مُغْلَفًا بِغِلَافِ نَوْرِ
وَكُنْتُ بِأَسِي لَهُ شِعَاعُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ سَوَارِ
وَأَكْلِيلُ مِنْ نَوْرِ الْقَمَرِ تَحْجُلُ مِنْ أَضْيَاءِ الْبُدُورِ
أَيْضًا وَدَسَمَالِكَ وَصَلْ مُحْضِي بَلْدَبَالِ الْكِبَارِ
وَأَعَاهِدِكَ بِصَيَانَتِهِ صَوْنُ الْحَرَائِرِ بِالْقُصُورِ
يَا صُنُو نَحَارِ النَّيَاقِ الْبُكْرِ أَنْسَالِ الْبَكَارِ
يَا طِيءَ حَائِمْنَا غَلَبَ بِالْجُودِ نَحَارُ الْجَزُورِ

ذا فصل مني قد خرج وفصل ثاني له خيار

آخر وأبياته حكّم تبقى على مر العصور

عجبت من حال الزمن هذا المثبت بالعار

كم ترحل الأعوام بأسفاره وكم تجري شهور

وأيام تولج بالليالي دون راحه وانتظار

والظلمه العميا يلد من بطنها بالصبح نور

والناس به مثلتهم أمثال رُكّاب القطار

ناساً ركب وناس واقف للذي بعده منظور

كم بالمحطه من بشر شيوخ وأطفالاً صغار

وكم وكم بالأرصفه موقع لربات الخدور

ومن رحل ما عاد يرجع لو صدر فيه القرار

الغاز عظمى تجعل الإنسان فاقد للشعور

ما هذه الدنيا سوى ساحه لتجهيز المسار

أو مثل مخفر بالحدود نقطه لتنظيم المرور

والإبتلا يأتي على المؤمن لأجل الإختبار

ومن صبر نال الرضى منحه من الله الشكور

يد ابن آدم حارقه حرق البدن في كي نار

لكن يد الله بارده أبرده من الماء الطهور

الحمد له والشكر له بأعداد حبات الثمار

عن كل شيئاً صابني إن كان خيراً أو شرور

والختم صلى الله على نور الهدايه والمنار

ختم الرُسل والأنبياء شفيعنا يوم النشور

أيها الراحلون

قالها عند وفاة عمه الشيخ عبدالحافظ بن شيهون

أيها الراحلون في كل يوم	مالكم تَذْهَبُونَ عَنَّا سراعاً
أيُّ سرٍ تحت الثرى قد وجدتم؟	هل ستلقون للمنادي سماعاً
ليت شعري لو تنبؤنا لِنَحْتَاطَ	ليوم الرّحيل قبل الوداعاً
قد سئمنا البقاء في دار تَشْقِي	ساكنيها بزيفها والخذاعاً
لم نزل نحن والحياة صراعاً	ما عهدتُ الحياة إلاّ صراعاً
ناه زورقُنا يبحر لجيٍّ	وغدا نهب الضياع والأطماعاً
ثورةُ الموج حطّمت المجدافَ	ومزّقت الرّيح الشراعاً
وأنا لحن النجاة نشازاً	خافت الصوت من ثقب اليراعاً ^١
رَبُّ لا مهربٌ مِنْكَ إلاّ إليك	وسنغدو إليك تباعاً تباعاً

١ اليراع: القصب الذي يزمر به الراعي (فصيحة).

سافر نقيب القوافي

رثاء في وفاة صديقه الشاعر شائف محمد الخالدي الذي توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

أَبَدَ بكَ أَذْعِيكَ يَا مَنْ تَرَشَّدَ الْحَائِرُ
يَلْ مَنْ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ وَالْعِزُّ يَا قَاهِرُ
يَوْمًا عُبُوسًا شَدِيدَ الْبَأْسِ عَالِ الْكَافِرِ
يَوْمَ اللَّقَاءِ لَيْسَ بِهِ نَاهِي وَلَا أَمْرُ
عَبْدِكَ دَعَا لَيْكَ يَا مَنْ اسْمُكَ السَّاتِرُ
وَأَسْرَارُ بَنِي وَبَيْنِكَ مِنْ زَمَنِ غَابِرِ
وَأَغْفَرُ ذُنُوبِي بِسَاحِي الْعُمَرِ وَالْحَاضِرِ
قَالَ ابْنُ شَيْهُونِ حَنَّ الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ
بَعْدَ الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ لَيْلَةَ الْعَاشِرِ
قَالُوا الْفَتَى بَنَ مُحَمَّدٌ شَائِفُ الشَّاعِرِ
رَحَّلَ وَلَا عَادَ بَا يَشْتَأَفُ لِلنَّاضِرِ
عَزَمَ بِرَحْلِهِ إِلَيْهَا كُنَّا سَائِرِ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ يَا مَنْ كُرْسِيكَ شَاغِرِ
بَطَّلَبَ لَهُ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ مِنْ غَافِرِ
يَا رَبِّ هَمْلِلْ عَلَى قَبْرِهِ كَرَّغْ مَاطِرِ
وَاجْعَلْ مَقَامَهُ مَقَامَ الْفَائِزِ الظَّافِرِ
وَهَكَذَا الْمَوْتَ لَغْزَهُ حَيْرَ الشَّاطِرِ
وَالْأَرْضَ فِيهَا ابْنُ آدَمَ مَثَلُ الزَّائِرِ
مَنْ حَبَّ دُنْيَاهُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَاسِرِ
وَمَنْ كَرِهَهَا يَخْرُجُ مِنْهَا تَاجِرِ
يَا مَوْتَ سَالِكَ بَيْنَ سَبْحٍ لَهُ الطَّائِرِ
لَا تَقْبِضِ الرُّوحَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَبَاشِرِ
وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرَهُ الْغَافِرِ
وَالْهَاشِمِي النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الطَّاهِرِ
صَلَاةُ لَهُ مَا تَرْنَمُ طَيْرٌ بِالْبَاكِرِ

رثاء

في المرحوم ابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون طيب الله ثراه (توفي في ٢٤/١٢/٢٠٠٧م)

كَرِيمُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا مُرْسِلَ السَّحَابِ
وَيَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَالْحَبَّ فِي التَّرَابِ
وَمَكْسِي سَهُولِ الْأَرْضِ فِي أَجْلِ الثِّيَابِ
لَكَ الْحَمْدُ مَا بَدَرَ اللَّيَالِي ظَهَرَ وَغَابِ
وَمَنْ بَعْدَ ذَا قَالَ الَّذِي صَابَهُ اكْتِنَابِ
خَبَرَ فِي سَفَرِ فَخْرٍ أَهْلُ شَيْهُونِ بِالشَّبَابِ
وَقَدْ سَافَرَ الْمَرْحُومُ سَفَرَهُ بِلَا إِيَابِ
وَمَنْ مَسَجَدَ الْكَوْثَرِ تَوَكَّلَ عَلَى الذَّهَابِ
وَوَاجَهُ لِقَاءَ اللَّهِ فِي صَبْرٍ وَاحْتِسَابِ
وَمَا رَاحَ إِلَّا بَعْدَ مَا اسْتَوْفَى النَّصَابِ
وَقَدْ عَاشَ مِثْلَ النَّخْلِ شَامَخَ بِالنَّصَابِ
وَغَابَ الْكَرَمُ وَالْجُودُ بَعْدَ الْكَرِيمِ غَابِ
تَمَنَيْتُ لَوْ نَا كُنْتُ مَحْمُولَ عَالِ الرِّقَابِ
وَلَكِنِّي الْآجَالَ مَا تَخْطِي الْحِسَابِ
وَبَدَعِيكَ يَا اللَّهَ يَا خَيْرَ مُسْتَجَابِ
مِنَ الْقَبْرِ يَا رَحْمَنَ اكْشِفْ لَهُ الْحِجَابِ
بِقَصْرٍ مِنَ اللَّوْلُؤِ نَزِيلَاتِهِ الْكَعَابِ
جِزَاءَ الَّذِي قَدْ كَانَ كَالنَّهْرِ بِالْهَضَابِ
عَلَى هَكَذَا الْأَقْدَارُ بِتَدْقِ كُلِّ بَابِ

لَأَرْضًا جُرْزَ مَرَّتْ مَوَاسِمُ بِهَا جَدِيدِ
وَمِنْ بَيْنِ فَرثًا وَالدَّمَاءِ تَخْرُجُ الْحَلِيدِ
بِأَلْوَانِ خَضِرَاءَ زَاهِيَةٍ تَفْرَحُ الْكَثِيبِ
وَمَا الشَّمْسُ تَسْبِحُ بَيْنَ لُشْرَاقٍ وَالْمَغِيبِ
بَلِيلُهُ عُشَاهَا جَاءَ بَعْدَهُ خَيْرُ رَهِيْبِ
وَرَبَّانِ دَارِ الْعِزِّ فِي رَحْلَةِ الْمَشِيبِ
وَلَا رَافِقَهُ ابْنًا وَلَا أَخًا أَوْ حَبِيبِ
ذَهَابَ الَّذِي طَوَّلَ الْأَبَدَ عَنَّا يَغِيبِ
لَأَنَّهُ شَعَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَجَلَ قَرِيبِ
مِنَ الْخَيْرِ ذِي مَنَّةٍ أَخَذَ أَكْبَرَ النَّصِيبِ
وَلَهُ بِالْعَطَاءِ قَدْوَهُ بِحِمَالَةِ الرُّطِيبِ
وَمَا غَابَ ذَكَرَهُ قَطُّ كَلَا وَلَنْ يَغِيبِ
بَدِيلُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَوْلَادِهِ النَّحِيبِ
وَمَا تَأْتِي إِلَّا لِلَّذِي عَجَزَ الطَّيِّبِ
وَيَا مَنْ لِعَبْدِكَ إِنْ دَعَا لَيْكَ تَسْتَجِيبِ
إِلَى مَسْكَنَاتٍ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِهِ يَطِيبِ
وَهُنَّ كَامَلَاتُ الْوَصْفِ عَنْ كُلِّ مَا يَعْيبِ
بُتُورِدُ إِلَيْهِ النَّاسُ لَغْرَابٍ وَالْقَرِيبِ
وَلَغْزُ الْفَنَاءِ وَالْمَوْتُ بِيَحْيَى اللَّيِّيبِ

ودنيا غروره ما مثلها سوى الضباب
وتقلب بعين الظامي الماء الى سراب
وتخفض رفيعاً كان في عزته مُهاب
وتبني وتحيل المباني إلى خراب
وهيهات كم فيها أمم دون ما حساب
وختمتها بالهاشمي ما حوى الكتاب
بيصبح هبا هابي بجو السماء الرحيب
وبتغير اهبوب اللواقح إلى هليب
وترفع وضيعاً كان بالذل يستطيب
وتثمر وتجذب أمرها دايماً عجيب
ويا كم أمم باجدائها المظلمه تغيب
من آيات منها يخشع الشامخ الصليب

٢٥ ذوالحجه ١٤٢٨هـ / ٤ يناير ٢٠٠٨م

هوامت تطاول القمم

قصيدة قالها في الشيخ عمر قاسم العيسائي والشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون

عظيم الرَّجَا عبدك دعا لَيْكَ بالحرم
دَعَا من بوائق عروة الخالق اعتصم
مواجه لباب الكعبه الطاهره جثم
بيطحاء مَكَّه حيث نور الهدى قدم
يناديك في لَهْفه ومن شدة الألم
ومسفوح دمعته فوق خده من الندم
لك الحمد مَرَّخَى ليل جنحه وما رسم
وما جارحات الطير حامت على التُّهَم
ومن بعد هز الفوج وانْحَرَكَ القلم
وأبيات موزونه لها هاجسي نظم
مع مرسلي تبلغ إلى عالي الهمم
لذي فضله اتَّقَسَمَ على بلدته وعم
عُمَرُ ذِي أسْرٍ في داره الجود والكرم
ولا له مثيلاً بين عُرباً ولا عَجَم
وله ذكر بين الناس ينفع بخير شم
وقد قالت أمثال العرب من خدم قدم
وما حَنَ لُله غير من تَوَجَّ القيم
فكم فتنة أطفأ بيافع وصان دم
وكم نار أخذ جمرها قبل ما اضطرم
وأفضل دعاء لله بالمسجد الحرام
وفي عفوه اتَعَشَّم وغفرانه استهم
بشرق الحجر والركن لَسَعَدَ وَرَا المقام
وأصداء إقرأ ملء لشعاب واللَّكَّام
بقلبه كأنه قطعته مرهف الحُسام
لزلة قدم يارب تسامح أبو عصام
على الكون لوحه كل ألوانها ظلام
وبأعداد ما طافت بأم لقرى حمام
وأملى له الخاطر جواهر من الكلام
وأركان منجوره بناها بانتظام
ومولى الشهامه والشرف صاحب المقام
على الناس خيره من كريتر إلى شبام
وحط الندى عنده رهينه أبو الكرام
ولا مثل نفسه نفس لا في يمن وشام
كما العود يَرْوَحُ بالدياوين والخزام
ومن جاد وانْكَرَمَ مِسْكُ بيده اللِّجام
بأخلاق فارس قد بلغ ذروة السَّنام
وكم روح قد حافظ عليها من الزُّؤام
ومن قبل تحرق ساكن السفح والريام

وللعلم كم عمّر منارات والتزم
وكم من شباباً سهّل أرزاقهم وضم
مقامه مقام الأب بأرواحنا وكم
ولا قال أمراً أبو محمد نقول تم
وله في أبو أحمد في ساعة اللّزم
محمد حلیم الطبع بالحلم قد كظم
وصيت الجراد اليوم صيته بكل يم
وحافظ على أموال الأمانات والذمم
وبينه وبين الجود ضحبه من القدم
وهو في نظر أبناء يافع كما الهرم
مدحت الذي هم أهل للمدح والنشم
رجالاً لهم هامات بتناول القمم
كذا يا بيوت العز من هله احترام
وندعي لكم رب السماء بالجزاء تم
عسى الله يا يشفع لكم سيد الأمم
وصليت ما الجاهم بغيث المطر زجم

على رفدها وأوفى بوعدده وللتزام
بجنحه على معسر ومن عظه السقام
بروحه تحمل همنا ذلك الهمام
ولا نسأله عما أمر أو عن المرام
ووقت الشدائد يد يمني على الدوام
ذميم الغضب واطفأ لهيبه بليتسام
على جبره المكسور ورعاية اليتام
وصان الوفاء والعهد والود والذمام
وبينه وبين البخل طول العمر خصام
لقاء ما خدمهم أربعة وأربعين عام
ومن يمدح أهل البر ما يلفأ ملام
وجودات وأفضالاً كما وابل الغمام
له الطاعة العمياء من أهله ولحترام
بيوم الندم في موقف الحشر والزحام
على احسانكم وآتسكنوا جنة لسلام
على المصطفى والمسك للختم بالختام

قصائد المساجلات

(البدع والجواب)

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٥/١٢/١٩٨٤م

يا سامع الهمس في جوف الليالي السود
من العدم توجد الأشياء يا مقصود
فرداً صمد يا إلهي انتبه المعبود
يشهد هلال الزمن بأنك الموجود
يا الله سالك عملنا لا يكن مرذود
أيضاً وبنا نسألك في سر سورة هود
يا هادي الضال يا الله يا كريم الجود
وألفين صلوا عدد ما يثمر العنقود
على محمد تحن الصخرة الجلمود
عساه يشفع لنا يوم اللقاء الموعود
قال ابن شيهون لمة يا خاطري المنكود
يا نوم عيني لمة من جفتها مفقود
من عام أربع ميه وأربعه مرصود
والآن يا هاجسي أعطه من الموجود
وهات أبيات تنفخ كالبخور العود
يسمر معاناً الذي يعزف وييده عود
يرقص على دق عوده فنكلي رخدود

يا عامر الكون والملكوت يا باني
والغيب لك في علومه سر رباني
وما لنا رب غيرك واحداً ثاني
والشمس تشهد ويشهد كل حيواني
يا غافر الذنب يا من أنت رحامي
وقاف والطور والإسراء وشبحاني
تغفر لمن كان يشفق بي ويرعاني
وعِداد زخ المطر في شهر نيسان^(١)
وضامر العيس حنت لابن عدناني
كلاً هرب فيه من أهله والاخواني
كم يا ليالي بها ذي بات سهراني^(٢)
بالليلة الآخره من شهر شعباني
وقبلهن ألف معدود بثباني^(٣)
عالقافيه نظم أشعارك والألحاني
نسمر عليها نرددها مع الداني
صوته شجي في سكون الليل شجاني
في رقصته ينثني شبيه ثعباني^(٤)

١ وعِداد زخ المطر: بعدد دفع المطر. نيسان: أبريل.

٢ لمة: لماذا؟

٣ يؤرخ الشاعر هنا لقصيدته في أواخر شعبان سنة ١٤٠٤هـ.

٤ فنكلي رخدود: صفة للجميلة الناعمة من النساء.

مَا أَخْلَى السَّمَر والقمر بالليل يا فرهود
 ما نلتفت شي لأمرض القلوب السُّود
 ها يا الله اليوم يا عازم بذا المرصود
 للخالدي بَن محمد نجمه المسعود
 سلام له ما تحن النحل فوق العود
 أيضاً وما الرعد دمدم فوق وادي هود
 ولا تَنشُد علينا أعطه المنشود
 فُرق الأهالي وكم هي ذي علينا قيود
 كم مِعز حنت لمرعاه نَوَت با تعود
 وهونوا عندما شافوا التيوس السُّود
 هذا بينهد وغيره كم وكم مَنهُود
 يا راعي البُوش هل بُوشك معك معدود
 با يسألك عالرعيَّة رَبِّكَ المَعْبُود
 يوم القيامة صراط أعمالنا ممدود
 يا والي الأمر أُنسرك لا يَكُن مَنقُود
 خطواتنا في حسابه والنفس معدود
 يا ناس سيف المنايا فوقنا مجرود
 يا صاح من راح شُف ما عاد شي بيعود
 وألفين صلوا عدد ما يثمر العنقود
 على محمد تحن الصخرة الجلمود

نَسْألاً فلا عَاد شي يرجع عُمُر ثاني^(١)
 وسَيَّ الظن والحاسد مع الشَّاني
 با ودَعك خط للشاعر وللبياني
 شَلال جِمل الثَّقَل في كُل ميداني
 وأعطت عسلها شفاء لليائس العاني
 وجاوبه راعد المشرق وبيحاني
 والأَقْدَة عَارف الحَاله وفَهَماني^(٢)
 كم هي ليالي بن تذكر للوطاني
 مراعي الغير محروسه برعياني
 فزت مع الفجر واحد من وراء الثاني
 كم يا نفوساً على اللقمه بتهتاني
 وكم معك منها شابع وجيعاني^(٣)
 يوم اللقاء يوم لا حاكم وسلطاني
 والسَيِّئَة والحَسَن تُوزن بميزاني
 شُف أَمِر الكَوْن ساهر ثم يقظاني
 عالم بأسرار كُل الأنس والجاني
 لغز الفناء سِرَّ خَلأ الفكر حيراني
 وما رجع من لبس أثواب لكفاني
 وعداد زخ المطر في شهر نيسان
 وضامر العيش حنت لإبن عدناني

جواب الشاعر شائف الخالدي على بن شيهون في ١٩ / ١ / ١٩٨٥م

كريم رَحْمَن يا بالجُود يا ماجُود
 قِل عثرتي واشفُ يا الله جسمي المَارُود
 قلبي يُعاني مشاكل والكبد مَكْبُود
 أيش أطلع الليله العاجز شِعَب ونجُود
 ضاقت نُحْميا فؤادي والكُبَيْدَة دُود
 وشَيَّين الشعر ذي كان باقي سُود
 تركتني ذاك وَخِدي في خلا مَحْفُود
 سالك إلهي تَفك العُقْدَة المَعْقُود
 إمَّا حَيَاة سَعِيدَة طَيِّبَة محمود
 ولا تَوَلِّي علينا آدمي عَمُرُود
 سالك إلهي بِسِر آسامك المحدود
 وبفضل موسى وعيسى والنبي داود
 تَحِدُّنا من طريق الكِنْد والمَكْيُود
 وذمّتي بِرَّها هي غايَة المقصود
 وبعد با قول حَيّا ما تحن رُعود
 حَيّا بريح الشَّمطري ذي وصل بيثود
 رَحَّب معي فيه يا قائد لواء عُبُود
 واخترتك النايب الأول لبو الخُلُود

يا حي باقي وغيرك كل شي فاني
 يا عالم الحال لا يخفأك ما عاني^(١)
 وجَوْر جِمل الغلابه قَطَّع أُمْتاني^(٢)
 سبعين بالميه ذي فاقد وخسراني
 والقلب بَعْد الصَّلابة والقَسَا لاني
 واسهرتني يا زماني نوم الاعياني
 رَهين مَالِي مَفْكَ من قَيْد سَجَانِي^(٣)
 الحَلّ عندك وبَيْدك كيف ما كاني
 أو عَزْنَا قِل نتعذب ونهتاني
 لا الماء بيده وأنا عطشان ما اسقاني
 تسعه وتسعين والسَّجده وشُبحاني
 والمصطفى ذي سَكَن جَنّات عدناني
 واغفر ذنوبي وسَيّاتي وعِضَيّاتي
 بَا مُوت سَالِي وَبُصْلَح بعدها شَانِي
 وما تحن المُضْلَع والمُرْيَكاني^(٤)
 وأبيات في خط بن شيهون ذي جاني^(٥)
 يا من قد اخترتك القائد والأركاني
 وبِخْت لك ما بجَوْرِي سِرّ وأعلاني

١ المارود: المصاب بالحمى " الورْد". ما عاني: ما أعانيه.

٢ مكبُود: متألم من الداخل. جَوْر: ثقل أو وطأة الحمل أو الظلم. الغلابه: القهر.

٣ مَحْقُود: في ضيق.

٤ المضلع والمريكاتي: من أصناف البنادق.

٥ ينود: تفوح رائحته.

١ الفرهود: الحابر الغليظ وهو الناعم التار. والفرهود: ولد الأسد؛ وقيل ولد الوعل (اللسان

العرب). نسلاً: نفرح ونبتهج.

٢ لا تنشد علينا: لو سأل عن أحوالنا.

٣ البُوش: الغنم.

لي منَعَكَ أَعْجَلُ شَفِ الْمَاءِ بِالْوَعَاءِ مَعْصُودٍ
جَاوِبُ مُحَمَّدٍ وَبِالرَّدِّ ابْذِلِ الْمَجْهُودِ
مَعْدُورٍ لَوْ قَالَ فِي سَاقِهِ حِلَقٌ وَقِيُودِ
عِزِّ الْقَبِيلِ بِبِلَادِهِ وَالْوَطَنِ مَفْقُودِ
أَيْشٍ اغْدِرِ الْمِعْزَ ذِي عَامِدٍ وَرَاءَ الْحِيُودِ
مَا هِيَ غَنَمٌ ذَا بِيخْطُمُهَا وَذَا بِيَقُودِ
مَسَاكِنَ الْغَيْرِ مَا هَلْ هِيَ سَكَنٌ مَهْدُودِ
ذَا فَضْلُ قُلْتِهِ وَعَنْ شَانَ التُّيُوسِ السُّودِ
فَزَتْ قَفَا مِعْزٍ مَعْنُوزَةٍ بِلَا مَزْهُودِ
مَا جَاتَكُمْ مُعْتَمِدٌ هَارِبٌ وَلَا مَطْرُودِ
وَالْفَحْلُ مَهْمَا تَنَكَّعَ بَا يَجِي مَلْبُودِ
وَرَاعِي الْبُوشِ يُمْكِنُ ذِي مَعَهُ مَجْرُودِ
عَارِفٌ قَفَا الْجَرْدِ ذِي فِي دَفْتَرِهِ مَرْصُودِ
وَالتَّالِيهِ لَوْ حَسَبْنَا مَا هَلَا مَرْزُودِ
وَالْجَوَّ بَارِدٌ مَتَى بَا يَجْمَأُ الْمَبْرُودِ
عَلَيْكَ ذَكَّرٌ وَأَنَا بَا حَادِرُ النَّمْرُودِ
وَأَنْ شُفْتُ تَالِي جِبَالِهِ عَادَهَا مَخْرُودِ
قَدْ عَادَ ذِي لَهُ مَكَانُهُ بِالْقَدَحِ مَكْرُودِ

وَعَادَ سَعْدِيهِ مَخْطُوبُهُ لَبَنٌ مَسْعُودِ
هِيَ عَاشِقُهُ لَهُ وَهُوَ فِي حُبِّهَا مَلَكُودِ
مَنْ حَيْثُ بِنَشُوفٍ قَدْ جَابَتْ لَنَا مَوْلُودِ
لَا يَتْرَكَ الْبَابَ أَمَامِي وَالطَّوْقَ مَسْدُودِ
هَذَا جَوَابِي وَخَتَمُ أَيْيَاتِي الْمَسْرُودِ
شَفِيعَنَا يَوْمَ لَا شَاهِدَ وَلَا مَشْهُودِ
وَبَعْدَهَا مِئَةُ جَنِّي وَأَلْفُ شَيْطَانِ
مَا غَيْرُ شُفْنِي بِحَاوِلٍ قَدَرٍ إِنْكَانِي
يُخْرِجُ وَلَدَ بَعْدَهَا شَاطِرٌ وَفَنَانِي
وَأَصْبَحْتُ خَاسِرٌ سِلَاقِي ذِي بِمَخْزَانِي
بِالْمُصْطَفَى الْهَاشِمِيِّ خَتَمْتُ قِيْفَانِي
صَلَاةُ تَغَشَاهُ مَا لَيْلُ الْعِشِيِّ دَانِي

١ لي منَعَكَ: تقال للترجي. الدخيل الزكبي: الضيف الهام. سمراء وميساتي: من أنواع حبوب الغلال.

٢ فزّت: هربت. قفا: بعد. بلا مزهود: بلا تدبير. ساهن: مؤمل.

٣ تنكّع: قفز. ملبُود: مخصي.

٤ لا بل: لا نفع فيه.

٥ مشى ساني: سار باستقامة.

٦ محروود: مشدودة.

٧ مكروود: معجون. الكاوي: شدة الحر أو النيران.

١ ملكُود: مفتون.

٢ سلاتي: ما أتخر أو أحتاط لوقت الحاجة.

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٢٣/١٢/١٩٨٤م

توكلت بك يا رافع السَّج يا صمد
 سَمَكْتُ البناء من غير عمدان أو وتد
 غَطَشْتُ الليالي كل يوم بها هَمْد
 لك الحمد لم يَنْزَادْ مُلْكُكَ بِمَنْ حَمْد
 وأزكى صلاتي كل ما راعده رعد
 صلاة عسى من قالها تمنحه مَدَد
 وتبلغ مقام المصطفى حيث ما عمد
 وثم قال بن شيهون والطرف ما هَمْد
 وقلبي يلاومني وسريري الحَرْد
 ومن بعد ذا يا مرسلي يا الله الشَّدَد
 وبا ودَعَكَ خطي وما فيه مُعْتَمَد
 إلى الخالدي من قد له الجاه في البلد
 سلامي لشايف رافقه ربح عُود ند
 ويكرم رفاقه ثم أهله مع الولد
 ولا هو يريد أخبار بالفرع ما تجد
 وبا نَسَأْلُكَ أَتَيْتَهُ عَنْ كُلِّ مَا وَرَد

وسبعاً لها أضداد بالأرض يا مجيد
 ولك كُلُّ يوم شأن يأتي بما يفيد
 وتُخْرِجُ ضُحَاهَا كُلَّ يوم وهو جديد
 ولا ضَرَّكَ العاصي مهما عمل وزِيد
 عدد ما شمل كون الله الواسع المديد
 بيوم به الأهوال والوعد والوعيد
 بحرّات يثرب سُعد من زارها وعِيد
 ونفس الهوى بترؤم أشياء وهي بعيد
 ولا ذنب لي عاللوم والعيشة التَّكِيد
 ورافقتك الرحمن ذي هو قوي شديد
 أمانه معك أو ترسله صُحْبَةَ الْبَرِيد
 ونظّم القوافي مُهنته شاعراً زهيد
 مُوازن لصِيرة ذي مقابل جبل حَدِيد
 وما انزاد يعطي الأهل والجار والحفيد
 بل الأصل ذي به كل يوم خبر جديد
 علوماً يُخْبِرُنَا بِهَا رَأْيُكَ السَّيِّد

١ غطشت الليالي: جعلتها مظلمة؛ وغطش الليل، فهو غاطش أي مظلم. قال تعالى (وأغطش ليلاً) أي أظلم ليلاً.

٢ زيد: زاد.

٣ عِيد: أعاد أو كرّر الشيء.

٤ سبر لي الحرْد: أثار غضبي.

٥ توسله: احتياط لوقت الحاجة .

وأنا قد بشوف الناس خُبْرَةً لما وفد
 ورَسُو السفينه بالمواني بغا جَلَد
 عسى الله والرَّبان يمشي بها رَوْد
 شُف البحر فيه الجَزَر وأوقات فيه مَد
 وبا خالدي ماذا عن جارة البلد
 طريق القوافل سابره ما تبا رشد
 بأذن الله آتعب جنوداً من العند
 وعبر الشمال تَخْرُج من وادي الجَنَد
 وبا تلتئم نصفين في سيرها أَكَد
 ومن رَادَ لَمْ الشمل فالله له سَند
 وما كل ما تهواه يأتي معك قود
 ولا كل من ناديت له يسمعك ورد
 رضا الناس لا يُذَرِّكَ يا صاحبي أَبَد
 ولكن دع الرحمن يختار ما يود
 وصبرك لذي بالغيب لا بُد ما يلد
 وختمتها بأعداد ما راعده رَعَد
 صلاة تُخَصُّ المصطفى حيث ما عمد

رياح الزمن تأتي على غير ما نريد
 جبال المَوَانِي رُبَطَهَا يَشْتَهِي زَيْد
 يبحراً به الظلمات والموج به عَيد
 وكم واحداً صَاده بِسَعٍ قبل ما يُصَيِّد
 وعن عَيْرَهَا ماله من غيرنا يَمِيد
 مراحل قربه لو بها حادياً رشيد
 ولا الغرب تعزم لا الحديده ولا زَيد
 وتأخذ طريق الشرق لا العبر والصعيد
 قَرَبَ أو بَعَدَ والله هذا خبر أَكِيد
 وعاش العُمر فيما عمل هائناً سعيد
 وما طاعك المغرور لو قلت له زُويد
 ولا زيد يقبل للنصيحه ولا عُيِيد
 بأي الطرق مهما تحاول فلن يفيد
 يحقق لنا الآمال في كل ما نريد
 تصاريف علم الغيب للُبْدء المُعيد
 عدد ما شمل كون الله لواسع المديد
 بحرّات يثرب سُعد من زارها وعِيد

١ بسع: بسرعة.

٢ ما تبا: لا تريد.

٣ تحققت نبوءة الشاعر وتوحد الوطن اليمني بعد ست سنوات أي في العام ١٩٩٠م.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩٨٥/١/١٤

بأسمك كريم الجود أناديك في الشَّدَد
وسلّمت أمري إليك ما سلمه لأحد
عسى جدّ منّا كَيْد الأوغاد والحسد
وحطّم وزلزل من كفر بك ومن جحد
وانا استغفرك وأتوب لك كلّ ما سجد
من الذّنوب والزلات قد ربّما وقد
كفى حُسن ظني فيك يا الواحد الأحد
ومن بعد قال الخالدي من سَبَّح ورَدَّ
عزّنا برأي الله مع من عزم وشد
قدك ذي تسليّ خاطري ساعة الحفد
تفضل شَف المذكّاه مقروش والمخد
خُذ البُوك في يد ازقره والقلم بيد
ورجّع جواب الخط ذي صدره وكَدَّ
على الراس حيّا به وحيّا لما رصد
سرى الليل يا عازم مع الفُوج لا برَدَّ
ولما تصل جدّه تخبر وبا تجد
وحلّ لبّن عبدالله الباخره بُدَّ
وعُم أهل بن شيهون مجمله بلا عدد
رفاقي من أول يوم أيضاً وللأبد

١ كُنّاتي بك: توكلّي أو اعتمادي عليك.

٢ الضميد: الثيران التي تجر المحراث في الحقل .

٣ ناسع الجعيد: المرأة التي سرّحت شعرها (نسعته) في ضفائر .

٤ ساعة الحفد: ساعة الضيق .

٥ جبّاك: كلمة تقال عند العطاء، بمعنى خذ .

والأخبار واجب من سألني ومن نشد
وما لوم ذي سهران لا الصّبح ما رقد
تري الناس ذا كَالِخْ غلابه وذا نهْد
وطبع الزّمن ما بين سالي ومضطهد
سلا المرء عافيته وما دونها النكد
وأصل الوجع بالرأس من علّة الجسد
ويا رب من ريح أبلت العين بالرّمْد
ولا البحر عُقمه ألف قامه وألف مدّ
وتلقى السفينه بين الأمواج في صدد
ولو هَرَوَلت لحبال وافتكه العقد
ولكن متى ربّانها جدّ واجتهد
نجحنا وأفلحنا ومن نجمه الأسد
ورديّ لثاني فصل عن جارة البلد
لأن الطريق الآن مفتوح والسدّد
لها حادي أبشر ذي قطرها وذو ضمّد
وما بالعوافي يَغْنَم الفوز أبو حمّد
هنا من تغلب عالنواب ومن صمّد
ودع من يقلّ لك أطيب العيش ما نُضدّ
إذا ما وجدنا ذاك قاسي وذا أشد
إذا كان أبو سفيان في مقعده قعد
عسى يا عزيزي يجعل الله لنا مدد
وصلوا على من خصّه الله في الرّبّد
محمد رسول الله والسيد السند

نقول الحقيقة لا نقصّر ولا نزيد
كَمْ أَعْيَان تَمسي ليلها ساهره قهيد^١
وآخر كما غيره من القهر يا نهيد^٢
والأنسان يتعرض ويواجه المزيد
وتأتي صروف الوقت غصبا ولم تريد
وشريان نبض الدّم من عرقي الوريد
وتفقد بصرها ذي ترى به وذو تحيد
هنا تلتقي الأمواج به تعتصد عصيد
بتلعب بها الأمواج وأصحابها خميد
خسرنا سفينة شحن راسي على الصعيد^٣
وطاقمها أبذل بالعناء جهده الجعيد
خرج من أمام الذيب رابح ومُستفيد
جويزيه قد تصبح مع غيرها شريد
لمن راذ يرحل أو يمر حيث ما يريد
وقادر تصل لا حيث أشرت أو تزيد
ولا بالتناهي يبلغ القصّد أبو حميد
يعوض مخاسيره وبالصبر يستعيد
فما كل ناضد عيش ذي تبصره نُضيد^٤
فمن لي بهذا الآن أدغم ومن أشيد
فما حق له يجهل بخالد بن الوليد
ويلتم شمل الكُلّ عالعيثه الرّغيد
ومن كرمه مولاة في عزّه المجيد
شفيع أمته من نار ذي حرّها وقيد

١ قهيد: من القهد، وهو الأرق أي امتناع النوم وهو مرض يصيب الإنسان .

٢ كالج: متضايق. الغلابه: القهر .

٣ هرولت لحبال: تراخت الحبال وانفصلت. افتكّه العقد: خلّت.

٤ نضد ونضيد: يقصد بها نضج نضوجاً .

قصيدة بدء للشاعر محمد عبدالله بن شيهون مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٤ / ٨ / ١٩٨٥م

قال ابن شيهون صاب القلب جُور الهَمَّ
والعين من ما رأت أصبح بكاهام دم
لو قلت با اشكي فلا للحال حد يهتم
ما غير بَصْبُرٍ وَمَنْ يَصْبُرُ عسى يغنم
وبعد يا طير يا مُولى جناح أرقم
لنازح الدار صوتك مثل ما البلسم
أيضاً وطِر في سماء جدّه عسى تسلم
في باب الاشراف واسأل حيث ما خيم
للحج جاء معتنى والله با يرحم
أرجو عسى الله يشرب ماء من زَمْزَمَ
واستفسر الخالدي عن أبرهه لَشَرَمَ
في أي أرض سكن هل جوف لحد أظلم
ذي شَرَب الناس من كأسه صبر علقم
مَغْرُور قد كان لا يرثي ولا يرحم
كال المواجه لأصحابه بكاس أثلم
والمُرَجِيَّة باعها دون استلم درهم
من الحَبَش قد أتى لا أب له أو عَمَ
سكن لحتى تَمَكَّن بعدها هدم
قد كان يسبح بمهده في بحور الدَم
هان الكرامه هتك الأعراض والمُحَرَم

١ كنيته: خباياه، ما يخفيه في داخله.

٢ المرجبة: ذوات القرون كالوعل والتيس.

وحارب الله في بَرّ اليمين واليَمِ
والله يُمَهِّل ولا يَهْمِل من اتأثم
طيراً أبابيل في أفواهها حُصرم
وآيات بالذكر تشرح كل ما اتقدم
والختم يارب سالك في ولد مريم
تشفق بعبدك بيوم الحشر يوم الغم
يوماً لسان الذي عصاك يتلعثم
عفوك ولا بالعمل عساك ان ترحم
وأزكى صلاتي لمن ذكره يجليّ الهَم
صلاة ربي وتسليمي على الأكرم

ساحر مشعوذ يجيد اللعب بالأزلام
مهتماً تأخر فله ساعه وله محْتَام^١
ذي سلط الله له من غابر الأعوام
من عهد فرعون موسى باني الأهرام
عيسى وفي أب يحيى صاحب الأقلام
يوماً عبوساً يساوي ألف من الأعوام
تنطق وتشهد عليه اليد والأقدام
عبداً وقف في رحابك راجي الإكرام
نور الهدايه طيب الروح والأسقام
محمد المصطفى سيد العرب واعجام

١ محتام: وقت محدد.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٠/١٠/١٩٨٥م

با الله بَدَعْنَا وبا الله من بَدَعَ خَتَمَ
هو ذي بحالي وما في نيتي يعلم
وباسط الرزق من فضله بذل وانعم
جزاه عن ما منحنا بالعطاء وأكرم
سَلَّمْتُ أمري لمن كُلاَّ له أَسْتَسْلِمُ
واستغفرك خوف منك راجي ان أغنم
تزقر بيدي وتحميني نهار أهزم
وكن لنا درع واقى من سخط يدهم
من حُكْم طاغوت ذي لا ظل يتحكَّم
وبعد با قول حيَّا ما الشُّقْرُ خُحِمَ
يا مرجبا عد ما ورَّد بنا الأهِيم
رَحِبْ معي يا رشيقي الخد والمبسم
يا جوز يا لوز صنعاني دواء البَلْغَمِ
شَرَّفْ محمد ورَحِبْ به وكن مُهْتَمِ
وأطلق أمامه بسرعه حين يتقدم
وقبل الأخبار قدَّم له سلامي جَمِ
سَلام جُمَّلَه وبين الأهل يتقسم
واعطيت قسمين أبو مُزَنه وأبو مريم

أبدأ حديثي باسم الواحد العَلَامِ
وعالم أسرار ما عبده نوى أو زام
وساق للعبد رزقه في سخاء وأكرام
حمداً وشكراً مع الطاعة والاستسلام
وليك يا رب ملجأنا والاستعصام
رضاك عني وتمنحني بعفواً عام
وعند موتي تثبني على الأقدام
يا حاكم الحق خلصنا من الحُكَّامِ
با ظل ناظر متى يحكم عليَّ إعدام
وَحَضَّر الواد من بعد السنين الجام
وظلي السيل يسفح من على الأسوام^١
يا بلبل الشرق الاوسط واليمن والشام
يا رازقي في عنايدك حُبوب أكنوام^٢
جَهَّزْ كتيبه لبَن شيهون تَمْسِكْ زَامِ^٣
واحد وعشرين طلقه وارفع الأعلام
واخوانه الكُل جُمَّلَه واشمَل الأعيام
لُبُوعُمَرُ قسم وافي من كثير أقسام
وما بقي بين الأخوه قَسْموه أسهام

١ بنا: ولد تتحدر إليه السيول ويصب في البحر العربي. الأسوام: حواجز للمياه في أطراف قطع الأراضي الزراعية.

٢ البلغم: هو اللعاب المختلط بالمخاط الخارج من المسالك التنفسية.

٣ تمسك زام: تتناوب الحراسة.

كلاً يُخْذ من هدية بُو لوز مقسم
وقل لُحُو حسين شكراً سَلَّمه يسلم
وطالب العفو من رب السَّاء لو تم
وأخبار أخرى سَهَّاله عادهما تزحم
با تسمعه وقت آخر عندما تفهم
لأن عَاد الجَسَد ما زال يتألم
يصعب شفاها بدون النار والمَعْلَمِ
أمراض مُعدي سَبَّيها ابرهه لشرم
سُبْحان مُحيي عظام المَيِّت المُعدم
بعد الهزيمة ومن بعد القضاء المبرم
سَاهن يصل لا المُصلِّي ذي به اتأمم
صلى ومن دون لا اتوضى ولا أتحمم
وهي بعيد المسافه مهما اتَوَهَّمِ
واقف على السَّوم ما يسمح ولا يكرم
ولا يخلي مُعَوَّق أو عَليَّل أجدَمِ
ما غير ذي شاف نفسه عاري التحزم
أيضاً وبعض التَّهاني مثل ذي يلجم
وكَيْفَ سفاح لا حَلَل ولا حَرَمِ
والشعب عارف به أنه قد طغى وأجرم
قد قلت له صل واضي قبل ما تندم
ما كُـل مَن صَام سَدَّ الحلق وتكَلَّمِ

ما با أقدر أحصي إذا عَدَّيت بالأسام
حَجَّيت طوعاً وأدَّيت الفريضة تام
يمحي ذنوبي من الصفحات والأرقام
الأخبار ذي هي مهمه والبلاغ الهام
إن علَّة الراس نابع من وجع لجسام
من بعض أجزاء سَطاً فيها مرض جثام
لو ما لها النار ما تبرأ من الآلام^١
ذي عَاد حَيّاً بفضل البَكْرَةِ الشَّامِ
من داخل اللُّحد الأظلم بعد موته قام
عاد أغبر أدبر ومن حينه وصل هَجَامِ
سابق وذي فيه ظلاً يفعل الأجرام
وعاد بعد المعاصي يطلب استرحام
ما با يصلها وعاد القائد الصَّامِ
يفندي بروحه ويشرب دمه الحَجَامِ
يسبق أمام المسيره أو يصل قُدَّامِ
يشتي يمثل ويستتج صور وأفلام
أنه على السطح وأصبح داخل الحمام
يعود ثانيه للتخريب والخطام
متذمره منه العالم عرب واخدام
واعقد صيامك بنيه يا أبا تمام
رمضان شاهد لذى صامه وذي ما صام

١ المعلم: أداة الكي.

والشعب ما با يظلي كُود للمَرْجَم
من ماضي الوقت قد خَذُ درس وَتَعَلَّم
لا تَحْسُبْ ان أبرهه في خير يتنعم
لِنْ سيئاته كثيره والذنوب أعظم
ما دام لَسْتار ذا يزار وذا ينهم
يُحَرِّمُ عليه السَّلا والعافيه تُحَرِّمُ
من شَرَب الناس من كأسه صبر علقم
هذا عزيزي وعفواً هاجسي خَتَم
الحق قلته ومولى الصدق ما يُشْتَم
هو صاحبي ذي بصارحني ويتكلم
مُش صاحبي ذي يشجعني وذو يدعم
وبالرسول المعظم بُو لَوْز تم
ما خَطَّه أقلام بالمترب وبالطلسم

يكفيه ما فيه ما هو حَبْ من جاء دَام^(١)
وانته تأكد كما الغائب سُفِه لَوَام
ما زال بالخوف من حَوْلَه شَوْلْ وأفْرَام^(٢)
وحيث ما مر أمامه بالطريق الغام
والمقرنه من لَفَاعِي هَام يُوكِلْ هَام^(٣)
لَمَّا الحُميني يموت أو يتتهي صَدَّام
مفروض يطعم ويتجرع سُقْطري سَام^(٤)
قلنا الحقيقه بدون اجبار أو إرغام
ومن زعل من كلامي يحرق المَشِيَام^(٥)
ظاهر أمامي ولو كنا خصوم إشتام^(٦)
قَدَّام عيني وضدي بالخفاء نَمَام^(٧)
صلاه تغشاه ما طال الفلك أو دام
وعَدَّ ما طاف حَاجَه بالحرَم أو حَام^(٨)

١ كُود: كرم من الحجارة. للمرجم: للرجم. دام: يقال دام الحب دومة، أي أكثر من خطوات تصفيتها وتنقيتها عند درس الحصاد.

٢ شَوْل: جمع شولة وهي جهاز توقد فيه النار بالغاز. أفرام: جمع فُرم وهو الفرن الذي يخبز فيه.

٣ المقرنة: ذوات القرون. لفاعي: الأفاعي. هَام يوكل هَام: كناية عن المواجهة بين الأقوياء.

٤ سقْطري: كناية عن الصُّبْر الذي ينتج في جزيرة سقطري.

٥ المَشِيَام: أكوام من قصب الذرة الجافة.

٦ خصوم إشتام: لا يتحدثون إلى بعضهم لشدة الخصومة بينهم.

٧ قَدَّام: أمام.

٨ المترب: الرقم.

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٢٥ / ٥ / ١٩٨٦ م

سَبُّوح قَدُّوس يا واحد أحد فردي
يا من لك الكبرياء والعز والمجدي
سالك بَزَخ المطر والبرق والرَّعدي
يا عالم الحال لا يخفأك ما عندي
مطلوبك أني أعيش العُمر لك عبدي
وأزكى صلاتي عدد ما يقرأوا الحَمدي
على رسول الهدي محمد المهدي
من بعد ذا قال بن شيهون يا شهدي
ذكرت داري ولو ما كان في ودي
يا دار لَمَّا متي يا اصْبِرْ على البُعدي
والآن خَطَّي معك يا طائر السُّعدي
وبلغته للذي مَقْدَار له عندي
أيضاً وقل له خبر هات الذي يَدِّي
جاوب علياً قوافي شعر أو سردي
عن ما جرى في بناير ليت لا عَدِّي
من ذي زرع كل هذا البغض والحقد
هذا ابن عمي وذا خالي وذا جدِّي
ما بيننا أقباط أو فرسي ولا سندي
بل إنما أبلّيس لقب اسم ذا كندي

يا حارس الكون يا رحمن يا مقصود
يا مالك الملك في يوم اللقاء الموعود
والنور والطور والمسجور يا موجود
وخافيك ليس لي به علم أو منشود
ومطلب العبد رحمة ربه المعبود
عشراً وسبعاً قياماً رُكَّعاً وسجود
مصباح الأنوار بأنصاف الليال السُّود
يا نوم عيني لَمَّا من جفنها مفقود^(١)
لكنَّه السود ودَّاني على المودود
يا ليت شعري متى يا دار ليك أعود
يا فائن الريش والجنحين يا فرهود^(٢)
الجيد ذكره بفكري دائماً معهود
مقبول ما جاء منك يا أبو الخُود
واقراً من الدَّرْسَعِيَّه أو من التلمود^(٣)
يا ليت كانت طريق الشر به مسدود^(٤)
مَنْ السَّبب باشتعال النار والبارود
والأصل والفصل واحد من زمن الجُود
ولا دَنَّا كل ولا أكراد أو أهْود
وذا دثيني وهذا من بلد الجُعود

١ لَمَّة: لماذا؟

٢ خطي: رسالتي، يقال للرسالة (الخط) باللهجة الليافعية.

٣ من الدَّرْسَعِيَّه: أي من الذاكرة أو من الخيال.

٤ ليت لا عَدِّي: ليته لم يمر.

وضالعي ذا وهذا يافعي حدي
عشرين عاماً مضت بالجزر والمدي
تسرع بركابها وأحياناً بتهدّي
والموج يرخي لها وأحياناً بيشدي
ما بين مرسى السفن وبينها بُعدي
لؤل خرج منها ضيفاً على اللحدّي
وكم بها أيتام لا يحصى لهم عدي
كم أم ناحت وقالت يا ثمر كبدي
والأخ أصبح بلا ساعد ولا يدي
نشوان خذ لك عبر من غابر العهدي
وين الذي كان فوق المهرّة النجدي
ما تستقيم النفوس بالضرب والجلدي
ساس البناء العدل لا بالمرهف الهندي
من كان عادل فثا باكون له عبدي
والظلم ظلمات مهما طال له حدي
ومن زرع شر ما يجني سوى الحقدّي
والآن نصبر على الأقدار أيش تدي
عسى يلين الذي قلبه حجر صلدي
وادعي لك الله ان يهديك إلى الرشدي
هذا كلامي وأنا مرهون للنقدي
أبي وعمي وأيضاً قبلهم جدّي
والختم صلوا عدد ما يقرأوا الحمدي
على رسول الهدى محمد المهدي

وذاك فضلي وهذا من مدائن هود
والباخرة من ثقلها حيلها مهود
وأحياناً بتغوص في بحر الله الممدود
والريح تأتي بما لا يشتهي الناخوذ^١
وأبي رُبّان غادرها فلا بيعود
وأخر خرقتها وأمسى منها مطرود
ودمعهم قد حفر فوق الوجن أخذود
والأرمله كم شجاها زوجها المفقود
والأب من جور ما به عالولد مفقود
والجيد من يأخذ العبرة من النمروود
وبيعزفوا له على لحن الوتر والعود
كلاً ولا بالسرات المبهمة وقود^٢
تتعمر الأرض أو تُبنى عليها سدود
والناس يأتوه طوعاً شافعي وزبود
والصبر مهما تجاوز له علم وجود
والخير تنفخ ثمرته مثل شم العود
سأهن من الله ترخي حبلها المشدود^٣
عسى عسى ينبع البارد من الجلمود
لا خاب فيك الأمل يا آخر العنقود
ان كان قولي خطأ باكون أنا المنقود
ما كان يتبندقوا بالزانه المرؤود^٤
جوف البيوت الرفيعه رُكعاً وسجود
مصباح لنوار بأنصاف الليال السود

١ الناخوذ: ربان السفينة.

٢ السرات: جمع سرّة وهي سلسلة حديدية تتصل حلقات بعضها ببعض.

٣ سأهن: راجي، مؤمل.

٤ يتبندقوا: يحملوا البنادق. الزانه: الذخيرة. المرؤود: الفاسدة.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٧/٦/١٩٨٦م

كريم رحمن يا من ليك أمد يدي
يا عالم الحال لا يخفك ما قصدي
وكن دفاعي إذا غيرك وقف ضدي
ونجنا من سخط ظالم ومتحدي
لي بك إلهي رجاء قبل انتهاء وعدي
لي رحمتك عندما با قابلك وحدي
يوم اللقاء بك وأنا حيران ما عندي
تجعل لعبدك مقر في جنة الخلدي
وبعد با قول يا فوج الصباردي
با كُدها لابن عبدالله وبا ودي
شرع السلف مد حاضر واستلم نقدي
هو عند عهده وأنا ثابت على عهدي
حيّا به آلاف ما قطر الندى ندي
وله سلامي بعود أخضر وماوردي
وأهل ابن شيهون من قائد إلى جندي
وأخبار وأعلام با نشرح لكم جهدي
لأنه وقع يا قوي شل الحجر وأردي
وكيل ما يحزره ذي ما معه زهدي
جت غصب من دون لا ودك ولا ودي
لا بالهديه ولا ذي جابهها مهدي

نسّم على قلبي المنضاق والمخفود
يسر أموري وحل العقده المعقود
وجد علينا بعفوك يا كريم الجود
جزار ما زال دايم شفرته تجرود
تصلح شؤني وتجعل سيرتي محمود
بيوم ما فيه لا شاهد ولا مشهود
ساعد يدافع ولا قدره ولا مجهود
نحظى بشربة هني من حوضها المورود
هبي لنا في روايح شمها يتنود^١
ما هو بجني ومن ما جاد لي با جود
من حيث حبل الوفاء من بيننا ممدود
ما نا انحيازي ولا أغراضي ولا عمّود^٢
وفي كتابه وفي قيفانه المرصود
وفي حمائم شقر كاذي وعطر العود
عارف محمد كم الجملة معه معدود
يكفي من الكل با نشرح خبر محدود
وتلقها يا شقي حظك من المسعود^٣
لأنه وقع كيل عالهامش بلا مزهود^٤
أسف على كل هذا قال أبو الخلود
ذبي وغير عصيده بالقدر معصود

١ تنود: تفوح.

٢ عمود: متمرد أو متلون المواقف.

٣ اردي: أرجم.

٤ ذي ما معه زهدي: الذي لا يتدبر الأمور، أو لا يفقه فيها.

والمشكلة بطن حامل أنتجت ولدي
لا شبه قبطي ولا شيعي ولا كردي
لو نبحث أسباب أصل البغض والحقدي
تقدر تميز وتعرف عند ما تبدي
الذنب ذنب الذي طير علي رمدي
لقب وسمى وحدد قال ذا خدي
ما قال باقي معينا ناس من بعدي
ما خص بالذكر لا سندي ولا هندي
والبيت بيتي يقل والأم في عقدي
اغتر لغوج بطلعت شامخ المعدي
وربما قد يظل الوضع متردي
با يكمل الكذب عند أخوه يا بردي
لأن من تعشى بهرج الكذب ما اتغدي
ما ظن بالميه يا يصفى معه إردي
وأنا عسى لا متى يدي على خدي
وكم أسر عسى كم يا يكن جهدي
وكل ما قلت يا قهري ويا فقدي
من غادر العرش خلف لي مرض معدي

أكبر من الأم صورة قرد من لقرود
ويش بانسمي خليقة ذلك المولود
وما سبب اشتعال النار والبارود
لك الحقيقة وأصل الكيد والمكيدود
وطير النوب واجباح العسل مرمود^١
وזה بلادي وأنا مدرم وأنا عبود^٢
با يقبلوا سيل وأرد من شعب ونجود^٣
ولا معمّر ولا حافظ ولا جلود^٤
وأولدها الأصل ذا ينهد وذا مكبود
وغرته فوق رأسه لية المشدود^٥
لو ما وقع شد حيلك يا جمل مسعود
لو ما معي ثوب يدفني وأنا مبرود^٦
وتاجر الكذب يصبح مكسبه مفقود
حتى وان قال لا خاسر ولا مفيود^٧
أبات أفكر وذا ساكت وذا مبلود
ما بين عاري وآخر حزمته مسرود^٨
بنعي خساره جسيمه ما لها مردود
وجراح دامي خبيثه مزمنه بالدود

١ الرمد: العسل. النوب: الجبج: خلية النحل التي وجمعها (جباح، أجباح) .

٢ مدرم وعبود: من شهداء الثورة في جنوب الوطن.

٣ شعب: مفردا شعب وهو الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن الأرض، وما تفرج بين الجبلين.
نجود: الطرق المرتفعة، ما ارتفع من الأرض.

٤ معمر: هو الرئيس الليبي معمر القذافي. وحافظ: هو حافظ الأسد الرئيس السوري السابق.
وجلود: هو عبدالسلام جلود: رئيس وزراء ليبيا سابقا.

٥ بطلعت: بطلوع. شامخ المعدي: طريق جبلي مرتفع. لية المشدود: يقصد بها عمامة الرأس.

٦ أخوة يا بردي: كلمة تقال عند شدة البرد تحدياً له، وعكسها (سنة يا بردي).

٧ إردي: فئة صغيرة من عملة الروبية الهندية التي كانت متداولة في عدن قبل الاستقلال.

٨ حزمته: إزاره الذي يغطي النصف السفلي من الجسم إلى منتصف الساق. مسرود: ممزق.

بل إنما الصبر يا ننذر ويا نفدي
وأسواط جلاد ما لقي لها لذي
وطالما الشعب للأعداء يتصدى
وتأكد إن لا وقع يا قافله شدي
والباخرة صلب ما تعثر وتردي
والهادي الله يا ندعي لبين مهدي
ما ادراك والواد صيف والمطر يدي
العمدة الآن قل للراقده هدي
تنقشي يا مليحه واملطي هردي
ولا هنا قال أبو لوزه كفى ردي
وعد ما ثار جاهم وأعقبه رعدي

ولا نرى أعدائنا تفرض علينا قيود
وقد بشوف الأعداء فحلها ملبود^١
بالحم الضيف من صيد الخلاء المضبود
عندي لها من يخطمها وذي يقيود
قبطانها جيد قابض حلها المخرود^٢
لبن الهدايه من الله والثقه موجود
وإننا زرعنا وروحنا ثمر محصود
لا ترقدي والعجينه بالوعاء مكروود^٣
وبدلي شاش من بعد الثياب السود^٤
ذكر النبي ما تلو طه وسورة هود
عسى بفضل المشفع نبلغ المقصود

١ ملبود: مخصي.

٢ محرود: مشدود بقرة.

٣ العمدة الآن: الشيء المهم الآن. هدي: استيقظي من نومك. مكروود: معجونة.

٤ تنقشي: تزيني. املطي هردي: اصبغي جسمك بالهردي وهي عروق يصبغ بها .

قصيدة بدم للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٠ / ١٠ / ١٩٨٧م

مَسَاك الرضا والخير يا ساجي المقل
ترانيم صوتك تملأ النفس بالأمل
لمه تسجع الألحان يا ناعس السبل
لي الله مثلك في فراقني وكم مثل
رمتنا يد الأقدار في كل ما حصل
ومن بعد هز الفؤج نَسْنَسُ مِنَ الْقَبْلِ
وطاب السمر والبدر في برجه اكتمل
ويا عازم المسرى توكل على عجل
أمانه معك خطي وأشواق لم تزل
وقل له نريد أخبار من بعد ذي حصل
عَبْرَ عام والثاني رويدا على مهل
وما يوم إلا له رجلا وله دول
مراحل بها الجمال حَيْرَان والجَمَلُ
وجارت تحوّل الميّل عالعيس والثقل
يمين القسم ما مثلش انْحَمَلُ الجَبَلُ
وكم لش أيادي في الميادين والعمل

مفرد بصوت الدّان في ساعة الأصيل
وأنغام لحنك تشفي الشاكي العليل
مفارق ديارك أو جفا حبك الخليل
لأمثال أمثالي ومثلك لنا مثيل
لنا من مآسي جيل وأهوال بعد جيل
وراعد بحمد الله سَبَّحَ مِنَ الْمَخِيل^(١)
وصوت السهاري في رحاب الدُّجى جميل
ورافقتك الله في طريقك وبك كفيل
على خاطري للخالدي شايف الأصيل
بيوم السَّلَمُ من بين لَرَفَاق به صَمِيل^(٢)
بمشي رَحَلُ ما عاد باقي سوى القليل
وما قافله إلا لها بالطرق دليل
بصحراء طويله قاحله حرّها كليل
على أمتائها يا عيس صبرش على الثقيل
ولا الصخرة الصّوان في مَرَدَغ المَسِيل^(٣)
وكم لش جَمَائِل عند ذي ضَيَع الجَمِيل^(٤)

١ من القبل: من اتجاه الشمال.

٢ السَّلَم: الصحيح. لرفاق: الرفاق، ويقصد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني التي تقاطلت فيما بينها في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م. صميل: عصا غليظة.

٣ ما مثلش: ما مثلك، والشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى. الصوان: ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قذعه بالنار.

٤ الجمائل، الجميل: صنيع المعروف.

وكم يا محن في ذا الزمن سُعد من رَحَل
زمن ما درى القتال عن أي شي قتل
زمن صار فيه اليأس أقوى من الأمل
وما يستقيم العدل إلا لمن شمل
كما العدل أساس الملك ماخاف مَنْ عَدَلُ
وَمَنْ كان عادل مَرْتَضَى الشعب به بدل
والظلم ظُلْمَةٌ مِثْل ما الليل لو سَدَلُ
ولا طاب للظالم مقامه ولا اكتحل
وأرضي وأن جارت عزيزه وأن بَخَلُ
بها الأهل أيضاً في رباها لنا محل
وهي عز راسي ما أرتضي غيرها بدل
وصابر على هجرانها صبر من جَعَلُ
ويا صبر لما تقترب ساعة الأجل
فأما حياة ترفع الرأس لا رُحَلُ
وفي ختمها صليت بأعداد ما هطل
على المصطفى ذي ملته أفضل الملل

ويا سُعد من قارب زمانه على الرحيل
ولم يُعَرَف الذنب الذي قد جنى القتل
وذيب الخلاء أشفق بخله من الخليل
بعدله فئات الشعب من حاف لا الحيل
لو اتجمعت حاشد لحربه مع بكيل
له الطاعة العمياء ورب السماء وكيل
جناحه يفرّج عابر الدرب والسبيل
بنومه ولا يهدأ نهاره ولا بليّل
عليها بها رزقي فكُرْهي لها بَخِيلُ
وداراً بها مَرْدُوم بالشامخ الجليل^(١)
ولو خيروني ألف من مثلها بديل
لعينه عزاء بالصبر من أجل لا تسيل
ولما يضيق الصّدر من صبرنا الطويل
ولاً فَرَزُ يا موت عَجَل ولا تطيل
على الأرض ماطر وأسقى الواد في سهيل
رسول الشفاعة خاتم الأنبياء الأصيل

١ المردوم: المغطى بالتراب.

جواب الشاعر شاذل الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٤ / ١١ / ١٩٨٧م

صباح الرضاء يا بلبل الفن والغزل
بواد ابن راشد حيث مرعاك والمظل
شغلت الكبد والقلب من صوتك انشغل
بلحظه تركت القلب في نارك اشتعل
وحسيت جسمي بعدك أنهار واضمحل
تأكد لي أنك وخش ما تقبل الجدل
وانك بذاتك أنت هو ذاك الحمل
بلا ما تفكر بالهزيمه وبالفشل
تكلم من جثث الاموات ما طاب لك وحل
لي الله منك لا تكلمني على بصل
ومن بعد قال الخالدي هاجسي زمل
وصل يوم جمعه قبل قات الهرز يصل
وباشرت في وصله ورجبت له دبيل
وقلت استعد جاوب محمد بلا خجل
وصلني غسل منه وبأرد له غسل
أنا بولوز ما طبعني أرجع ولا الكسل

تغني بصوت البال من روضة النخيل
وتشرب من انهاره كغرغ عذب سلسيل
وهيضت بالي وأخشيت العقل لا يميل
كوتنه برمش أعيانك الفاتن الكحيل
وأصبحت في حيره كما الخايف الذليل
وأيقنت ان الظن بك ظن مستحيل
على أهل المجنة يا عصاره وبأغزيل
على المقبره تهجم وخزاسها غفيل
وليست حلالك إنما الجوع بك دويل
ومن داخل الصحنه تكلم لحمة الدخيل
بصوته وبأدر يشعل النار بالفتيل
مع الساعه اثنعشر في الحر والمقييل
وفرشت له مذكاً على الجانب الشويل
صديق ابن عبدالله وشاعر ولد نبيل
بكاس الوفاء ذي كال لي فيه يستكيل
ولا أقنط على صاحب ولا ابخل على زميل

١ هيضت بالي: أثرت شجوني.

٢ مجنة: مقبرة.

٣ غفيل: غافلون.

٤ دويل: قديم.

٥ الدخيل: هو الضيف باللهجة الياقعية.

٦ دبيل: ضعف الشيء (من الإنجليزية). مذكاً: مذكاً، وهو ما يجلس للتكاء عليه. الشويل: جهة اليسار.

طلبني خبر وأعلام بالبدع ذي نقل
أقول العوافي لا تفكر بما حصل
نسبنا مآسي ذلك اليوم ذي رحل
صفت فيها الأجواء من العكر والوخل
وصح الجسد من بعض لمراض والعيل
مرض غلب به أو ربما قهر أو زعل
ولكن معانا ضد الأمراض والسئل
وعاد المنية بالملأوي وبالسيل
بتمشي رويدا إنما ارجلها حجل
وخاطم لها الجمال ماهي ولا همل
لأن الفلك دوار يارب من بطل
ومغرور ما حاسب لنفسه من الزلزل
وإياك ظالم ما تعدل ولا عدل
عليك ابتعد منه بعيد أو على الأقل
وصبرك ولا تعجل لحتى تشوف حل
وتخرج مع الأول بدسمال أبو دبيل
تصفي لي الصبيان والقمل ذي أكل

وانا بالمقابل واجبي رد له قيل
تجاوزنا الرهوه وقتنا شفا النقييل
بأيام أخرى نسيت الباكي العويل
وما عاد تسمع لا زلازل ولا زليل
برغم ان عاد البعض لا زال بالسئل
يرى بالمرايه عاد وجهه ملاه نيل
مصحات واجد ذي نعالج بها العليل
مواصل قفا بجالها الشد والرحيل
طليقه براحه لا مقيد ولا عقيل
اذا ما عدل فيها وجزعها السهيل
خسر شهرته وأصبح في المقعد الهزيل
بيصبح عقيره لا سواعد ولا رجيل
لأن العداله لو تولاها الجعيل
بدل ما تشق فيه اتركه واحسبه رذيل
ويشتد بأس الأم ذي ربست الجليل
وزنه وحامورة ومحمل وثوب ويل
دماغي ومض الدم من جسمي النحيل

١ الرهوه: الهضبة المرتفعة. شفا النقييل: قمة الطريق الجبلية.

٢ السئل: السئل.

٣ ملاه نيل: ممثلي بلون صبغة النيلة.

٤ المنية: الجمال. الملاوي: طرق بين الجبال. السئل: جمع سيلة وهي مجرى السيل في بطون الجبال.

٥ حجل: رفع رجل والقفز على الأخرى (فصيحة). عقيل: عقل البعير، أي ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معاً بالعقال.

٦ الجعيل: المرتشي، والجعالة الرشوة (فصيحة).

٧ سمال أبو دبيل: عمامة من الحرير. زنة: إزار. حامورة: أحمر الشفاه. مخمل وويل: ثياب نسائية.

٨ صبيان: صغار قمل الرأس.

لأن عاد باقي قمل واجد وفي سُكُل
ومالي بمن يطلع ومالي بمن نزل
ويذكي بها ذي كان ذاكِي على عَطَل^١
لأنِّي قد اتَّكَهَنْت في حين ما دخل
وآيَسْتُ مثلك إنما عاد لي وَسَل^٢
وَعُمَلْهُ معي صعبه في الجَيْب والمَقَل^٣
بها با أطلع المريخ واصعد بها القُلَل^٤
بهذا وصل بدعك ورديت لك بدل
وقدّم لبو عَمَرَيْن من جُمْلَة الجُمَل
وأحضرت قلبك بالنبي واذكره وَصَل^٥
عدد ما دنى ليله وبَزَّ القمر وهَلَّ

جرائيم ما تعرف مَنْ الحَرَّ والعَمِيل
بل أخشى على داري لو احتله النزِيل
ويصبح خلاء خالي من الجار والأهِيل^١
في الصف لَوَل قلت فلفل وزنجبِيل
معي في جَبَاح النُّوب باقي عَسَل وَحَيْل^٢
ثمينه وغالي بينما حجمها ضئِيل^٣
وأجبر بها المشبوه ينزل ويستقِيل^٤
وهذا جوابي رُدَّ لي به سَتَدَّ وَيَل^٥
تحياي الخالص مع شكري الجزِيل
على من لنا يشفع من النار والشَّعِيل
وما ثَوَّرَ الجَاهم والأَمْران يا هَمِيل

١ عطل: وعاء من الجلد لنقل وحفظ الحبوب.

٢ آيس: يست. عاد لي وسل: لا زال لدي ما ادخره لوقت الحاجة.

٣ المَقَل: موضع حفظ النقود.

٤ القُلَل: أعالي الجبال.

٥ بيل: هو السند أو الفاتورة (من الإنجليزية).

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٢٧ رمضان ١٤١٠ هـ

بسم الله أَبَدَغ بري خالق الإنسان
الباسط الخافض الرافع بلا عَمَدَان
والعرش عالماء سبحان الملك سبحان
بيده تصاريف خلقه إنسهم والجان
ان رَاذ شي كان وَنْ ما رَاذ شي ما كان
والحمد والشكر له ما تجددت لَزَمَان
نيسان ذي مَاه منَّه سُم للحنشان
سَاله بِحُسْنِ الخِتَام والعفو والغفران
من بعد قال المَعْنَى بِتَّ أنا سهران
والنفس باتت تَكِيل الهَم والأحزان
والآن يا طير يا من تصدح الألحان
لا انتة مهاجر غريب الدار والأوطان
تائه بدرب العدم أمشي بلا عنوان
واسمي يمانى بلا حِكْمَه ولا أيمان
يا طير خطي معك محكوم بالأوزان
للخالدي وأسأله عن حي بن يقظان
يا شايف الأرض ملك الواحد الديان
ولا للأبيض ولا الأحمر وَلَكْذ سَنَحَان
وأنا بشُوف المَحَاكي زوبعة فنجان
والشعب مثل الغنم سَايع بلا رعيان
ما يستحق الحياه من عاشها مُهْتَان

من ماء دافق من الأصلاب مُهْتَانِي
سبعاً بناها بحكمه دُون عِمْدَانِي
وَجَلَّ مَنْ كُلَّ يوماً هُوَه في شَانِي
الواحد الفرد رازق كل حيواني
لولاه ما تَكُونُ الكائن ولا كاني
وأعداد ما هَمَلْتُ سحاب نيساني^١
وفي محار الصدف لؤلؤ ومرجاني
والستر والعافيه جوهرة الأبداني
يا نوم عيني لَمَه خاصمت أجفاني
نفس الهوى ما لها بتشير أشجاني
مُقَارِق السَّرْب ذي عامد بالأغصاني
غريب مثلك أنا فارقت أوطاني
منبوذ بين الأمم قد ضاع عنواني
من يوم صليت في محراب لَوْنَانِي
يلغ لشاعر نظم خمسين ديواني
وما جرى فيه بين أعراب قحطاني
ما هي لكندي ولا عبسي وذبياني
كلا ولا هي للَحْمَرْ أولزندانِي
لعبة ذماري بيتسلاً بصنعاني
ذليل يائس ودمعه فوق الأوجاني^٢
ومن رضي بالمدله عاش مهتاني

١ هملت السحاب: أمطرت.

٢ سايغ: مهمل.

وأهل المصالح كما الأذياب في الخلوان
الذيب الأبيض عَمَدٌ في رابية شمسان
والذيب الأحمر عَمَدٌ شرقي جبل عيبان
ذيين يتصارعوا عاجلاه والسلطان
ما هو على خدمة الكادح ولا التعبان
ذي خاف من فار جاره فرّ للجيران
يستاهل البرد من ضيّع دفا كَتَّان
وقبّح الله من يني بلا ميزان
ما طاع شور (الصلاح) باني الأركان
واليوم جَارَتْ حُحُولُ البَلِّ يا نشوان
والمرحله مُبْعِدَةٌ يا حادي الرُّكْبَان
رحله رسمها لكم صَدَّام يا عُمَيَّان
من أجل صَدَّام كَمْ ضَحَّيْتُ يا غلبان
وانته على العرش لابس طَيْلَسَ الرهبان
وكم توزع صكوك العفو والغفران
ضيعت تاج اليمن والنسر والنيشان
شويرك الشوم طير البُوم والغربان
خَتَمَتْهَا بالنبي صَفْوَةٌ بني عدنان
وعداد ما غرد القُمري على الأغصان

يا ويل شعبا رَعَاهُم ذئب سرحاني^١
مَكَارٍ من جاورك يا حَيْدُ شمساني^٢
عياب من حَلَّ بك يا حَيْدُ عَيْباني^٣
وعالكراسي وكسب الدرهم الفاني
لنا تجارب من الماضي وبُرْهاني
وأنه وَجَدَ في ديار الجار تُعْباني
لا جاه فصل الشتاء ييات برداني
ولا عَوَائِدُ مثيلاً للأركاني^٤
ذي مهنته من زمان اجْدُودته باني^٥
والدرب كله تماسيحاً وحنشاني
من ساحل الشحر لا وديان سنحاني
مصريها للفشل ذا اليوم أو ثاني
مليون يا مَقْدَمِي ظامي وجَوْعاني
قدّيس في مملكة زوجة سليمان
وكم صَوَّالِين لَنَدُ كُرُوزِ باباني^٦
ذي كان في كتفك الأيسر وليماني
والناعقه في خرائب قصر غمداني
ما سَبَّحَ الرَّعد من أقزاع لُمَزاني^٧
وما توكل على الله كل حيراني

- ١ الخلوان: الخلاء. خلا المكان والشئ يَخْلُو خَلْوًا وخَلَاءً وأَخْلَى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه وهو خال والخلاء من الأرض قرارٌ خال.
- ٢ عَمَد: سكن أو أقام. حيد شمسان: جبل شهير يطل على عدن.
- ٣ جبل عيبان: أحد الجبال المطلة على صنعاء.
- ٤ عوائد الأركان: أحجار البناء التي تشكل امتداداً لزوايا ركن المنزل وتتداخل معها عند البناء.
- ٥ الصلاح: نسبة إلى آل بن صلاح، معلمو البناء المشهورين في يافع. اجْدُودته: أجداده.
- ٦ صوالين لندكروز: صنف من السيارات، يابانية الصنع.
- ٧ لمران: المرز السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء ولحنه مَزْنَةٌ وقيل المَزْنَةُ السحابة البيضاء.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١١/٣/١٩٩٤م

نبدع باسم الإله الواحد الرحمن
الخالق الرازق الحنان والمتان
واجب علينا له الطاعة وبالإذعان
والحمد له عد ما ليل العشية دان
وأفضل عطا العافيه والعقل والأيمان
أدعوه وارجوه بالتوفيق والإحسان
وعسى تظل الكرامه والشرف مُصْتَان
وبعد با قول حيا ما أخصبة لُمَزَان
جاني بقايا ثلاث أيام من رمضان
خدعني إنسان ما هو بالحقيق إنسان
دون أعرف اسمه بدور له وأنا خجلان
وذي وصفنا لهم شكله لبعض أخوان
والعالم الله قفا ما حلل القيفان
بل إنَّما بنا نبادر بالجواب الآن
مقدار أبو فضل با جاب وانا رغبان
ولا من الخالدي إهمال أو نسيان
وما برأسي بقدر الجهد والامكان
أول سؤالك لنا عن حي بن يقظان
أعراب قحطان كلاً قال أنا قحطان
معنا فريقين تبارى في الميدان
لما أشعلوها وخلوها لهب بركان

رحيم بالجود سبحانه ورحماني
لاطف بخلقه ورازق كل إنساني
يستأهل الشكر له في كل لحياي
حمداً جزيلاً على ما جاد واعطاني
أعرف بربي وما ديني وأيماني
يمنحني العفو بالسَّيِّئات إحساني
وعَفَّةُ النَّفْسِ ما بَا اللوم بلفاني^١
في حُو حسين الفتى والخطُ ذي جاني
وتأخر الرد فتره بعد رمضاني
خَذْ نُسَخَةَ البِدْعِ في جيبه وخَلَّاني^٢
لمدة أسبوع لا شُفْتَه ولا رآني
قالوا بصالون ثاني يوم أوي ساني^٣
مُعْجَبٌ في الرَّد أو مقصود بالعاني^٤
قد عاد مفعولها قائم وللآني
ما نا عن الرَّد لا عاجز ولا واني
ما بَنَسَا أجواد مثلك ما بتنساني^٥
با حاول أشرح لك الواقع بقيفاني
وما جرى فيه من أعراب قحطاني
الحيَّ حَيِّي وذا الميدان ميداني
كُلَّابُغًا يا يشل الكاس عالثاني
وهم فريقين تلقى اغلبهم أعواني

١ ما بَا: لا أريد.

٢ صالون: صنف من السيارات. أوي: رجع أو عاد إلى بيته. ساني: بصورة مباشرة، أو بخط مستقيم.

٣ بالعاني: بصورة متعمدة.

٤ ما بنسما: لن أنسى.

والشعب مرغوم بيوقع لهم مجان
ما قادر أن ينطق أو يشهد على الغلطان
منذ ثلاثين عاماً منتهمك حيران
وعاد ليمن ويسر يذرعو الأكناف
لو ظل خاضع أسير الظلم والحرمان
وأهل المصالح دُعاة الشر والطغيان
متنفذه جائمه عالعرش والديوان
ولا مع الشعب لا راحه ولا اطمئنان
انته تشوف المحاكمي زوبعة فنجان
وقلت للقلب إذا ما ضاق بعض أحيان
غض النظر من غبار الريح والدخان
من حيث عاد السمّر والبلكة والدان
ذئاب متوحشه ما ترحم الحيوان
ما جهد حيوان أن يفعل بدون أسنان
والمشكلة عالفرسه تنعق الغربان
ذيين يتصارعوا والثالث الشيطان
نصّاب كذاب بل راهب من الرهبان
ماذا نحلل فتاوي راهب الأفغان
ما لوم من قال مالي به صلاح أو شان
وحول لبيض ولصفر عاد ذا خرمان
الذيب الأبيض يشعُر أنه الخسران
شارح مؤقت على العنبا وعالرمان
والذيب الأصفر بيتنقى سيمان الضان
يأكل وأكل ولحمز طاهش الحويان
هذا سبب ما حصل أو ما يدور الآن

كلأ يشجع فريقه كيف ما كاني^(١)
يقول غلطان ذا أو ذاك غلطياني
خاضع ولا زال رأسه ذاك دناني^(٢)
با يرموا الشعب في طيات الاكفاني
شلال حمل الثقل من فوق الأماني
أمام عيني أشاهدها في أعياني
ما شي معي فايده لا نا ولا أخواني
ما غير يا الله خراجك يا كرياني
وأنا بشاهد غبار أغبر ودخاني
وقت المحن والشدائد كُون يقظاني
لا عاد يدخل عيوني وأنه أعماي
ذا قال يا بال وآخر قال يا داني
لها مخالب قوي وأنياب وأسنان
أو شعب مثل الغنم من دون رعياني
وحسب ما شوف أو ما تسمع أذاني
وانظم إلى كتلة الشيطان شيطاني
معروف شكله ولونه راهب أفغاني
أباح سفك الدماء ظلماً وعدواني
اللوم عند الذي ضمه بلخضاني
للجزر والمد وآخر مثل عطشاني
يقول محروم من خوخي وزماني
لا موسم الخير وا قبل للعنب جاني
ما يأكل إلا سيمان المعز والضاني
لا جانبه با يكل لحمي وعظماني
وتأكد ان عاد صوت الرعد حناني

ما يصحى الأمتى ما انفجرة لطيان
لأن عاد باقي عناصر رجعيه وأعوان
وأشخاص متضرره من ملتقى عمان
ما با يسلم ولا تسلم بني مروان
لأن قصدهم يبقوا كبتن وذا ربان
مصالح أفراد محسوبه عدد وأثمان
مالي بها شي ولا للكادح الضبحان
يتقاسموها عصابة مافيا الطليان
ذا شل وقرة وآخر جعبته مليان
والعله الداخلي باقي معي فئران
با تنخر البيت من داخل وأنا حوشان
أخشى تخلخل حجار الدار والجدران
لأن البناء خيش من أصله طلع خربان
رجع مخرب مباني عامره وإسكان
وكل ليلة بنسمع له خبر وإعلان
عارف بأنه وقع والتجربه برهان
هذا جوابي كفى والعفو والحملان
وختمها بالحبيب الطاهر المصتان
وكل ما قام بالتسبيح والأذان

أو عند ما يصحى المدمن وسكراني^(٣)
هدفها السيطره غصبا وميثاني
ومجرم الحرب يشوف الأجل داني^(٤)
الأبضرب الحسام الصارم الفاني
ما همهم شعب إذا ما ظل تعباني^(٥)
لذيب سرحان منها خمسه أثماني
ولا لعامل ولا حارث بلطياني
كلأ ملأ شنتنه والجيب ملياني
في حين ما جد عشاء ليله بمخزاني^(٦)
بداخل البيت بين أهلي وخلاي
ميلي بفئران ذي ربي بها أبلاني^(٧)
ذي أسرتي به وبه عفشني وساماني^(٨)
وباني الويل ما حاسب لجدراني^(٩)
وأعلن علي حرب شعواء ضد سكاني
لكنه الآن بعد اليأس خجلاني
في يد جلاد ما يرحم بها زاني
من أي تقصير أو زايد ونقصاني
ما كل قارئ تلى طه وسبحاني
وتلوى الحاج عالكتبه والأركاني

١ انفجرة لطيان: جرفت المياه الأراضي الزراعية (الأطيان) من شدة المطر.

٢ ملتقى عمان: إشارة إلى لقاء عمان الذي رعاه الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض وخرج بوثيقة العهد والاتفاق قبيل انفجار حرب ١٩٩٤ م.

٣ يبقوا: يبقوا.

٤ شل وقرة: حمل ما يقدر عليه. ما جد: لا أجد.

٥ أنا حوشان: في حيرة من أمري.

٦ عفشني وساماني: يقصد بها أثاث وأدوات المنزل.

٧ بناء خيش: رخو، بدون أساس متين. خربان: غير صالح.

١ مرغوم: مرغوم. بيوقع: يصفق.

٢ رأسه دناني: رأسه مطاطي..

قصيدة بدم للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٤/٢/١٩٩٥م

قال ابن شيهون حنّي يا الكبد حنّي
وأنتي يا نفس عزّي والحذر تدني
جارت كئيبني وجمّل المثل اتعيني
واحد وعشرين عاماً خيّت ظنّي
من يشتري مني الآمال يلحقني
وانته لمة يا رشيق الخد بتغني
مثلك مثيل الحمامة رقصها فني
وبعد يا مرسل خذ ما سهل مني
للخالدي بن محمد وان سأل عني
وأنتوا تراكم مدى الأيام في ذهني
والآن هات افنني عن صورة الإبن
هل هوه إنسي أو أنه يشبه الجنّي
خسران بالمعمّله باني مع مبني
حساب مغلوّط والغلطات قد تفني
يا حيف أرضاً خرائبها بتفز عني
قد كان للحب ساكنها بيتغني
يا دهر الغازك تحيرني
للخوف يوماً ويوماً فيك للأمن
تخفض وترفع وكم تقصي وكم تدني

١ يشير الشاعر إلى بداية حرب ١٩٩٤م التي بدأت في عمران حيث كان يربط لواء جنوبي لقي حتفه .

٢ قوم ملقاط: يقصد بهم الجن. الضوحة أو الضاحية: الهاوية الجبلية. الدرفان: اسم جبل في المنطقة - يافع، يقال إن فيه نك الجن ملقاط..

٣ مبني: صاحب البناء. الأبتال: عمال الأجر اليومي. النقاش: من ينحت الحجارة من الجبال.

تفرح وتغضب وتستعجل وتتأني
والليل أجنحته السوداء تخوفني
كم ذي تمنيت به با تستمع أذني
لكن أسف حظي العاثر يقلبني
والجرح ينزف بجسمي من ربع قرن
وبايع الحول هذا اليوم يتمني
والمشتري ربّما جاء يوم با يجني
طبع الزمن لو بدى لك بارق السن
والأرض ميدان للمهرة والهجن
بالدرب تظماً وهي للساء بتتمني
حيناً بتعمل وبعض أحيان قد تسني
والذيب يعوي وصوت الذيب لا يعني
ماراعي الأرعى معزه مع الضاني
إن الأمانه أبت لأحالمها تحني
يا غر يافع سلام الفين لك مني
منصوب طرفة يفاعه مثلما الجنّي
ما شي مقاييس عاجودات ترغمني
ولا ملائمة على إنسان يشتمني
مالي وله ذاك ذي قال اقطعوا أذني
أنا من الجيد والجيد البطل مني
عز القبلي بلاده وان حمل غبن
وأزكى صلاتي عدد ما همّل المزن
عساه يشفع لنا في يوم لا أبني

١ المهرة: جمع مهرة وهي الخيول. الهجن والعيسية: الجمال. أحان: تتحمل التعب .

٢ بالميثان: بغير رغبة منها .

٣ الغر: جبل شهير في يافع.

٤ طرفة يفاعه: أطراف يافع.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٠/٢/١٩٩٥م

الخالدي قال يا نفس العيَاء كُنِّي
كفاني القول عَمَّا حل بي مثني
رغم ان ما في أمل أو حل يقتعني
ولا ليالي سعيده ذي تبشني
لا زلت ذاك الحزين اليأس المضني
مَلَيَان آفات ما في طب يسعفني
طبيب هندي عَفْن يشتي (مَنِي) مِنِّي
يشمن الحبَّه (السَّبْرُو) وثمَّنِي
والقلب من داخلي مشغول واشغلني
وانا مع القلب ما يرصيه يعجبني
لأن عِلَّة الرأس نابع من وجع بطني
تجارب أيامي الماضي تذَكَّرني
ما نا بحاجه إلى من با يزودني
لا شك فالماضي السيئ قد أَلْنِي
والحاضر الآن لأدنى حَدِّ مُتَدَنِي
أرى صور تختلف زرقاء وشي بُنِّي
بدون ما تعرف الشييعي من السني
جاءت مُحَرَّم لأكل الناجحه والنبي
وأنا عسى لا متى با ظل في سجنني
كم لي وأنا صِينح حانب ما حَدِّ أنقذني
أبات سهران ليلي ما غَمَضْ جفني
والآن من حيث بن شيهون يسألني
وأرجوا اذا أخطأت بالتحليل يعذرني

مَوَاجعش طالما بعض العيَاء ما بان^١
إن بعض أجزاء شرايين الجسد مُصْتان
أقول هذا هو الحل السليم الآن
بقدوم أيام تنهي الهمَّ والأشجان
ضاقَت حُمَيَّا فؤادي والكبد مَلَيَان
ولا نفعني طبيب الهند مَسْرَّ خان
تاجر دواء ما يراعي حالة الضبحان^٢
بنصف سعر الدواء ذي يأخذه مَجَان^٣
يتغير الجو عندي لا قده زعلان
ما قول أخطأ ولا نا بالمثل غلطان
لا البطن وجعان رأسي با يظل وجعان
دروس جربتها والتجربه بُرْهَان
أو من يَصِف لي عن الماضي وَعَمَّا كان
سبعه وعشرين عاماً ما قضي لي شاني
أسوأ وأشع من الماضي صور وألوان
تبدو أمامي على الأسوار والجدران
أو سيخ هندوس من دهلي وهندستان
وكأنها جت على صوت الغناء والدَّان
ما باقي إلا لما يذبحن السَّجَّان
فاقد شعوري وميعاد الأجل ما حان
وأصبحت من يا الله اليوم ألعن الشيطان
با حاول الرَّد قدر الجهد والأمكان
يقبل بما جاء ولا شي قاصر الحُمْلان

١ العيَاء: العجز. كُنِّي: أخفي، لا تظهرني.

٢ يشنتي: يشتهي، يريد. مَنِي: نقود (من الإنجليزية).

٣ الحبَّه: يقصد بها كبسولة الدواء. السَّبْرُو: أسبرو، صنف من أدوية آلام الرأس.

لأن قصد أبو فضل بالتأكيد يجر جنني
لا غير قد جلدي الجاموس ينفعني
أول سؤاله لنا عن صورة الابن
أقول من عند ظني قد يَكُن سِكْنِي
بل شكل حيوان يا بو فضل صدقتي
فتره ترعرع بجانب بطنها مجنني
هذا عن الابن وأشياء غير ما ظني
نحتاج لا وقت إذا ما ودَّنا نبني
أعني حجر رُكْن ذي با حُطَّ في رُكْنِي
لو ما لها المطرقه والماس والشرني
والعُمْدَة السَّاس إذا البَنَاء مُتَعَنِي
لأنه الأول المسوؤل والمَعْنِي
وابتاله اليوم هم ذي خَرَّبُوا حُصْنِي
قد يأخذوا كل ما باقي معي وإني
وهل لقاضي إذا ما قلت ينصفني
لن كُِّل ما خَلَّفَة أنور خَدَّه حُسْنِي
والغرب ما باعتقادي ينصفوا بُسْنِي
وغير ذا أيش بن شيهون يسهَّنِي
أنا بحاجه إلى من با يطمئنني
معذور لو قلت يا قهري ويا عُبْنِي
من حيث أشاهد عصافيري كَلَّت دُخْنِي
ضحى بي الابن ذي رَبَّيت في حُصْنِي

وأنا قريب اللهب والنار والبركان
وذني في النار ما يعمى من الدخان
ذي كان في بطن أمه في لواء عمران
ما هو بأنسي ولا شكله بزني إنسان^١
والأم عارف بأن في بطنها حيوان
وآخر وضعته وبانت له نُخْرُ وأعيان^٢
نعيد للتو ما خَرَّب مَطَرُ نيسان
بأحجار صلبه وبا نَعْمُر سَكْن وإسكان
لن بعض أحجار قاسي صَعْب ما تَلْتَان
ما با تناسب ولا تصلح حجار أركان^٣
يهتم بالسَّاس والصَبَّة وبالعِمْدَان
بالأمس جبته يرمم ما هو خربان
وربما الغد إذا ما جَت بني غَسَّان
لا فوق بيتي خسرت العفش والسَّامان
كُلَّا يعد ما فقد من داخل المخزان
قانون مصري وذني في مصر في أسوان^٤
أو من يتكَّر على ما حل بالشيستان^٥
كفرت عن سيثاتي واطلب الإحسان^٦
والشعب مثلي بِحَاجَة أَمْن واطمئنان
با ظلي أنهد من أعماقي وأنا غضبان
جَت تأكله حَب ناجح مُوسِم العَلَّان
ذي سَاب حَوْلَه غنيمه للنعاج الضَّان

١ سِكْنِي: جنني.

٢ نُخْر: جمع نخر، وهي الأنف.

٣ الشرني: الأزميل.

٤ أنور: هو الرئيس المصري السابق أنو السادات الذي خلفه بعد اغتياله محمد حسني مبارك.

٥ بُسْنِي: نسبة إلى البوسنة وهنا إشارة إلى ما حل بمسلمي البوسنة على يد الصرب من قتل ومجازر.

٦ يسهَّنِي: يأمل، أو يرجو مني.

وأصبح ولد وئيل لا يسمن ولا يغني
والمشتري ربما يضحك على دقني
لن عادت الوقت طلعتني ونزلني
إيقى مكانك وأنا ناظر ومُسْتَنِي
لما تجي ليلة الحنا وبأ حنّي
ومثل ظليت ساعات العرس هنّي
ما شي حنق يا رشيق القامه الفني
والصيف واصل وعاده يا مطر شني
لن أغلب آذان صماء ما بتسمعي
لا خير في شيخ وادي مُور يَضْمَنِي
عزي بلادي الذي فيها رَجَحْ وزني
أشيد فيها وراسي فوق ما دني
ما بَرَّخْضْ أذني ولا بَرَّضْأْ بقطع أذني لن
كلمة اقطع فسأله با تحمليني
هذا ومن حيث قلبي وصلّني
في مثل ذا الساع شُفْ لَمَتَانْ مِتُونِي
وقل بسباس لو قصدك تسيي شُتني
شُفني بحاسب لضيفي ذي على صحنّي
وأخر بذكرك لنا من ما يشرفني
قلبي دليلي ومن جُود ما استغني
وبالرسول المعظم صلّ وتهنّي

بيكي مُبَجِّمٌ وتبسّم بدون أسنان^(١)
فتره وتلقاه فيما بعدها خجلان
وأيام غبراء تشوه صورة الفنان
والصبر حكمه وصيّه قالمها لقمان^(٢)
جهذا بعيني وقد با تسمع الهدان^(٣)
لِسعد من قبل با هنّي لبن سعدان
من غيث نيسان سقينا بلد وأطيان
لو ما رعاننا أمانه راعي الرعيان
حتى وان صحت يا عيان يا شمسان
ولا في الكيلاني ذي معي بقطان^(٤)
وكر النار الذي خلف نمر سرحان
حتى وان قلت حيّا الذل بعض أحيان
أو قطع يدي أفلها خوف أو إذعان
ما هي بعادي ولا من عادة الشجعان
ما ريد أبو فضل يتحمل حمول أطنان
خفف شويه حولك ذي على الأمتان^(٥)
أملح وخوج وقايس كيل بالفنجان^(٦)
لا يطرح الزاد بالصحنه وهو جيعان
وانتم على البال قل للأهل والأخوان
وكسب جُود ما نا شي بهم خسران
شفيعنا يوم آخر من لظى النيران

١ مُبَجِّمٌ: ضام لشفتيه مع عبوس في الوجه.

٢ مُسْتَنِي: منتظر.

٣ جهذا: من الجهد، أي سأجتهد بالأمر. الهدان: أغان نسائية يرددنها في الأعراس.

٤ وادي مور: في يهر - يافع. إقطان: أودية وشعاب في أسفل حطيب-يافع، هي جزء من وادي بنا.

٥ ذا الساع: هذه الساعة أو الوقت. لمتان: لأمتان أو الكتفان. متوني: ضعيفة.

٦ تسي: تعمل. شتني: مسحوق الفلفل مع الطماطم (كلمة هندية).

قصيدة بدع للشاعر شائف الخالدي

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢/٣/١٩٩٦م

الخالدي قال بسم الله من ذاق بسم
باسم الرحمن سبحانه خلق ثم يكفل
من راد له بالسعادة ساق رزقه وسهل
يسوق رزق القوي طوعاً وإن راد يفعل
ومثل من لا معه ساعد ولا ظهر يحمل
كما بعث لي وكيل الله ويسر لي الحل
سهل لي الأمر وأسعفني وخلا لي أرحل
نسّم على بُو لوز وافلح بها من تجمل
ونعم صاحب بُو احمد مثله الصيف لا أقبل
تسلك يمينه وشكراً له بما جاد وابذل
ما هي صداقه حديثه بل صداقه من أول
وكلمة الشكر من عندي لصاحب مُبَجِّل
وبعد ذا الساع يا الهاجس بشرحك تحول
جهز لي القات والمذكا وقهوه مُعَسِّل
مُدّ القلص واسقني شربه هنيه تفضل
واصل معي ليلتك واليوم سَمَرَة ومَقِيل
خليني ارتاح واطفي نار بالجوف تشعل
وانته سري الليل يا عازم بخطّي توكل
خذ مني أبيات مرقومه بطي المسلسل

بسم الإله الجليل
خالق بخلقه كفيل
بلا جزاء أو قبيل
يسر له المستحيل
يعث له الله وكيل
على يد أفضل دليل
لا حيث أريد الرحيل
مشكور شكراً جزيل
وأمت شخوبه تسيل^(١)
هذا الصديق الأصيل
من عهد غابر دويل^(٢)
تكفي ولو هي قليل
طاب السمر يا خليل
معجون بالزنجبيل
من نهر ك السلسيل^(٣)
يا عز وأفضل زميل^(٤)
من حر ضغط الكليل^(٥)
يوم جمعه فضيل
بخط واضح بجيل

١ شخوبه: الضمير يعود هنا على المطر الغزير.

٢ دويل: قديم.

٣ القلص: الفنجان.

٤ سمره: سهره مسائية. مقيل: مجلس قات، والقات أغصان ذات أوراق خضراء يعضنها الكثير

من اليميين.

٥ الكليل: شدة الحر.

وَمَرَّوَحَكَ دَارَ بَن شِيَهون لَا حَيْدَ عَرَّهَلْ
 حَيْثُ الشَّنْعُ وَالشَّهَامَةُ وَالكَرْمُ عِنْدَهُمْ حَلْ
 وَبَلَّغْ الْخَطَّ ذِي مَنِّي مُعَنِّي وَمُرْسَلْ
 بُو فَضْلُ ذِي مَلَحَمَاتِهِ بَا تَظْلِي مُسَجَّلْ
 خَلِيفَةُ الْجَدِّ أَنَا بَا قَوْلَهَا دُونِ أَخْجَلْ
 سَلِّمْ لَهُ الْخَطَّ وَأَهْدِيتهُ مِنَ الْعَطْرِ بَرَّسَلْ
 رُشَّةُ وَرُشِّ الْعَمَائِرِ وَالْحَصُونِ الْمُحْزَقْلْ
 وَآلِ إِبْنِ شِيَهون مُجَلَّةُ ذِي لَهْمٍ بِاعٍ أَطْوَلْ
 وَفَضْلُ مَبْرُوكٍ بَارَكْنَا لَهُ الشَّهْرَ لَوَّلْ
 وَأَخْبَارُ وَأَعْلَامُ حَوْلِ الْوَضْعِ لَا عَادَ تَسْأَلْ
 مِنْ حَالٍ لَا حَالٍ يَتَغَيَّرُ وَخَوَّلْ وَبَدَلْ
 وَكُلُّ مَا لِي أَشُوفُ أَشْعَابَ وَاسِعٍ وَنَقْوَلْ
 مَا طَاعَ يَنْهَضُ بِحَمَلِ الْمَيْلِ مَطْلَعٌ وَمَنْزَلْ
 وَلَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَصِلَ لَا حَيْثُ مَا رَامَ يُوَصِّلْ
 ظَنُّ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَادِي قَدْ عَدَيْلَهُ مُعَدَّلْ
 وَلَا أَدْرِكُ الْعَاقِبَةَ هَذَا الْغَشِيمُ الْمَغْفَلْ
 لَنْ قَدْ نَصَحْتَهُ مِنْ أَوَّلِ قَلْتِ لَهُ حَمَلُكَ أَرْوَلْ
 وَفَعْلًا الْمَيْلُ وَاضِحٌ وَالْمَشَاوِيرُ أَهْوَلْ
 وَمِثْلُ ذَا السَّاعِ أَشُوفُ الْحَالِ مَا عَادَ يَحْمِلْ

١ مروحك: أوبتك، نقطة وصولك في سفرك. عرهل: مسقط رأس الشاعر بن شيهون.

٢ ملحماته: يقصد ملاحمه الشعرية، وهنا ثناء على موهبة صديقه الشاعر.

٣ الخط: الرسالة. برسل: رزمة (من الإنجليزية parcel).

٤ المحزقل: العالية.

٥ فضل: نجل الشاعر محمد عبدالله بن شيهون، والدخيل تعني الضيف ويقصد به ارتزاقه بمولود.

٦ نقول: جمع ثقيل وهي الطريق الجبلية. الهنيج: البعير.

٧ ما طاع: لم يستطع. الرجيل: الأرجل.

٨ عدل: جمع عدل، المثل من الحمل.

٩ أرول: غير مستو، منحني إلى جهة واحدة.

١٠ الجعيل: المرتشي.

تَلْقَى الْجَاهِيرَ ذَا يَنْهَدُ وَهَذَا يَخْوَلْ
 وَالْجَوْرُ وَالْمَيْلُ أَتَعَبَ كَاهِلُ الشَّعْبِ وَأَثْقَلْ
 مَا لَهُ مِنَ الْقَيْدِ لَا مَخْرَجَ وَلَا أَيْ مَدْخَلْ
 جَزَاهُ يَصْبِرُ عَلَى مَا بِهِ وَيَبْقَى مُكَبَّلْ
 مَنْ لَا يَرَى الْمَوْتَ أَهْوَنَ لَهُ أَوْ الْقَتْلَ أَفْضَلْ
 لَنْ مَا يَقَعُ فَرَضٌ بِالْقُوَّةِ وَمَغْصُوبٌ تَقْبَلْ
 مَا كُنْتَ مَتَوَقِّعَ أَصْبُحُ شَبَّ ضَايِعٍ وَمُتَهَمَلْ
 بَلْ أَنَا شَيْءٌ مُقَدَّرٌ قَدْ حَصَلَ أَبْشَ نَعْمَلْ
 حِلَاكِي الْحَيْدَ لَنْصَبَ حَيْثُ مَا الْمَوْتُ لَزُوْلْ
 يَقُولُ مَنْ قَالَ مَا لِي مِنْ ضَفَادِعٍ وَسُحُلْ
 بَا تَرَحَّلْ أَطْرَافَ إِذَا مَا قِيلَ يَا طَارِفَ أَرْحَلْ
 وَالْيَافَعِيُّ ذَاكَ صَامِدٌ مَوْقِعُهُ مَا تَحْلَحَلْ
 صَابِرٌ وَتَقْدُومُ لَوَّلْ وَقْتُ زَامِلٍ وَمَهْجَلْ
 مَعْرُوفٌ دَوْرُهُ وَحَاضِرُ سَاعَةِ الْحَطِّ وَالشَّلْ
 وَوَحْدَوِي دُونَ أَنْ يَسْخَرُ بِأَمْرِهِ وَيَجْهَلْ
 مُؤْمِنٌ بِدَسْتُورٍ وَحَدَهُ ذِي عَلَيْهَا يَعْوَلْ
 لَنْ وَجْهِي أَبْيَضُ وَمَا اشْتَبَى أَيْ حَوَاكُ أَهْلْ
 أَوْ ظِلُّ زَاقِرٍ بِيَدِي بِالْمَثَلِ مِثْلُ مَنْ ظَلْ
 هَذَا عَزِيزِي وَيَكْفِي مَا تَبَسَّرَ وَمَا قَلْ
 رَغْمُ الْمَكَوِي ذِي أَطْرَحَهَا عَلَى كُلِّ مَفْصَلْ
 وَخَتَمَ لَبَيَاتٍ فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ خَيْرُ مُرْسَلْ
 وَعَدَادُ مَا ثَوَّرَ الْجَاهِمَ بِرَعْدِهِ وَسَيْلْ

١ يخول: يدور هائماً دون وعي.

٢ مغصوب: غير راضٍ أو مكروه على القبول بالأمر. الصميل: العصا الغليظة.

٣ الموت لزول: الموت الزؤام. كميل: كمين.

٤ بشملتك والشليل: بكل ما لديك مما يلبس (الشملة) ويحمل (الشليل).

٥ زافر: يقبض الشيء بيده.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر شائف الخالدي

في ٢٠/٧/١٩٩٦م

قال ابن شيهون بدع القول بالاسم لَوَل
الأول الله ذي ما له شبيهاً تمثّل
والآخر الله من بدع الكتاب المؤجل
يا من خلقت الزمن في رحلة الكون ير حل
وأعوام تجري بهذا الدهر ذي قط ما ملّ
وآيات عظمى عظيمه منها العقل يذهل
منها القمر أوله ينقص ولا اتناصف أكمل
والشمس ما ينبغي ان تدركه حيث يوصل
والأنجم الزاهره ما نجم منها تعطل
كُلّاً يَسْبِخُ على فلكه بقانون ما أختل
سبحان من صوّر الإنسان من ماء مُهمّل
والبارحه طرف عيني بالكرا ما تكحل
وأمسيت ساهر أتاجي طيف ذاك المُحجّل
ماله شبه بالحضر رَعْبُوب أغيد مُهَرّ كَلّ
مَنسُوب للصافنات النجديه كَمَنْ أشهّل
فجر حنين الكبد ذي كان فيها مُكَبَّل
الله لي صاد قلبي في سهامه وأشعل
ما شي على الشاعر المهجوس لوبه تغزل
وبعد يا طير يا عازم كرير تمهل

الفرد رب الخليل
كلاً ولا حد مثيل
ذي للحياة آيزيل
نهار يولج بديل
من السفر والرحيل
إتقان صنع الجليل
وأخيره كالذيل
ولا تقارن سهيل
أو عن بوجه يميل
عن موقعه ما يجيل
هيكل هلامي جميل
بيت شبيه العليل^(١)
رب العيون الكحيل
والريف ماله قبيل^(٢)
ذو جسم أسمر نحيل
وأشواق كانت كليل^(٣)
بالجوف ناره شعيل
واشتاق له واستميل^(٤)
إذا نويت الرّحيل

با ودّعك ردّ بدع الخالدي المُجّل
ومَقْصَدك حي ناصر لو توصلت أسأل
شايف نقيب القوافي خَفَّها والمثقل
ما حد على الخالدي يسبق على الصّف لَوَل
سلام له عد ما راهب لربه تبطل
وأعداد ما غرد القمري صدى صوته أزجل
رديت لك تمر بالبرّ النقي المُغسل
وما ذكرته عن الشخص الذي يَسرّ الحل
معروف خيرة خلف لسلاف مِنْهُمْ تَنسَل
دليل ذلك على قنصل يُفَاعَهُ مُسَجَّل
شيخ الكرم والندى والجود لا قال يفعل
رُبّان دار الشرف والعز في حيد عَزَهْل
مثل الجمّل عالسنم للزاد والماء يحمل
خيره على الأهل والجيران دائم يبذل
لا هَجَرَ الرعد شن الماء منها وهَمَلْ
والجود ما جاد به إلا الجواد المؤصل
يتحول المال لكن الكرم ما تحوّل
حتى ولو حد رَجَم أغصانها رَجَم أشوّل
يرد عنقودها عالرجم تمر مُعَسَّل
إن الجُمائل لدى الأشراف طبعاً مؤثّل
ورث من الشيخ عبدالحافظ الحليم مُكَمَّل
وأنت مبروك في ثوب العوافي مُسَرَّبَل

ذي بالمسداد البجيل^(١)
عن دار ذيب العويل^(٢)
ديوان شعره طويل
مهما وزن لي وكيل
في دير نائي نزيل
تحلاه صوت الزجيل
بماء كَرغ سلسيل
وكان أفضل دليل
رَعِيل يخلف رَعِيل
وكيلهم والكفيل
ما هو كما الهذويل
شالّ حمل الثقيل
لكل عابر سبيل
مثله سحاب المّخيل
بُكَلّ وادي يسيل^(٣)
واللوم طبع البخيل
مثل الكريم النخيل
بالصُّبح أو بالأصيل
رَطْباً جنيّاً عَسِيل
من جيل يورث لجيل^(٤)
والحلم طبع النّيل
تهدل بصوتك هديل

١ البجيل: الواضح.

٢ العويل: الرجال.

٣ هجرع: اشتد.

٤ المؤثّل: هو الدائم. ومن المجد: المؤصل القديم.

١ بالكرا ما تكحل: لم يذق طعم النوم.

٢ رعبوب أغيد مهركل: فائقة الحسن والجمال. ما له قبيل: ليس له ند أو نظير.

٣ كبيل: مكثلة.

٤ استميل: مال إليه.

وأخبار قد قلت لي عنها فلا عاد بسأل
لا ساعه من زمن فيه الذكي أضبح أهبل
نصحت فيه الغبي ذاك الذي كان يجهل
ذي قال لا صوت يعلو فوق صوتي ويطول
هرّب بلا ثوب ذي ما صان ثوبه وجلّ
ذي كان للسامري مبتاع لحماً ومفصل
صنع له العجل من خام الحديد المخردل
وابن الصليب المسيحي فيه زمر وطبل
خمسه وعشرين ربع القرن يلعب ويهزل
وقلت يا آخر العنقود أعقل تعقل
إزجّع لأهلك وداره شمعتك يا مغفل
وسدّ أذنه وهان أهله وما شي تحيل
والآن مهماً عمّر ينهد وزايد بيخول
عذّض الأصابع ندم ما عاد ينفع مدغول
يا اليوم نعجه وبرياشه في الحب لسفل
من سلطن السيد الرعديد ما جا تقبل
ساحه الصغدة الحجنّا من أغصان يسحل
والصقر أنحى طلاسيمه ولسخارة أبطل
المعتكف في صلاله ذي إليها تسلل

في ذا الزمان الرذيل
والشجاع أمسى ذليل
عادات شعباً أصيل
أنا الوحيد الطويل
كمّ من عزيزاً جليل
يعامله كالخييل^(١)
وقال أسجد وطيل^(٢)
ذاك اللعين الدخيل
وجد أمامه خييل
ولا تطيع الجعيل
كم با تظلي هييل^(٣)
تركه معاشق وهييل^(٤)
واحد دموعه تسيل
ولعاد يجدي فتيل
والذيب رد العويل^(٥)
برود والكليل
أو خير زانه دقيل^(٦)
وأعطاه لقب الفسيل
كاللص في الأرخييل^(٧)

أيضاً ومن عك أمه ليت له قوت جرمل
من عاب بصحابه آهتان في كلّ مخفل
وهكذا منطلق التاريخ واضح مفصل
وانا جلالي جبل بالمزن رأسه تدسمل
حوليه كهوف النماره من رجّهم تجعبل
والمر قلمة يفاعه ساعة الحطّ والشل
مالك وقاصد سنام العيس حاضر وأول
توحدوا بعد فرقتهم ومهّما تقوّل
معروف تاريخهم من عهد مسمار لروّل
من عاش جرّب ومن جرّب تعبّر وهول
واحد وسبعين أبيات القصيده مجمل
شذاه يبلغ بلد طيبه إلى خير مرسل
صلاه تغشاه ما كبر مؤذن وهلل

أو من طعام الأويل^(١)
ويندعس بالرّجيل
والماضي أكبر دليل
مأوى ومرعى الوعيل^(٢)
بالدم وأمسى قتيّل^(٣)
قهرة من المستحيل
لو غيرهم صار ذيل^(٤)
رعاع قبيلاً وقيل
بالصّاع كلّ واشتكيل^(٥)
بالحرب ذاق الهويل
والختم ورد الخميل
مع النسيم العليل
في يوم جمعه فضيل

١ الخييل: من الخبل، أي جنّ وفسد عقله.

٢ المخردل: من الخرّدة، وهي ما صغر وتفرق من الأشياء.

٣ هييل: أبله.

٤ معاشق: في حقّات بعدن حيث يوجد قصر رئاسي. هيل: جبل هيل في التواهي.

٥ برياشه: ورقة قصب الذرة.

٦ الصغدة الحجنّا: العصا المعقوفة. دقيل: رفيعة، غير غليظة.

٧ المعتكف في صلالة: يقصد به على سالم البيض الذي لجأ إلى عُمان عقب حرب ١٩٩٤م.

١ جرمل: بندقية قديمة نسبة إلى بلد الصنع جرمانيا (ألمانيا).

٢ تدسمل: تعمم. الوعيل: التيوس الجبلية، وعال وأوعال ووعل.

٣ تجعبل: تقلب على التراب.

٤ سنام العيس: حذبة في ظهر الجمال. وسنام كل شيء، أعلاه.

٥ مسمار: عامل حكم يافع في عهد الاحتلال العثماني وإليه تنسب الكثير من الطرق الجبلية.

لرول: الأعوج.

قصيدة بدع للشاعر فريد أحمد جوهر مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

نبدع بعالم علوم السر والجهري
ومالك الملك رب البدو والحضري
سالك بسبحان والسجده مع الوتري
تغفر لي الذنب وتُنسَم لنا صدري
يا ذي لك العز يا رحمن والكبري
عفوك يسعني ويكفي ما عمل دهري
فيك الرجا وأنت وحدك في يدك أمري
إن ترحم العبد جاه السُعد والبشري
وَنُ تبغضه با يظلي دايماً فقري
يا ربنا لا تواخذنا ولا تغري
قنّع لي النفس قل يا نفس ذه قري
والقي صلاتي تزور المصطفى عشري
وما المصلي ركع في الصبح والظهري
من بعد ذا قال حُو نايف أيا قهري
لا ودّي اسكُت ولا ودّي أحمَد يدري
العُمر يذهب سُدى والساريه تسري
شوف العرب غيرَه لَفَكَار من بدري
نسبوا فلسطين والقدس الأبى مهري
هَزَجَه عُراي ولكن مبداه عِري
باطل ذياب الخلاء بتخاف من هِري
صهيون أصل السبب في كل ما يجري
ينشر بالأحقاد بين الصهر والصهري

يا عالم الغيب تعلم سره المستور
ورازق الناس سهّل رزقها الميسور
والحشر والنور والفرقان هي والطور
والطف بنا من جهنم حرّها المسعور
والشكر لك عالنعيم يا ربنا مشكور
جرعني المرّ كاساته من الصنبور
تأمر عَليّه وبالطاعه أنا مأمور
وعاش مُنعِم بخيرك داره المعمور
وعاش في الأرض متعذب زمن مدحور
نفسى بما هو محرم عنها محجور
لا عاد تسمق ولا تطمع بشي محضور
وعد ما الحاج في زمزم وقف طابور
تغشى المشفع لنا يوم اللقاء المنظور
من باطل الوقت وأهله كم أنا مقهور
عايش على أعصاب بين المد والمجزور
وَنّا مكاني بحيره من عديم الشور
ما بين شرقي وغربي دَقَهُم خابور
حتى ان بعض العرب ساند خطأ بلفور
يعلن بشجبه وأيد من وراء الدستور
حتى أصبح اليوم يحكّم بحرهما والبور
ما بين لَعَرَابَ خلّاهم هَبَاءَ منشور
وبين لخوان يشعل نار بالدافور

وعادها ما تزال الذاريه تذري
من بعد ذالحين يا عازم مع الفجري
محمد الجيد بن شيهون با نظري
عضواً أساسي طرحته ليس هو فخري
من واجبي زاوره ملزوم لا القصري
أول سلامي عليكم عدّ ما النهري
وأجمل تحياتنا ينفج بها العطري
وأهل ابن شيهون مجمله ما قرأ المقرري
والثانيه يا صديق احترت في أمري
مرّت ثعشر سنه تاريخها الهجري
صبرت قلبي ومل الصبر من صبري
أسهر عيوني فراق الفاتن القمري
ليال وأيام كم لي شارد الفكري
سنين تجزع ومحسوبات من عمري
ذي جاء يعالج لنا لسقام والجدي
هذا عزيزي شرحنا بعض ما يجري
واختم صلاتي تزور المصطفى عشري
وما المصلي ركع في الصبح والظهري

وأعمى عيون العرب من حقله المذرور
مأواك جدّه مقر الصاحب المشهور
صديق وافي واسمه بأول المنشور
رمز الصداقه ورمز النبْل به مأثور
من بعد غيبه تغيبها سنه وأشهُور
جازع في الواد واسقى لَحْضَري والبور
والورد والعود لَحْضَري سَعَفها وازهور
سلام مني بريح المسك والكافور
ما بين هجره وعوده لا بلاد النور
لا أرتاح بالي ولا اتوفر معي مدخور
لا نأ من أهلي ولا نأ من حمام الدور
لي من فراقه فؤادي ما غدا مسرور
ناظر لوعده الإجازة لجل أنا با زور
واخنا كما اخنا ولا شي فادنا الدكتور
لأن عادته يقولوا ما وصلنا الدور
وانته جوابك لنا يرجع بلا تحيُور
وعد ما الحاج في زمزم وقف طابور
تغشى المشفع لنا يوم اللقاء المنظور

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد أحمد جوير

رُباه عبدك ينادي ليك بالفجري
وقبل ما الليل قي درب الزمن يسري
يا واحداً فرد يا موصوف بالكبري
سَبَّحَ لك العرش والأفلاك والدهري
يا مُنْشِي المزن حَمَّالَات للقطري
وتَلَبَّسَتْ ثوب سندس فيه تتخطري
وأَتَتْ أَكْلَهَا طعام البدو والحضري
الحمد لك عالنعم ذي ما لها حصري
ما زاد ملكك بتمجيداً ولا شكري
والعافيه نسألك والعفو والسري
وبعد عُسْرَيْن يا الله تعقب اليسري
بجاء عيسى وطه طيب الذكري
من بعد ذا قال بن شيهون يا صبري
غريب داري كمثّل الطير في بحري
والروح مجروح والأحلام في فكري
والدمع في تَجَرُّ أعيان أبي مجري
والآن يا طير عازم نجد من بدري
مكتوب في ظل صافي من على الزهري
يبلغ لحنو نايف أحمد عالي القدري
رَدَّيْتُ له بالزّطب صاعين من تمري
ذَكَرْتُ حال العرب شُفْ حاهم مُزري
واحد مع الغرب يسقي ربه الخمري
وشعوبهم ما لها نَهْيَا ولا أُمْرِي
مثل الغنم ساقها الجزار للجزري

يتخبّطوا مثلما المدمن على السكري
من شامخ أطلس لما تشاد لا مصري
حتى أصبح الحي يحسد صاحب
شعوب ذا حالها ما ظن تتجرّي
أيضاً وقولك يُمُر الوقت والعُمري
خَلَّه يداوي جراحه قبل تستشري
من قبل يا ليت ما تنفع ولا عُذري
كم عاد باقي معه يحسب ويتحري
كم هي مَسَارِيج والمصروف من بُرِّي
متوسله لا سَنَّة ما ينزل القطري
والناس في كل بندر تلعق المُرِّي
معصور بالذل والأحزان والقهري
يا حيد شمسان قل لي من كسر ظهري
ويا شباريخ صيره من ولي أمري
حنين حَنِيَّتْ جابوب يا جبل عُزِّي
يا جار حيد السماء الشرقي ولك بُرِّي
يا ليت أنا سَعَف من يأتوك بالفجري
حين ينادي المنادي مَدْخُل العشري
ختمتها في عدو الشرك والكفري
سيد الفضائل وتاج العز والنصري

٥ فبراير ١٩٨٨م

١ مأبُور: في يافع طريقتان لخزن الحبوب: المأبُور هو ما يُخزن من الحبوب بأوعية جلدية ضخمة تسمى (أعطال، ومفردها عطل) والمدفون وهو ما يُخزن في المدافن المنحوتة في صميم الجبال الصخرية.

قصيدة بدع للشاعر فريد احمد الجوهري

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩٩٥م

قال الجوهري علمكم يا من تحملون الرُّتَب
أيش اللي جرى بينكم وأنتم من خيار الصحاب
دمرتوا البلد وأهلها ما خفتوا إلها ورب
لجل اثنين كم ذي قُتل من شعبي وكم ذي مُصاب
لا حد يشرح أسبابها مهما كان نوع السَّبب
ما يعطيكم الحق في قتل الشعب شبيه وشاب
تبريراتكم واهيه لكن ذا قدر وأنكَّتب
من رب السماء العاليه حمداً له على ما أجاب
قد قلنا اتَّخذ شعبنا وتنازل قريش النسب
سَلَّمها لكم بارده قلنوا حق قلنا صواب
لكن لَوَمنا والعتب لا الراحه لكم والتعب
با يصيح نصيبي أنا ما برضاه أنا والشباب
القصد العداله فقط بين أهل المُكَلَّا وإب
ما نرضي لواحد يقول ذا الحُجِّي وذا من وصاب
نبغي نتسب لا يمين واخنا أولاد أم وأب
نتساوى أمام النظام ذا مبدأ وفصل الخطاب
شل الخط يا مُرسلي واتوجَّه لِرَمَز الأدب
بن شيهون با يكرمك وأيضاً با يرجع جواب

وإبلغ له تحياتنا والتَّسليم مِنِّي وَجَب
له والي معه ساكنين وأهلهم كُلَّهم والصحاب
قل له أيش تاليتها بين الصيعري والكرب
بعد الشيخ ما سابهم في بحرٍ عظيم العباب
هل بايستمر واكذا أو ذي بَسْ ثورة غضب
بعد أيام با تنتهي أو هم في انتظار انقلاب
رَبِّي خَيْب آمالهم والشاطر برأسه هرب
والوحده لنا باقيه دوماً رغم كل الصعاب
الوحده قَدَر شعبنا يا بو فضل خَبَر ونَب
كل أصحابنا عندكم تبغى من كفر يستاب
باب التَّوْب مفتوح له والتوبه تراها تَحِب
ما هو قد حدث قبلها لو يصدق لربه وتاب
وَتَقَاءل بخير تَجِد خيراً والنكد قد ذهب
واترك هَرْج جاهل غبي لا تحسب لرجه حساب
شُوف القافله للأمام تمشي رغم هذا المطب
لن ترجع ولن تنحني مهما جار حمل الزكاب
إحسب كم سنه قد مضت والجَمَّال شاف العجب
لكن رغم ذا ما وقف أو خاف المخاطر وهاب
متوَكِّل على خالقه في شعبان وإلَّا رجب
إيمانه بربه قوي والحكمه كمال النصاب
وانت أرجوك لا تنحرف عن خطك تلاقي حَسَب
با تَحَنَّب وبَحَنَّب معك لأنك صاحبي يا جناب

ماشي بك سَخَاً لِلْحَنْبِ وانتَه من خيار العرب
 التقدير لك حيثما تتوجه تلاقى الرَّحَاب
 خَلَّكَ بالطريق السوي يا بُو فضل خَلَّ الشَّعْب
 ما دام اللهب انتهى لا تجلس تساند غراب
 أوضاع البلد هادئه أما الأمن قالوا اسْتَبَّ
 والصرف انخفض ناصفه أيضاً والسَّمَر طاب
 راحت شرذمه فاسده دُقْنَا المُرَّ منها حَقَّب
 ما ترضى بحُكم النبي طه أو بحكم الكتاب
 لا تأسف على مثلهم أو تندم على بالهَب
 يكفي اللي مضي منهم قاسينا أَمَرَ العذاب
 هذا لك وسامحتني والمقصود كلمة عَتَب
 لا تفهم كلامي خطأ با عاتب صديقي عتاب
 خَتَمْنَا بذكر النبي ما مُزن المخیله سَكَب
 صلى الله على الهاشمي وآله كلهم والصحاب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد احمد الجوهري
 في ١٩٩٥م

بن شيهون قال القدر، أمره في الخلايق عجب
 يوماً لك ويوماً عليك، قانون الجزاء والثواب
 أيضاً للزمن كلمته، ليله فَرَح وأخرى غضب
 ما يعطي ضمانه لحد، أو يلزم بضبط الحساب
 وأطباع البشر كالوحوش، غابه من تعادي خلب
 ما تنصاع إلا لِن، أسلحته تخالب وناب
 والدنيا غَرُورَة ويا، ونله من عشقها وحب
 قد مثلتها عاهره، في مرقص كثيرة صحاب
 ذي بالأس قد كان رأس، هذا اليوم أصبح ذنب
 ما رعوي إِمْن شَرَّها، أو حاكم سلبها وطاب
 والأعمار تجري بنا، والآجال زَهْن السَّبب
 ذا يُولد وهذا يموت، أمثال الذري والضراب
 والعاقل بها يَغْتَبِرُ، والجاهل بها ما حسب
 ذي قدر راح منها سلي، والجالس بها بالعذاب
 بُوعارف ومن بعد ذا، يا هاجس حضورك وجب
 جاوب لي على الجوهري، ذي كَثُرَ عَلَيَّا العتاب
 واغزف له بيوتك على، ألحان الوتر والطرب
 خَلَّه ينشرح لجُل با، ينسى الجُرِّي خلف السَّراب
 خَلَّه با يبيع الرِّجاء، والآمال يَبِّع الخطب
 والأحلام يرمي بها، حتى لا يجيئه إكتاب
 يا كم ناس مثله جَرَّوا، في الخُلُوان فوق الرُّرب
 صَيَّاده يريدون صَيِّد، ماشي صيد بين الذئاب

ذَكَرَنِي بِذِي قَدَمَضَى، وَالْمَاضِي بِدَرْبِهِ ذَهَبَ
وَالْحَاضِرُ رَسُومُهُ بَدَتْ، وَالْآتِيَةُ جُوفُ الْجَرَابِ
وَالسَّاحِلُ نَدِيدُ الْجَبَلِ، دَاءُ السَّلِّ مِثْلُ الْجَرْبِ
جَرَبْنَا ثَلَاثِينَ عَامَ، بَنَ مُفْلِحٌ وَصَالِحٌ حَرَابَ
بَحْلِفَ لَكَ يَمِينُ الْقِسْمِ فِي رَبِّ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ
إِنَّا قَدْ فَقَدْنَا الثَّقَةَ فِي صَقَرِ الْيَمَنِ وَالْغَرَابِ
عُمَرِي بِأَلْيِهِ نَصَفَهَا جَدُّ أَحْفَادِ مَا نَا عَزَبَ
كَمْ عَيْنِي رَأَتْ مِنْ جَسَدٍ يَتَمَزَّقُ بِطَعْنِ الْحَرَابِ
يُخْطِمُ نَاقَتِي مَنْ خَطَمَ يُخْلِبُ ضَرْعَهَا مَنْ حَلَبَ
مَا شِئِي لِي وَلَكَ مَصْلَحُهُ مَا نَعْذُرُ مِنَ الْإِغْتَرَابِ
لَا تَسْهِنْ وَلَا تَنْتَظِرْ مَنْ صَيَّغَ خَاتَمَ ذَهَبَ
مَهْمَا تَمَدَّحَهُ يَا فَرِيدَ مَا يُعْطِيكَ كَاسَةَ شَرَابِ
خَلَقَ وَأَقْعَى وَأَنْشَرَحَ وَأَسْلَلَكَ وَمَا هَبَّ هَبَ
وَأَجْنَحَ لَكَ مِنَ الْعَاصِفَةِ لَا هَبَّةَ وَعَقَبَ ضَبَابِ
وَالْيَ رَاحَ مَا بَا يَعُودُ وَالرُّبَانَ لَا قَدْ هَرَبَ
نُوبُ الْجَبْحِ يَتَطَايَرِينَ لَا طَارَ الْأُمِيرِي وَغَابَ
مَا بَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ ذِي مَا طَاعَ دَيْنًا وَرَبَّ
ذِي عَرَبِدَ بِهَا رُبْعَ قَرْنٍ مَا مَيَّزَ خَطَأَ مِنْ صَوَابِ
ذِي مَا صَانَ ثَوْبَهُ نَدَمَ يَسْتَأْهِلُ شَتِيمَهُ وَسَبَّ
بَطْرَانَ الَّذِي مَا سَتَّرَ جِسْمَهُ فِي أَعْرَ الثِّيَابِ
تَالِيَةَ الْمُحَشَّشِ حَنْشَ سَالَ الدَّمَّ لَمَّا الرُّكْبَ
وَابْنُ الدِّيلَمِيِّ زَادَهَا فِي فَتَوَاهُ بِالْإِلْتِهَابِ
حَلَّلَ قَتَلَ أَطْفَالَنَا وَالتَّسْوَانَ يَا لِلْعَجَبِ
يَا لَيْتَهُ حَسَبْنَا بِقَامُوسِهِ مِنْ فَصِيلِ الْكَلَابِ
الْإِصْلَاحَ شَوْءَ بِهِمْ بِالْفَخِّ الَّذِي قَدْ نَصَبَ
وَضَمَّةَ عَارَ بِأَوْجَاهِهِمْ لَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَالْحِسَابِ

يَا وَيْلَكَ إِذَا الطِّفْلُ قَالَ يَا رَبِّي إِلَيْكَ الطَّلِبُ
يَا رَبِّ اسْأَلِ الدِّيلَمِي ذِي سَقَى بِدَمِّي التَّرَابِ
مَا ذَنْبِي وَمَاذَا جَنَيْتَ أَحْرَمْنِي مِنْ أُمِّ وَأَبِ
بَلْ مَا ذَنْبُنَا رَشُّنَا فِي فَتَوَاهُ مِثْلُ الذُّبَابِ
هَلْ بَا يَسْمَعُ الدِّيلَمِي صَوْتَ أَطْفَالِنَا وَاللَّجَبِ
فِي يَوْمٍ عَبُوسًا تُرَى مَاذَا بَا يَكُونُ الْجَوَابِ
وَالآنَ الْعَنِيدُ انْتَهَى بَا نَنْظُرُ إِلَى ذِي وَلَكَبِ
يَا خَوْفِي مِنَ الْإِنْحِرَافِ وَالْبَرْهَانِ تَحْتَ الْقَبَابِ
جَاؤُنَا زَمَنٌ مِثْلُهُمْ فَضَّلَ الْأَهْرِي ذِي خُطْبِ
بِالْمَسْجِدِ وَفِي رَفَقَتِهِ يَحْيَى الْمَفْلَحِي وَالصُّحَابِ
قَالُوا بَا نَطْبِقُ لَكُمْ شَرَعَ اللَّهِ بَعْدَ النَّشَبِ
قَالُوا أَهْلُ يَافَعٍ جَمِيعَ شَرَعَ اللَّهِ عَزَّ الطَّلَابِ
عَشُونَا وَمَنْ بَعْدَ عَامِ اسْتَالِينَ مِنَّا اقْتَرَبَ
يَا لَيْنِينَ جَاكَ الرَّفَاقُ مِنْ جُوفِ الْقُرَى وَالشُّعَابِ
وَالتَّارِيخُ قَدْ رَبَّهَا يَتَكَرَّرُ وَحَبَّ الْعَنْبِ
يَتَخَمَّرُ وَبِالْمَعْصَرَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَصْبِحُ شَرَابِ
وَلَا قَتْلَنَا يَنْقَلِبُ فِي وَادِي الْمَسِيلَةِ قَصَبِ
أَوْ وَادِي السَّحُولِ آيَعُودُ بَعْدَ الْيَوْمِ صَحْرَاءُ يِيَابِ
بَنَ شَيْهُونُ خَتَمَتْهَا بِأَلْهَادِي عَظِيمِ النَّسَبِ
ذِي صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَأَ عَدَا أَحْرَفَ آيَاتِ الْكِتَابِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُصْطَفَى مَا هَلَّ الْقَمَرُ فِي رَجَبِ
وَأَعْدَادِ الْمَطَرِ كُلِّهَا هَمَلَلُ مِنْ قَزَاعِ السَّحَابِ

قصيدة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

موجهة إلى الشاعر فريد أحمد جوهري

يا بلاداً رَجَانَا ضاع فيها والآمال
عاشوا الناس فيها عيشة السعد واقبال
ثم سلط عليها الله حُكَّاماً أَبْتَالَ
هَدَمُوا شامخ البنيان خَلَّوْهُ أَطْلَالَ
ربع قرن انقضى والحزب أَيَّامُهُ أَهْوَالَ
قال لا صوت يعلو فوق صوتي وَلَوْ أَلَّ
واحتقر شعب صابر للأَسِيَّاتِ حَمَّال
كان جسمه ملبس طاس والرأس دَسْمَال
هكذا الظلم عاقبته وخيمه وإن طال
والجزء دائماً بالوقت من جنس لعمال
ضَيَّعُونَا وضاعوا مثلنا والمثل قال
بعد ذا يا مغرد بالنغم وقت الأَصَال
خُذْ أماناً معك بالله يا طير مرسال
يسعد الله مساء الشاعر وَبَدَّاعَ لَقَوَالَ
وان طلب علم خابر قل له الحِمْلُ مَيَّال
كلما انمَّكَّتْ التخفيف من جَوْرِ لِحَمَالٍ
كلما راح راعي سَيِّئِ الصيت دجال
مثل ديمه قلبنا بابها دون بدال
والذمم بابها مطلق من دون قفال

حتى عمت رياح اليأس نسوان ورجال
والثكالي تجمد دمعهن تحت لسبال
والفرح من زمن ما زار أرواح لطفال
واصبح الناس يبعانون من جور لذلال
يا زمن ليش خليت اليمن مثل لدغال
مثل حيتان في بحرٍ به المَدَّ قتال
لا متى الصبر يا شعباً مُقَيَّدَ بلغلال
رب سالك تبدل سَيِّئِ الحال إلى حال
والآ سالك بعاصف ريح صرر وزلزال
أو شواظاً من النيران بجنوب وشمال
ختمها بالنبي الهادي وبالصحب والآل
هو محط الرجاء والذخر في يوم لهوَال

والحزن والأسى في كل قرية وداري
جف نبع البكاء يا لابسات الخماري
واختفت لبسامة من شفاة العذارى
والغلاء بالمعيشة والسلع والخضاري
مثل غابة بتحكمها وحوش البراري
والصغيرات من لسماك قُوْتُ الكباري
بين كل الشعوب أصبحت دون إعتباري
خير منه وأفضل وأنت أعلم وداري
لا يبقى من أهل الظلم نافخ لناري
أو طيوراً أبايلاً بتقذف حجاري
له صلاتي عدد ما سار في الكون ساري
يوم لا مال ينفع فيه أو اعتذاري

١ هولاء: فاتح مغولي حفيد جنكيزخان ومؤسس الدولة المغول الإليخانية في إيران، قضت جيوشه على الدولة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨م واحتل سورية. وقد قضى المماليك على جيشه وأبادوه في معركة "عين جالوت" عام ١٢٦٠م.

جواب الشاعر فريد أحمد جوهر على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يا بلاداً عشقناها على كل لحوال
رغم هوال ذي مرّت لك العشق ما زال
حُبّ لوطان من ليّان قالوا بالأمثال
مستقط الرأس عشقي صال ذا الوقت أو جال
رغم ما صار عشقي ما تغير ولا مال
أرضنا العز واخنا دونها صفر بشمال
أيش من أرض تعطيني انتماءً بلسجّال
التجي في رباها حيث ذربين لفعال
لا تلومون أخونايف إذا حن أو قال
بعد ذا مرحبا ترحيب ما السيل سيّال
مرحبا بك على رأسي ومن فوق لسبال
رحّب الجوهرى وأهله ولعّام والخال
يا رفيقي لما هذا التشاؤم بالأقوال
البلد هادئه يا صاح والخير وصّال
ما حصل في بلدنا قبل مُدّة من إشكال
رغم ذلك أرى أشياء جيّده غير بطّال
قرّرت تنهي القوضى واصلاح لعطال
والمرض بالتدرج لو لقي طب فعّال
صحّ توجد هناك أشياء إلى الآن تختال
ذا مرض نفس والنفس الدنيّه تبا المال
شعبنا للأسف هو ذي صنع تلك لشكال
شعبنا ذل نفسه يوم طبّل لطبّال
والغلاء في المعيشه عالمي وأنت رجّال
بيننا عندنا دخل المواطن على الحال

والتجرّ فوق ذلك زادوا النار إشعال
والخائنات من بعض الدنيّين لذيال
والذي صار بعده لم يَكُن لي على البال
القرود التي بالأمس عادت كالأفيال
قصدهم يرجعوا التاريخ إلى عهد سر كال
كيف ترضى لهذا الجيل من بين لجيل
قوم يا شعب لا تحشى حرامي ونشال
وجبة الموت مرة تتل الظلم تتال
ذا جوابي لبن شيهون وادعو كما قال
لا يخلي من أهل الظلم من يحمل الشال
واذكر المصطفى ما أخضر العود وأذوال
سورة النور والطارق وطه ولنفال

في البضائع وأسعار السكن والإجاري
صابت الشعب في مقتل وزاد انكساري
ظهرت أشياء جديده بعد صفو الغباري
ذو خراطيم تنهادي يمينا يساري
والأمامه يعيدوها لقصر البشاري
أن يعيش عيشة أدغالا بعصر حضاري
حطّم القيد وأهل الظلم والاحتكاري
أشرف الموت من عيشه وراها احتقاري
يا عقود الغنائم امطري سم هاري
طهري أرضنا من كل ظالم وزاري
ألف صلي وسلم ما قرأ كل قاري
والنغابن مع الأعراف والانفطاري

يدع الشاعر فريد أحمد الجوهري

مرسل للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال بدّاع من أرض الإباء والمرّوه
والكرم والشهامه في صحاري ووديان
أرض فيها الوفاء منبع وطيه ونخوه
والبسالة صفه متوارثه عبر لزمان
والحضاره لها تاريخ في أرض شبوه
الهجر هو وتُمنى يشهدو قبل أوسان
قاف تا با الف نون غن للمجد غنوه
تطرب السمع إذا غنيتها بال أودان
شبوه المجد والأجداد قوه وسطوه
شبوه أرض الحضاره للتواريخ عنوان
رغم تهميشها من ناس قصداً وعنوه
ثابته في علاها شاخه مثل ريدان
مُكرمه في عطاها كل سهلاً ورَبّوه
خلصه في وفاها واهلها أنهار شجعان
وائدين الفتن والشر في ظرف ضَحْوه
عاشقين الوطن عشقاً حقيقي وإيمان
وانته الليل يا عازم بقيفان نَقْوه
صاغها هاجسي والشعر للعرب ديوان
لابن شيهون سلم قبل فنجان قهوه
له سلامي المعطر مالاً برق لمزان
قل لبو فضل شُف لوضاع إلى الآن حلوه
لا تصدّق لما قالوه زوراً وبهتان

ناس تسعى لتمزيق البلد لجل نزوه
في أضولي وحاقد ما يبا خير لوطان
يزرعون الفتن ما بين أحبه وإخوه
قصدهم شرذمة موطن إلى عدة أوطان
عارضين المبادي سوق بيعه وشروّه
كل من يدفع أكثر شلّهم كان من كان
يستغلوا أبسط الاخطاء ولو كان هفوه
كبرؤها وسووا زوبعه وسط فنجان
جملوا كل كذبه والحقائق تشوّه
شوهوا خير مُنجز أنجز الشعب إلى الآن
إنها الوحده الغراء وكل من تفوّه
ضدها شُف مصيره مثل ذي قبلهم خان
اعتصمنا بجبل الله وطه لنا إسوّه
والتفرق قده مرفوض سنّه وقرآن
والفساد الذي ينخر ومن عنه موّه
باعقادي اجتنائه من جذوره فقد حان
حيثما كان نجتته بصنعاء وفوّه
والبدايه بصنعاء في قيادات واركان
وأي تمييز بين الشعب يرفض بقوه
متنا كلنا فاليافعي صنو خولان
كلنا ابناء وطن والخير قد لاح ضوّه
انتخاب المحافظ بعد عشرين نيسان
سير لصالح يتحرك وخطوه فخطوه
بانصل حيث نتأمل بتصميم نشوان
راجع الضالعي يعقل بلاش الفتوّه
قبل يصبح كما الحوئي قلم بيد إيران

راح زامه وجانا زام نهضه وصحوه
والسفينه لها حُرَّاس تحمي وربان
أعتقد ان ذا أفضل من اشعال جَذْوَة
ربما تصبح الجذوه لهب نار بركان
حينها قد نرى الصومال ريضان جنوه
وارض بابل نراها مثل جنات رضوان
الندم حينها ماعاد يجديك حضوه
لو اصبحت كل قريه فيد حاكم وسلطان
نطلب الله يغشانا بلطفه وعفوه
لا يُرى شعبنا مثل العراقي ولفغان
ذا خطابي لِبَن شيهون قدمت دعوه
خير من ناقشه شاعر وعاقل وفهمن
والف صلو على صفوة مضر خير صَفْوَة
النبي الهاشمي المختار من نسل عدنان
له صلاتي عدد ما لاح برّاق نوّه
واعقبه رعد والماطر من المزن حنان

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد الجوهري

في ١١ يونيو ٢٠٠٩م

قال من له بسرو الحَمِيرين عَزْوَة
ذي لهم مرجعيه بالأصالة لقحطان
لابسين الشرف دسالم والعز كَسْوَة
والشهامه لهم نبراس والجاه عنوان
ارتقوا سلّم الأجداد خطوه بخطوه
من ظفار الرعينيه إلى وادي اخبان
وبعد دولة سبأ أعطاهم الله عروّه
واخلفوها على كل الممالك وبلدان
ضَمَّت اجيوشهم تلك الأراضي بقوّه
حضر موتاً ويمنت ثم تهمت وريدان
والصحابه بنبي أزياد وقت النبوه
جاهدوا في فيالق عُمُر في كل ميدان
والفتى الأيهرى بو نصر استاذ قذوّه
لبن همدان والأكليل له فيه تبيان
ذاك فيما مضى والأمس كانوا بقوّه
الكسادي وابناء القعيطي ولعيان
والنقيب ابن محسن في ضحى يوم نعوّه
رد من صد شرع الله خائب وخسران
وابن عمه علي في ساحة الحرب صنوّه
له على شامخ القزعه إشاره وبرهان
ذاك يافع سنام المجد للعز ذروّه
من جعار الأبى للعر لا حيد ردفان

بعد يا عازم المَسْرَى من بعد جلوه
وقت ما الفجر شَوَّح والضياء بالأفق بان
شل ردي معك للجوهري سَعَف رزوه
من حماحم شقر خضرا وأغصان ريمان
الذي قال لي وحده وشف من نَقْوَه
ضدها سوف يلقي مثلما كل من خان
ماهي انجيل عيسى ابن مريم ونحوه
من أصحاب توراة النبي ابن عمران
أو نبي مرسلاً معصوم من أي هفوه
أو ملاكاً مقرب من رحيماً ورحمن
إنما هينهُ كانت بين اثنين أخوه
لَوَّلَ أَعْضَبُ والثاني معكز بعيدان^١
مثلهم مثلما عميا تخضب بعشوه
راس مخبولة اصتابه بطائف من الجان
لول اضمر بها ان سوف يزدد قوه
في هماثيل ما قط رجحوا أي ميزان
ما درى ان الثعالب ما يَبُوْهِنُ فتوه
يستلذين من جلادهم ضرب لمتان
لكن الثاني اتكمن على كل رهوه
ذيب عَيَّاب هاش البوش معزا مع الضان
ساعده لصلع المسلوب والمير علوه
والصفدريس لعظم راهب الدير شعران

١ أَعْضَبُ: في الفصيح عَضَبَ المرضُ فلاناً أي لازمه زمناً طويلاً وقطع حركته.

صار ما صار واصبح من تربى بِحَظْوَه
مثل مسكين بالأبواب بئس ومهتان
بعدها المشرقي أعطى لأصحاب سَعْوَه
ضوء أخضر لنهب (الجيم) ساحل ووديان
واقبلوا أهل وادي الموت من كل زُوه
من لحود المقابر لبسهم رث لقطان
ينهبون الأراضي بورها والمَحْوَه
يعملون الفضايح في كريت وحرسان
كم خزا كم زَرَا كم ابتزازات عنوه
كم بلاوي يصيح القطر منها بلمزان
آخر أهل الطمع نَقَى له أميال نقوه
من خرز شرقي المنذب إلى شط عمران
ذلك الشخص صاحب الف ساعات خزوه
الذي قوس محرابه لناحية سنحان
هل من أمه وريثه أو تركة الأبوه
أو هديه على تأليف بُوك التبهتان
يا ابن جوهر وأما الضالعي وَين كَفْوَه
ما ارتضت نفسه العيشه غريباً بلوطان
انتقذك خطأ يابو محمد وجفوه
وَيَش رأي أهل شبوه ثم أشراف بيحان
ذي لهم في سماء المجد وهبه وعطوه
كاسيين الشرف والعز من غابر ازمان
وانت يا مشرقي وقت المخاطر تَرَوَه
لا تغرك فيالق جيش زاهق وتعبان

سوف با يتركونك لا بدًا حَومَ حَمَوْه
 فاقد الشيء لا يعطيه يا أب حمدان
 أدخلوا مركب الوحدة إلى جوف نَوّه
 ترسم الريح بأشرعته هياكل وأكفان
 ما يبهارته نكهة أصاله ونخوّه
 عَجَزوا في خسيس أطماهم كل قُبطان
 ماحِدًا إنفصالي غير أبُوهُمْ وبَلَوّه
 أفضل انسان فيهم يسرق اكْخُول لعيان
 كَسَّر أقروهم لو عاد بيدك سطوه
 قبل ما تقول ياليت الذي كان ما كان
 اسمع النصيح من شاعر بيكسب مروّه
 ليس قصده بأرضيه ولا جيب نيسان
 لا تصدِّق مُزَمَّر عزف لحنه مُشَوّه
 أو مطبَّل ببابك يرتجي منك احسان
 ختمها بالنبي ما غرَّد الطير غنَوّه
 بالبكر والأصايل فوق مَيَّاس لغصان

قصيدة للشاعر بن شيهون

أرسلها إلى الشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي

مارس ١٩٩٢م

يا ساري الليل طال الليل والأحوال
 جارت علينا الليالي والليالي طال
 ومَرَّغتنا ظروف الدهر بالأحوال
 وكم أماني سُدى راحه وكم آمال
 والعيس وأتمهلها في واد والجبال
 دروب وعره طريق القافله وأهوال
 وبعد قال المعنى ناظم الأقوال
 يا طير يا ذا المعلى ساعة الأصال
 لا واد في ضفته مساكن الأبطال
 والمقصد ابن الكهالي اعطه المرسال
 سلام له ما زجل منواب بالأوخال
 يُعَمَّ ذي ناخب الواسع قرى وجبال
 والآن يا ابن سالم هات ذي غالبال
 أحكم على ما بدر مني ونأ قبَّال
 سنين عشنا كما الحيوان بالأدغال
 وأعوام مرت رهيبه حملها مَيَّال
 سبعة وعشرون عاماً بالجَنُوب الجبال
 إن جيت مَطْلَع لقيت أم الصَّرْم جثال
 وبعد قالوا لنا الوحده أمل لجَيَّال
 وَتَحَقَّق الحلم ذي من يوم كنا أطفال
 قلنا عسى بعد ذاك الظلم والإذلال

ضاقنا علينا عسى الله يفرج الحاله
 ظلامها والشَّدَد بعد الرِّخا طاله
 وكم سقانا الزمن بالكأس أحواله
 ماتت وكم عين من جور السهر ساله
 في واد آخر مع ربعه وأهماله
 رحله بعيده إلى المجهول وأهواله
 ذي لا رطن هاجسه ترجم له أقواله
 لو كنت عازم أمانه خذ لي أرساله
 والمزجيه عامده في قمة أجباله
 بذع ابن شيهون ذي وضَّح بمرساله
 يصنع شراب الشفاء للناس بأوخاله
 وأهلله وجيران وأعمامه وأخواله
 ما جاء منك مرَّحَّب به وحيَّاله
 راضي بحكمك مجوَّز دون عدَّاله
 وسَيِّد الغاب متسيطر على أئغاله
 بصماتها في وجوه الناس ما زَالَه
 وعشر وأمثالهن ضعفين بشماله
 وَنُ جِيت مَنَزَل لقيت الساحره باله
 وسُعد ابن اليمن فيها وآماله
 نحلم بوحدته وطن مَقْطُوعه أوصاله
 والقهر والبؤس بألوانه وأشكاله

أيضا ومن بعد ذاك الخوف والإخلال
لكن ظن المواطن خاب والآمال
واخلامنا اتسرت كالماء في الغربال
ما زال هذا يبسطش ذا وذا قتال
وذاك ينهب وذا يسرق وذا محتال
فساد في كل مرفق ريجته بطال
وذاك راثي وهذا مرتشي دجال
والداخليه نيام أركانها والآل
مسكينه أكتفاهم متحمله أثقال
نسور عمياء وأعمى منها المحتال
ذاك الذي قد وضع يده على أموال
وقاضي العدل لابس فوق جنبه شال
وأقلام فيها وفيها ختم للأسجال
اليوم هذا معك لا أعطيته ألف ريال
مثل الحمار الذي دايم وهو حمال
ملعون ذي للرشاوي دائما أكال
فوضى رهيبه كم أنضرب من الأمثال
حتى أصبح الحر رأسه تحت والأنذال
يا عروة الله غيثننا مدد بالحال
لكن بيلتاح لي بارق على آزال
وسحاب سوداء على الأطلس وفي شوال
وبدمت والنادره يتفجر الزلزال
ختمتها بالنبي عذ الحصا ورمال
عساه يشفع لنا من يوم ما به مال
يوم اللقاء رأسال الناس فيه أعمال

بالأمن يا يأمن الرعوي على أمواله
مالت مع الريح سرعه حيثما ماله
أو مثل ظامي بصحراء خابت آماله
يقتل وأووه مثله ناس قتاله
والبعض أرزاقهم حيله ومحتاله
ذمم رخيصه بلا أخلاق بطاله
وبين لثنين يا كم ناس دجاله
من كثرة أعدادهم قد أصبحوا عاله
نسور وأنجوم بالأصواع مكتاله
يمشي مرح مشية الطاووس محتاله
غيره وعنددي دليل اثبات بأفعاله
وعمامته فوق رأسه وزن بركاله
من يذهن السير له يختم له أسجاله
ويوم بكره مع خصمك إذا أعطى له
أسفار من دون ما يعمل بما قاله
أيضا ملاعين ذي للسهة أكاله
من مثل هذا الذي يجري وأمثاله
رؤوسهم من حرام المال قد طاله
أو أفضل الموت وأحسن من ذه الحاله
وصوت راعد بيرعد من على صاله
صفات محتامها لا اتلاحقه ساله
والوقت قد حان لأبين يظهر أرجاله
صلاه تغشاه ما لمزان هطاله
يدفع ولا والدأ يرثي علة انجاله
وأبصارهم شاخصه من شدة أهواله

جواب الشاعر الشيخ محمد سالم الكهالي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

بسم الله أبدت أول حرف باليسمال
ونعوذ به من عواقب سيئة لعمال
ونسألك بأية التسييح والأنفال
تفرج الهمة يا ذو العز والإجلال
وفك لبواب يا من بيدك الأقفال
وعافنا وأعف عنا يا عليم الحال
وبعد قال الكهالي من يكيل اكتال
يا مرحبا ما برق بارق وسيله سال
حيّا ابن شيهون ذي وجه لنا المرسال
وزحب الناجي من صدر لا محوال
وطيسه ومزّصغ وواد العرقه الكيال
حيّا وسهلا على رأسي وعالأوعال
والخط واضح فهمنا ذي محمد قال
قد لو حسبنا الزمن من بعد لاستقلال
كم عام من يوم قامت ثورة السلال
بكتب له اسبوع لو فصلتها فصّال
لن السفر طال والجمال يا اتخذوال
أفضل كذا كفّن الميت بلا غسال
والحي خلّ له جلاله خطّ له سروال
بدعك كفى وانت قد حللتها جلال
شفنا خزينا من الصيّا والطنبال

وأحسن خبر عندما يبدأ بيسماله
وإليس بطال يأتي أعمال بطاله
وجزو ياسين والقرآن باكماله
ومداول الدهر من حاله إلى حاله
وبيدك الأمر في فتحه وقفاله
ونجنا من عذاب القبر وأهواله
وكل واحد يتعامل بمكياله
بعد الجفاف اسقى الوديان واشتاله
ووادنا كُله أنشرف بمرسالة
وشيوخه وأمدقيقه وازن أجباله
وحية السيلة البيضاء بمرسالة
يعزز الموقف الثابت مع اشباله
صحيح ما عاد با ننكر بما قاله
لا اليوم هذا وكلاً قارن أعماله
ماذا حصل في اليمن من راجع اسجاله
وايطول الخط لو دقت فصّاله
والخند ما هو دليّ طلعة ومزّاله
لو ما همل أتكره العيشه بغساله
شفها معوره كبيره خلع سرواله
ما عاد شي با نزيد الطين بلاله
والخازيه ما خزّيه ونش ذا الحاله

ما بعد ذا ما همل أنضرب لهم نابال
وإنسان ما يستحي من كبّله كيّال
والعز بالنفس والأكل شي كيّال
ولكن العز والناموس له زلال
والمشكلة عادننا مدّينا الأجبال
سبعين عاشق تغازل كاحلة لسببال
ويش أتقع بينهم لو قطعوها ارطال
والرطل لا يكفي العاشق ولا لبّال
وهم ضريّوا الدّسم من يوم هم جهّال
ومنه بالّيه عاده صلحة الدلال
والشعب لما متى ساكت لهذه لفّعال
وينه فحول اليمن لا يقبلوا البهذال
يقوم قومة رجل واحد نساء ورجال
يعلن على من عبث في حقه الزلزال
وكل عابث بحق الشعب يا رجّال
لو ثار يومين با تتغير الأحوال
يشور ضد الخطأ حيث آيشوفه حال
بشرط لا ينشرخ كالروس والصومال
من حبة الشعب ما يلوي له الدّسمال
ولا تصدق شفه ما مؤذي الآ زال
والعذر شفني كتبت الخط باستعجال
واختم عدد ما قريوا سورة الأنفال

١ مهرته: عمله.

٢ لبّال: الأبتال، جمع بقول وهو العامل بالأجر اليومي.

٣ ضريّوا: إعتادوا على الشيء.

٤ صلّحه: ما يعطى للوسيط بين البائع والمشتري. ابيال: جمع بيل وهو المستند (من الانجليزية).

قصيدة بدع للشاعر محمد علي غالب السليمانبي "أبو حمدي"

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون "أبو فضل"

في ١٩٩٥م

يقول أبو حمدي نار القلوب المهم
فكر بيكره وعن ما راح لا تندم
قساوة الدهر ما حد منها يسلم
ودنيا الويل لا ترثي ولا ترحم
ها الليل يا من بحبك خاطري مغرم
وعُضّ في بردي الأسنان عالمبسم
وأنت يا طير سعف الطير ذي يمم
وصّل كتابي لذي لا قال وتكلّم
خُصّ ابن شيهون مني في مليح الشم
قول اليمن جوهره بيضا كما تعلم
مُنذُ ثلاثين عاماً دم يغسل دم
فيها جرّنا الصّبر والمّر والعلقم
ما كان يومي يشابه ليلى الأظلم
بتذكر أمسي وبات القلب يتألم
والخوف من يوم بكره ربنا يعلم
لو كان لوّل تبع عاجرح بالمرهم
وبائع أخوه لن يكسب عيال العم
أيضاً وكسر الخواطر ما بيتلحم
إبني تمنّي على الدنيا وأنا بحلم

يا قلب سيره نسّم لو عاكست ليام
وباليقين اقطع التشكيك والأوهام
ولكن الصبر حكمه للظروف أحكام
كم من عزيز انظلم في حبّها والتام
اسمّر معيّاً وبادر في رؤوس أقلام
وأسرع بكأس الهنا من ثغرك البسام
فرّش جناحيك ما بين اليمن والشام
ينشر دُرّز في معانيها عبّر وأحكام
وخابره لو طلب منك خبر وأعلام
بل إننا لم يزل قابض لها فحام
صادم ومصدوم حتى اتكسّر الصّدّام
من ويل لا ويل عام أسوأ يجي من عام
والليل يشبه ظلام القبر عالاجسام
وحاضري زادني آلام فوق آلام
ماذا سيأتي علاماته للستفهام
ما كانت النمل تتعشي برأس الهام
الحب بالفعل ما هو بأجهزة لعلام
والبرد ما تتعب إلا عاري الأجسام
وخابت آمالنا وتبددت لحلام

هادم هدم ما بنوه الميه وَتَهْدَمُ
لأن المثل قال يا ذي ما علمت أعلم
يا سيد الحب سر العاطفه من كم؟
الحق صوته سكت والباطل اتكلم
هذه حروفي وعاده من بدع ختم
والختم صلي وسلم عد ما للمم
فكيف باني ومن بعده مئة هَدَام
خالي الأحاسيس قلبه كالحديد الخام
من كم يبيعوا العواطف بالسنين الجام
من غابة الجهل كيف الحاء وكيف اللام
كتبها في عجل لك إعتذاري تام
ما بات سيله بيدهم من على لسوام

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون "أبوفضل"

على الشاعر محمد علي السليمانبي "أبو لحمدي"

قال ابن شيهون يا ساري بليل أظلم
سريت مثلك وكم مثلي ومثلك كم
يا كاسيين الرجا سر الرجا من كم؟
مسكين من يشتري سلعه تجيب اهتم
وبعد يا طير يا مولى جناح أَرْقَمُ
لنأزح الدار صوتك مثلما البلسم
وخذ جوابي معك للشاعر الملهم
وإهدئه سلامي عدد قطرات ماء زمزم
وما ذكرته بخطك يا محمد تَمُ
وقلت لي لو ذكرت الأمس تتألم
وأنا ترى أمسي أسود كالغراب أَسَحَمُ
لا تشتكي لي ولا أبكي لك ولا نندم
ما يسمع التبع الشاكي ولا يفهم
ما يسمع إلا أبو عطفه إذا دمدم
ما غيّر الواقع الخالي من اتكلم
شعباً إذا رآذ طيب العيش يتقدم
وإلا أتركه بين نيران الحزن والهم
لا تأخذك فيه رافه أو يصيبك غَمُ
هيهات هيهات يوماً ما يتنظم
قال ابن شيهون يا ساري بليل أظلم
يسرون واحمالهم بالقافلته آلام
في أرض بتبدل الآمال لا أوهم
الياس أصدر عليها حكم بالأعدام
يا فاتن الريش غرد أجل الأنعام
دواء لداء الذي على جراحه نام
ذاك الذي هاجسه يوحى له الإلهام
ولقد علي غالب الصنديد والمقدام
فك الطلاسم من أخروفه ومن لرقام
وحاضر ك زاد آلامك إلى آلام
ويومي أغبر وبكره في يد العلام
عن وضع فيه أرتضينا العيش كالأيام
وإن صاح مظلوم سد أذنيه بالإبهام
ولعلعت من أبو شرمه حبوب انعام
في هرج مال له ثمن في سمرة لقزام
يدفع ضريبه دماء في ساحة الإعدام
يعاملوه الأفنديه كما الأخدام
إذا رأيتهم يسوقونه كما الأنعام
يمشي إلى الخلف ما مرة مثي قدام

شعباً ظلوماً على مَرِّ الزمان اجرم
 حَبَاش دأسوه أيام أبرهة لَشَرَم
 وبعدها الفرس جاءوا له من الدَّيْلَم
 والسامري ذي لعجل الزندقه صمم
 واليوم إن الكُرة في ملعب الفندم
 وإيشرب الكأس ذي قبله شرب هيثم
 يا أرض بلقيس إن الظلم بُشَّ خَيِّم
 من قال أَنش سعيده لا سلم له فم
 وين السعادة بأرضٍ سال فيها الدم
 مسكين يا شعب يتفاح بك الأعجم
 ذليل يا شعب بطن الأرض لك أكرم
 يا موت لو زرتنا أفضل لنا وأرحم
 لكن يمين القسم بَنَّة وقع مَرْجَم
 وبرق من جاهم أسود موسم المَرْزَم
 ما دام عاد العداله غارقه باليم
 وأنا مناظر خيوط الفجر تتلملم
 مليت مليت أنا الغربة ولا اتأقلم
 ختامها في صلاتي عالني الأكرم

١ أبرهة الأشرم: ملك حبشي احتل اليمن وحاول هدم الكعبة عام ٥٧٠م مستخدماً الفيلة في القتال.
 ذو نواس: آخر ملوك حمير التابعة، فتح نجران عام ٥٢٣م وأحرق أهلها لنصارى في أخدود النار، قضى عليه نجاشي الحبشة.

٢ هيثم قاسم طاهر: وزير الدفاع في أول حكومة لدولة الوحدة، ويرمز به الشاعر إلى قادة الجنوب وما حل بهم بعد إقصائهم عقب حرب ١٩٩٤م.

٣ بُش: بك، تحل الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.

قصيدة بدع للشاعر أحمد عبدربه المعمرى

أرسلها إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٩/٤/١٩٩٥م

المعمري قال خاب الظن بالناس يا رب
 إليك مدّيت يدي وأنت أسرع وأقرب
 ورحمتك واسعه يا أشفق من الأم والأب
 وبعد ذا السَّاع يا عازم بمكتوبي أذهب
 إلى ابن شيهون وأهدّه عطر غالي بمظرب
 ومن حضر عند أبو فضل الفتى شلَّ تحسب
 ولأهل يافع سلامي وازن العر لتصب
 أنا بتلك الشوامخ وأهلها صرت مُعجب
 مثيل يحبى عمر ذي ما نساها ولا حب
 لا انخبرك قل له إن القلب ضيق ومُتعب
 وأوضاع متدهوره والجو حامي مُكهرب
 نار الغلاء ذي بها المسكين يحرق ويلهب
 ماذا يسوي له الألف الريال المرتب
 وكل مسئول يعرف بس يسرق وينهب
 ما همهم لا المواطن جاع والآ تعذب
 همّه بنفسه فقط مرتاح يأكل ويشرب
 لنّه يرى في تعاستنا فوايد ومكسب
 هل با نظلي كما الحجاج وابن المهلب
 هذا يعمر وجاء الثاني يهدم وخرب
 والظن بك ما يخيب
 وللدعاء مستجيب
 وصاحبي والحييب
 شلّه لشاعر أديب
 وأجل روايح وطيب
 والعيسائي والنقيب
 ومن رصد لا حطيب
 خيالها لن يغيب
 قلبه مثلها حبيب
 والوضع حلّه صعب
 والأرض تلهب لهيب
 ولا لجرحه طيب
 ما يكفي ابنه حليب
 ماشي عليهم رقيب
 ولا بكاه والنحيب
 وصاحبه والنهيب
 وفي المساجد خطيب
 أو العرب والصليب
 وفي شقيقه يعيب

ما رأي أبو فضل قل لي يا الأديب المهذب
رغم الذي صار عاد البعض لا زال يلعب
لكن أملنا كبير في حل ما كان يصعب
أرجو بأن لا يخيب الظن بالقائد الأب
قادر يخفف همومي ما يخليني أتعب
وبعض لحلام قد ما جأت من حيث نرغب
هذا عزيزي وضّم الخضر وات المقلب
بدعت لك بدع طيب وأشتي الرد أطيّب
ختمتها بالمشفع ما نسيم الصبا هب
شفيعنا يوم لا ملجأ ولا أي مهرب

أين الطريق القريب
في جو مظلم كئيب
بهنج فاطر منيب
رئيس يمنّا المهيّب
وأشيب قبل المشيب
بل عاها يا نصيب
جنب العنب والزبيب
من مستواك العجيب
وأسمى المطر يا سكيب
من يوم حرّه رهيب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر أحمد عبدربه المعمرى

قال ابن شيهون يا من أنت للعبد أقرب
يا مكتفل بالخلائق في طعاماً ومشرب
يا سامع النمل في جناح الليالي إذا دبّ
نا سالك العافيه والستر يا رب مطلب
وبعد با قول حيّا ألف وألفين مرّحّب
حيّا الله الشاعر ابن المعمرى والمؤدّب
كلامه أحلى من الشهد المصفى وأطيب
سلام له ولبلاد الروس ما هز لزيب
للروس تاريخ أيام المعامع مجرّب
لله تلك الربى في عهد معد ابن يكرّب
ومن العياسى لكم ورود باقه مندب
وبعد ذا قلت لي حالك مضيق ومتعب
شكيت لي جّور ما يلقي الفقير المعذب
فساد في كل مرفق والرشاوي بتلعب
والعلّة الرأس لا به داء جسمك بيتعب
وقلت أي الطرق للعيس اسهل وأقرب
درب العدالة تراه اليوم أيسر وأزحّب
ومن مشى به نجح مهما زمانه تقلب
ونا ترى حالتي مثال راكب بمركب
من الوريد القريب
وانته عليهم رقيب
فوق الصخور الصليب
يوم اللقاء الصعيب
ما المزن تسمي خصيب
تحلاه هرج الأديب
من التمور الرطيب
حلال كمّن نجيب
والسلم شيمه وطيب
نجومها لم تغيب
وشكر آل النقيب
والوضع حلّه صعب
من ذي ردّم لا حرّيب
ولا أحد قال عيب
مهما تزور الطبيب
أين الطريق القريب
العدل دربه رحيب
مهما النوائب تعيب
في بحر طامي رهيب

مرهون للريح والأمواج حوله بتلعب
ناديت لحياءً لإنقاذي ولا حيّ جوب
لو كنت ناديت ساكن لحد أجدي وأنسب
واليوم في موطني بعيش تايه وأغرّب
يتيم ما عاد لي أمّاً ولا عاد لي أب
ما عاد شي لي رجاء إلا رجائي من الرّب
عساه بعد الخسائر بما يعوّض بمكسب
والآ يسخرّ لنا فارس على المهر يركب
ميزان للعدل في يُمنّاه راجح مهندب
وا ينهي الظلم والوضع الوضع المذبذب
وسهم قوسه نحاسي خام أصفر مدبب
وفي زمانه نرى راعي الدجاجات ثعلب
صلاه في ختمها واجب وتسليم أوجب
وأعداد ما قُمر به تسجع غناها المحب

في ليل جوّه كئيب
ماخذ بها من مجيب
قد ربما يستجيب
من الطريد الغريب
ولا أخاً أو حبيب
فيه الرجاء ما يجيب
الشعب حاله تعيب
رضع من أمّه حليب
وفي شماله قضيب
والاختلال الرهيب
إذا رمى الجور صيب^١
وراعي الشاه ذيب
ما غرد العندليب
على الرسول الحبيب

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر الشيخ أحمد عبدربه المعمرى

في ١٩٩٥/٧/٧م

إمام اليمن شعبك بكهف الأسى ينام
وئالوئهم باسط ذراعيه بالظلام
وحاضرهم الفوضى وماضيهم انتقام
وأرزاقهم يلعب بأسعارها اللثام
فلولا حمايتهم ما تاجر استقام
ومن بعد ذا يا زاجل الطير يا حمام
أمانه معك خطي وخُذْ سعفه السلام
تنشد عليه الشيخ قاسم بن الكرام
يدلّك على العنوان بجنوب قصر سام
تحيات له ما انتطقه زاكيه كرام
ويا أحد عيال أغمو متك كثرُوا الكلام
وأعجاد هَشَّة لن ينالوا بها مرام
ولد نصرهم من بطن حُبلى بالإنهزام
وأعلامهم يصنع من الحقد والخصام
جحيم الفتن ذي عادها آتَشِب الغلام
فلن تهدأ الأرض التي تخفر الدِّمام

كما نام في ذاك الزمن فتيه الرقيم
وأحلامهم ماتت وريح الأمل عقيم
ومستقبل الأجيال الله به عليم
ضعاف النفوس أهل الرُتب إخوة الرّجيم
بسوق الجشع يعبث بشكلى وباليقيم
مُغرّد غبش في صوتك الحالم الرخيم
لشاعر بلاد الرّوس المَعْمَرى الحشيم
رفيق الندى والجود ذاك الفتى الكريم^١
بسفح النقيض المتلوي حيث هو مقيم
وما ترجم الآلي لغه تذهل الفهيم
يتفاحروا في انتصارات ما تديم
ولن يبلغوا فيها إلى صراط مستقيم
كسيح القدم والجرح في جسمه السقيم
مراكب سفر يركب بها الشعب للجحيم
وتذهل لها المُرْضِع ويتنهّد الفطيم
وذي تدفن الحُكَّام في تُربها الذميم

١ المقصود الشيخ قاسم ثابت العيسائي، عاشق الشعر الشعبي، ويعد ديوان منزله في صنعاء ملتقى لكثير من الشعراء الشعبيين ممن تربطه بهم علاقات صداقة.

١ صيب: أصاب، وفي اللهجة الياقعية تحيل الياء محل الألف في الأفعال الماضية مثل سير: سار، طير، طار.. الخ.

ومتعوده تشرب دم الأخوة التوام
وشمسان حارسها مهما غفل ونام
ونار القيامة منها تنذر الأنام
هيام اليمن والله هيام اليمن هيام
وما كان داعي تعرضوا عسكر النظام
على نصف جيشك أيها القائد الهام
وفرّق تسد أُنْسِيَّتَهَا اللحم للعظام
وأيقظت فتنه بعد ما كان مر عام
وما ظن أن لك يد يا صاحب المقام
ولا ظن أن أباً يراهن على انقسام
ولكن حولك من يريدون لتتقام
ووحده فقط تتحمل اللوم واللام
بطانه خبيثه قوتها السُخْت والحرام
ومن خان لك خائنك ومن باع لك جرام
ومن قاتلك في ساحة الحرب والصدام
وأزكى صلاتي سعفها المسك بالختام
عدد مارعد راعد وما همل الغمام

وهايل فيها كان قابيل له خصيم
فيا رب يوماً ثار بركانه القديم
تسوق البشر لا ساحة المحشر العظيم
من أرض على بحرین فيها الفرق تهيم
ضحى يوم نحسه في ربوع اليمن أليم
كسبت المعارك من خَرَزْ لا رُبَى تريم
وأحييت جثته هامده خامده رميم
على نومها واحتار لإيقاظها الحليم
بأغلاط تحدث عاقبة أمرها وخيم
عياله ويجعل منزل العائله ظليم
من أشخاص مشمولين في عفوك السليم
لما يعملوه بَطَانَتِكَ أيها الزعيم
سُلِّل فاسده ما حد لنا غيرها غريم
يبيعك برُبْع جِرَام ما عا د يستليم
برد إعتباره توجده صاحباً حميم
لختم الرُّسل والأنبياء أحمد الرحيم
وما زاجله ناحت بحوطة بني تميم

جواب الشاعر أحمد عبدربه المعمرى

على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

كريم العطاء سالك بسورة ألف ولام
تجعل أمور أحمد على خير ما يرام
وأيوب لما مسّه الضّرّ والسُقَام
ويعقوب من فقدّه ليوسف عمي وهام
ومن بعد ذا برّسل جوابي لبو عصام
رفعتّه على رأسي وله قدر واحترام
وأبوفضل ما غير طباعه على الدوام
ولو كنت مسؤول الأدب بمنّحه وسام
سلامي لبن شيهون من نجد إلى شبام
وقاسم بدوره يهدي الورد والخزام
وبَسْأَل لماذا صاحبي خاطب الإمام
لأنه هو المسؤول ذي بيده الزمام
وما بَمَدَحَه مِنْ أَجَل رُبّه ولا وسام
زرع في النفوس الحب والود والوئام
وقدّم تنازل للجماعه وعفو عام
ولو كان غيره قطع الرُّوس بالحسام
دفاعه عن الوحده بغا حق والتزام
ومن دون وحده لا تقدم ولا سلام
إذا كل مسؤول قام بالدور والمهام

ويأسين والتوبه وطه وطاسين ميم
وساعة لقاك أسكتتنا جنة النعيم
طلب رحمتك وانت الذي كنت به رحيم
وناداك لما اشتد حزنه وهو كظيم
على البدع ذي جاني مثل العسل طعيم
وحبي لبن شيهون نابع من الصميم
قبيلي أصيل مؤمن بربه ومستقيم
وسام الأدب ما بمنّحه لُصّ أو غشيم
ومن حضر موت الواسعه لا رُبَى القصيم
رفيق النداء ذي قلت والصاحب الشهيم
ومفروض يخاطب قايد الشعب والزعيم
زمام الأمور والرئيس الواعي الحكيم
تأكد وثق ماشي معي نصف كأس ليم
وسامح لأن العفو من عادة الكريم
لمن فجّر الموقف بعمران وفي يريم
وسوى كما الحجاج في عهده القديم
وكانت جريمه تنفصل إب عن تريم
وفي ظلها بايصبح الشعب في نعيم
من أهل العداله سالكي دربها القويم

وما أقدر أقول لك عندنا كل شي تمام
وحول الرئيس من داخل القصر والخيام
ويتحكموا في ملابس الناس والطعام
وماذا يسوي بين من شكلوا حزام
يهمه فقط نفسه ولولاد والمدام
تشوفه في الجامع يصلي معك وصام
ومن خلفه القانون من أي اتهام
وأشياء بتحصل أسهرت عيني المنام
مشاكل وفوضى لا عداله ولا نظام
والإحتفال بالنصر والعرض ذي يقام
وما هو تفاخر حسب قولك ولا اقتحام
وكم قد مضى للآن قل لي على الإمام
ترى الأمر عادي لا تعيره أي اهتمام
وللبيض مفروض وجه اللوم واللام
وماذا حصل بعد اعتكافه والإعتصام
والشعب لو ثارت براكينه القدام
وختمتها بالمصطفى سيد الأنام
شفيع أُمته في ساعة الحشر والزحام

لأن البطانه كل من سَنِي الشريم
تحبك المكائد دون ما هو بها عليم
وقوت المواطن ذي لهم يسهل الهظيم
التاجر المحتال والضابط العديم
ومهما حلف وأقسم بزمزم وبالحطيم
وقد يخدعك بالكذب والمظهر الوسيم
يبريه والمسئول واقف معه لزم
وأصبحت منها كاره الخل والنديم
وذي هو بري با يجعلوه بالفلوس أثيم
والمتصر في أي دوله لها يقيم
صحيح القدم والعقل في جسمه السليم
ترى الإحتفال لا زال والسب والشتيم
وافرح مع فحل الجماهير والبهيم
على الدور ذي قد قام به والخطأ الجسيم
تأمر على الوحده ودام الوطن دويم
فقد نستمر في ليلنا المظلم العتيم
من اسمه ذكر قبل النبي نوح والكليم
عدد ما رعد راعد ومانسنس النسيم

قصيدة للشاعر أحمد عبدربه المعمرى مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مع الله ياعازم بخطي على عجل
الى عند بن شيهون وصل له الكتاب
لأستاذ في الشعر الحماشي وفي الغزل
ومن قوم لا تخشى عدواً ولا تهاب
وبلغ تحياتي لبوعارف البطل
تحيات نهديها مع الورد والشذاب
إذا غاب عن عيني في القلب له محل
لذاك الهلالي عالي القدر والجناب
وانا وأهل يافع مثلما السمن والعسل
رجال الوفاء وأقوى من الشمع الصلاب
سلامي لساكنها في السهل والجبل
ويُعلا على وديانها تلك والشعاب
وخبّرت بن شيهون لو عنتا سأل
عن أوضاعنا اشرح له ورجّع لي الجواب
عن العدل يا بوفضل حدّث ولا خجل
وقول الحقيقة ما بها عيب أو عتاب
وويلاً لحاكم يحكّم الناس ما عدل
وسيفه بأسم الشرع يقطع بها الرقاب
يرى الأمر عادي من قتل صاحبه قتل
وبما يخرج الجاني بريّ دون ما عقاب
ورغم الذي يبصير ما بقطع الأمل
عسى الله يهدي قادة الشعب للصواب
فلا يدخلونا في الصراع مثل ذي حصل
من أجل الكراسي قبل أوبعد الانتخاب

ونبقى ضحية للخلافات والجدل
وما همهم في الشعب مهما حرق وذاب
ومن شاف نفسه غير قادر على العمل
يتيح المجال للإنسان واعى من الشباب
يكفيه ثلاثين عام ذي قد نهب وشل
ملايين لأنحصى وماشي لها حساب
وما قد شيع لآن رغم الذي أكل
وله يسمح القانون يدخل من أي باب
وبأرزاقتا تاجر وعمّر بها قلل
قليل الحياء ما هممه التقى والعتاب
نريد اليمن يصبح كما باقي الدول
بنوها أهلها واحنا البناء عندنا خراب
ومعنا زعيم الشعب والرئيس البطل
وفي الله أملنا ثم في القايد المهّاب
وذي بالتسامح صار يُضرب به المثل
وماذا نقول لو ظننا بالفريق خاب؟
أملنا يصحح وضع فاسد من الخلل
وبالعدل والقانون يردع به الذئاب
ذئاب أصبحت مصدر للأمراض والعلل
ومن يستطيع الأكل معها والاقتراب
كفى لا هنا حتى لو البدع ما اكتمل
وأبوفضل باقي يكمل الشرح والخطاب
وذي قال لانا قه معيّا ولا جمل
بعيد عن بلاده با يعود بعد الاغتراب
بذكر النبي يرتاح قلبي من الزعل
شفيع أمته في ساعة الحشر والعذاب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر أحمد عبدربه المعمرى

في ١٤١٨/٢/١ هـ

يقول ابن شيهون الزمن قَرَّبَ الأجل
وذي مَرَّ مِنْ أحداث به شَيَّب الشباب
تَحَمَّلْتُ به ما مثلي اتَحَمَّل الجبل
ولا العيس بالصحراء بلا زاد أو شراب
وضاع الرجاء ذي كان بالقلب له محل
وخيط الأمانى من خيالي هرب وغاب
وفي وادي الأموات صَلَّيت عالاً مل
صلاة الجنائز ثم وارىته التراب
ومن بعد ذا يا مرسل يا الله الشلل
وبيا ودّعك لأحمد بن المعمرى جواب
ومن حيث رسل لي غسل يستلم غسل
وكيل الوفاء للأوفياء وافي الحساب
وله عند يافع قدر وازن جبل سبل
وشامخ تَمَر والعُر والسفح والهضاب
ومن حيث قال العدل حَدَّث ولا تَجَل
وقول الحقيقة ما بها عيب أو عتاب
ونا أقول لك يا أحمد وخُذْ قولتي مثل
بلاد أتهين العدل تاليتها خراب
ثلث قرن ما قاضي بالأحكام قد عدل
ولا من حرام المال ضابط قنع وتاب

ولا رعوي اتعدّل ولا جندي اغتدّل
ولا كادر استوفى من الرشوة النصاب
ولا حاكم اتعبّر بذاك الذي حصل
ولا بطانته تعرف خطأها من الصواب
كأننا بغابه من أكل صاحبه أكل
ولا عاد بستثنى أخذ كلنا ذئاب
ورغم النتيجة ذي لها المؤتمر وصل
وفوزه بثلاثين الدوائر بليتخاب
فلا صدقة الآمتى طبق العمل
بالأقوال لا بالإحتفالات والخطاب
لأنه شريك الاشتراكي بما حصل
بعمران والضالع وفوّه وفي نصاب
إذا الاشتراكي ثوم فالمؤتمر بصل
عدس مصر والقضاء قرابة با الإنتساب
فكم عين من طغيانهم فارق السبل
كراهها، وسكّل دمعها مثلما السحاب
وكم أم ناحت نوح ناقه من الثقل
فراق ابنها الغالي بلاها بالإنكساب
فيما معمري جذرك من آمال ما تصل
بها لا مُرادك أو تحقق بها اكتساب
يقول المثل اسأل مجرب ولا تسأل
طبيباً بلا خبره يشعوذ من الكتاب
إذا البوم ما طور نواحه إلى رجل
فلا تسهن الأنعام من ناعق الغراب

وإن خاب ظن الناس في ساكن القلّل
فلا يرتجون الخير من ساكن الشعاب
ومن صدق أحلام الليالي تعب ومل
ومن دور الماء بالرمال ارتوى سراب
على هكذا شعب اليمين كلما انتقل
إلى مرحله لوم على الأوله وعاب
كما الطالب المهمل معوذ على الفشل
ومهما درس يسقط قليل الذكاء وخاب
ولكن معاننا الرمز والقايد البطل
يطمئن جماهير اليمين بعد لضطراب
أصيل النسب نجمه تعلّى على زحل
حكيم التصرف في الشدايد وفي الصعاب
فلولاه كان الحرب باقي ولم يزل
ونار الفتنة يلصق لظاهها بكل باب
ونال الرضى بالعفو من أغلب الدول
ولا راد في عفوه جزاء ولا ثواب
له الشعب يهديه التحيات والقبيل
وتحجر لبو أحمد علي ربة الحجاب
وختمتها بالمصطفى عدما هطل
من المزن ثجاج الكرع واسقي اليباب

**قصيدة للشاعر أحمد عبدربه المعمرى
أرسلها إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون**

يوليو ٢٠٠٠م

ماذا أعبر لبن شيهون عن حالي
هُوَ صاحبي للوفاء يَكِينُ وَاكْتِنَالِي
ما قول متعوب بالمرّة ولا سالي
وأنا الذي عشت متفائل وآمالي
وأصبحت أشبه بمرمي في خلا خالي
ومتنظر حل عاجل عبر الأبطال
طبع الزمن هكذا إدبار واقبالي
أبو عصام الوفي والصاحب الغالي
ما هو كَمَنْ قال لك حالك ولي حالي
ما تَحْمَلُ الجود إلاّ الناس الأبطال
ذي ما يجي في البدايه ما يجي تالي
ما كان يا صاحبي يخطر على بالي
لكن هُمْ اتَّفَقُوا بالجاء والمالي
ورغم الأَوْضَاع رأسي في الساء عالي
نال الشهاده وبعده نالها خالي
كُنَّا ولكن إرادة ربنا الوالي
يتغيّر الوقت من حالاً إلى حالي
إزرع جميلك مع طيب وبطالي
تُبَا لمن للوفاء والود يغتالي

الله وحده فقط ذي مطلع عال حال
ما هو صُحْبُ لا مقابل مصلحه أو مال
صابر عسى تنفرج ويحلها الحلال
كانت كبيره ولكن خابت الآمال
بعيد يشكي فراق الأهل والأطال
أمنّي النفس واضرب بسّ صبري طال
وتأتي أحداث ما تخطر لحذّ عالبال
إذا وعد ما خلف وإنّ قال كلمه قال
بالعكس ابو فضل في وقت المحن رجّال
والفسل ما له جرام فيها ولا مثقال
إنساه واقرأ عليه من سورة الأنفال
إنّ الزمان با يساويني مع الأنذال
واعطاهم الوقت فرصه شل يا شلال
وابن الذي ما خضع لأحد ولا السلال
كم قدم الشعب للشوره رجال ابطال
بيده الأمر والطلاّع والنزّال
ولكل وقتاً تجد له دولةً ورجال
قد يأتي اليوم يصيح طيّب البطال
وناكر الجمل والمعروف والدجّال

وكم تجد ناس له وجهين محتالي
إذا دجى الليل وجّه نحوك الآلي
خصمي زماني وأيضاً ناس أعدائي
قاتلهم الله حُسَّادي وعُدَّائي
والخالدي دائماً ذكره على بالي
ذي عاش عُمره عزيز النفس متعالي
وكان يفخر بيافع رغم الاهمالي
لا أنا الخليفه لبولوزة ولا أمثالي
ما با يقود المنيه غير جمّالي
الجيد ذي حلّ (عَرْهَلْ) وعل الأوعالي
وبالرسول المشفع بختم أقوالي

عديم مبدأ لئيم الطبع والأعمال
قد يقتلك وأنت لا تدري من القتال
ونّا الذي دائماً قلبي لهم مِيَال
والأصدقاء هم أشدّ أعداء من العُدّال
شايف نقيب القوافي شاعر الأجيال
في وقت غيره خضع للقهر والإذلال
وضد من حارب الثوره والاستقلال
أنت الخلف للسلف والفارس الخيّال
مَنْ كان شايف يسميه عاقل العقّال
حفيد من بالحكم تُضرب به الأمثال
يرتاح قلبي بذكر المصطفى والآل

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر أحمد عبدربه المعمرى

يوليو ٢٠٠٠م

بسم الله أبداع بعالم نية أقوالى
 ما أجمل البذع في معبود متعالى
 الأول الله وغيره كل شي تالى
 نأ سآله اللطف فينا يوم لهوآلى
 وبعد مرحب عدد ما بات سآلى
 حيا الصديق الذي مقدار له عالى
 المعمري المؤدب منطقته حالى
 فهمت شكوى الصديق الطيب الغالى
 ذي كان يبني حصونا فوق لرمآلى
 وقال أصبح مهلّيم في خلا خالى
 وهوة عامد بداره بين الأنجآلى
 وكيف عني أنا النازح من أطفآلى
 رحال بين المراسي ضايقا حالى
 راكب سفينه بلا شرآعا ولا اذقآلى
 غريب دارى ودار الغير أولى لي
 من قل حسة مقامي وضعي الحالى
 بنام بالأرصفة وفراشي أسمآلى
 وبالمساجد بشحت قوت لعبآلى
 وسعر اسمي رخص بالسوق وأقوالى

من قبل تنطق لساني صيغة الأقوال
 وأفضل النظم لي في أوله بسمال
 والآخر الله بعد الخسف والزلال
 يوما تضع فيه ذات أحملها الأحمال
 ذي ناخب الواد من ذيبان لا محوآل
 في سزو حمير بليآت السيل واجبال
 وأحلى من الشهد شرع النوب بالأوخال
 ذي خاب ظنه بأحلامه وبالأمال
 مسكين باني حصونه فوق ساس ازمال
 بعيد يشكي فراق الأهل والأطلال
 وأهله حوآليه وأعمامه مع الأخوال
 ذي راح ثلثين من عمري ونأ رحال
 محوآل الحال وحده مطلق عالخال
 في بحر ساجر مياحه كلها أوحال
 وأولى من الدار ذي دارت به الأهوال
 وضع المخابيل بتراجعهم الأطفالال
 ولحافى الليل يستر بهذلة لسمال
 وفي صحوون الكنائس مهتبي سئال
 رخيصة السعر وأرخص منها الأفعال

من ينكر الواقع المثبوت دجآلى
 وقولك الحل يأتى عبر الأبطالى
 لا تنتظر حل من عاشق للأغلاى
 يد الذليلين تتعامل مع الآلى
 والصبر لو تربطه في كتف دلآلى
 الصبر هذا الزمن ما يخلص احبالى
 الصبر ذا الوقت أسنانه بلقفاى
 والذيب ذي عالغنم قد أسد اثعآلى
 وراكب المهر ذي يشجع أنذآلى
 أيضا تقول إن لك حساد عذآلى
 وقلت خصمي زماني ثم أعذآلى
 ما كان في خاطري ولا على بالى
 أظن إن مسكنك يحتاج بدآلى
 انقل إلى العاصمة واسكن بأزآلى
 أما الخلافه فلا عندي بها أسجآلى
 سجل بها قرهمان الشعر للذآلى
 خيرة خلف للسلف نظما وأفعآلى
 هنيئت له في قصيدة بدع بالحآلى
 واحفظ وصية أبو خلد بأسبآلى
 ختامها بالنبي ما بات زجآلى

ومن يوارى على سوء اتنا دجآل
 من أي هيجه عسى با يأتى الأبطال
 ولا فرح عبر من أدمن على الإذلال
 مثال عودى خشب منجبور للطبال
 وقُل بعه بالذي يأتيك يا دلآل
 إذا رخيته سيئها تختلس لجبال
 مصدّيه ما مُصدّي يفتح الأقفال
 لا بد يوما عليه تتأسد الأثعال
 من صهوة المهر با يرمونه الأنذال
 من أهل وجهين وأهل الجاه والأموال
 والأصدقاء قلت شبه أعدائك العذال
 إن أغلب الناس لك أعداء يا رجآل
 والجار لو جار ماشي له سوى البدآل
 نغم السكن في مدينة ابن نوح آزال
 با يستحق الخلافه ذي معه لسجال
 وابن الجرادي لجوداته لها حمآل
 على حصان القوافي جاءنا خيال
 يستأهل الجيد مثله بالرجال اقلال
 ما قال مهتم قلنا تم في ما قال
 حمام أم القرى حول الحرم زجآل

بدم للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسل إلى الشاعر أحمد عبدربه المعمرى

في ٦/٧/٢٠٠٨م

قال المعنى شاعر الأمثال قلبي كم صبر
على المحن منذ الصبى ولم يزل راضي صبور
والعمر يجري بي وأنا مال زلت غايب بالسفر
مثلي مثال الطير من عُشّه خرج وقت البكور
ما عاد لفرأخه وأنا ما عُدت مثله للمقر
للدير ذي شَيْدَت به داري على صلب الصخور
يا شوق نفسي شوقها يا عيس حمال الأضر
يا نُوب في روض المجاني ترتشف طل الزهور
وان حن قلبي جاويني يا حَبّة جارت ثمر^(١)
يا عازفه لحن الرياح الذاريه فجر القُتُور^(٢)
من بعد ذا يا معمرى ما خَطَ مِنْ عندك صَدْرُ
لِصَاحِبِكَ مِنْ تِسْعَةِ أَعْوَامَ مَعَ سَبْعَةِ شُهُور
وَنَشْ ذَا الجفام من بعد ما أوهبت لك ذي
في خاطرك واسكتك الأوتاد ذي فيها القصور
مَعَاشِقُ العاشق دماء الظالم من أيام التَّجَرُ
ومَرِبَط الرِّابِط قيوده من بأحكامه يُجُور^(٣)

١ حَبّة وثَمَر: جبلان شهيران في يافع.

٢ القُتُور: من المواسم الزراعية.

٣ معاشق: وتنطق معاشيق، موقع فيه قصور رئاسية على خليج حُقَات في عدن. مربط: سجن في التواهي.

وانزلتك البُنْدَرُ وعَلِّمْتُكَ أساليب الحَضَرُ
أيضاً ودرستك فنون الغوص بأعماق البحور
وكنْتَ ما تعرف سوى وادي البطاطه والجزر
والقَرْعُ في مَدْخَلِ صُنَاعَةٍ صَانَعَةٍ كُلِّ الشُّرُور^(١)
وقلت لك حافظ على القانون حذرك بالحذر
تستخدم العشوائيه والفوضىويّه والعُرُور
واذكر بأنك في عدن لولا تصاريق القدر
ما كنت فيها الأمر الناهي لتصرف الأمور
عشيقه البحر الذي أَقْسَمْتَ تركها أثر
من بعد عيناً مثل قربه في قمم وادي حَضور
وخور مكسر ذي بها المَجْرَادُ خَلَيْتُهُ هَجَرُ
ما عاد للعُقْبَانِ مَهْبَطُ والبوازل والنسور^(٢)
لكن قسم بالله رب الشمس وأخوها القمر
مع الثريا ذي حوى مجموعها سبعة بدور
لا بُدَّ ما مجرادكم يرجع مراعي للبقر
وإلا بأسوأ حال يرجع مثلما كان أرض بُور
هذا من إنحاء هاجسي طال الزمن وإلا قصر
دار الفلك أو لم يَدُرْ، لكن لا بُدَّ ما يدور
وإلا فلاناً من بني شيهون أخيار التَّجَرُ
ذي لقبهم حاكم رضا يافع وحُكْمُهُ ما يُجُور
واليوم بعث اتراب أرضي والحجاره والشجر
بيع الذي لا يملك من بيعته ثمن العِشُور

١ القرع: القرعيات. صناعه: صنعاء.

٢ المجراد: مطار عدن الدولي في خور مكسر. العقبان والبوازل والنسور: كناية عن الطائرات المختلفة

وَمَرَجَعَيْتُكَ يَا مُحْصَادِي أَنْ جِشْكَ انْتَصِر
 نَصْرًا وَلَدَ مَنْ أُمُّ مَقْهُورِهِ مِنْ أَوْلَادِ الدُّبُورِ
 وَحِينَهَا ضَمَيْتُ مَزْرَعَتِي لِمَزْرَعَتِكَ، كَبَّرَ
 رَأْسُكَ عَلَيْنَا وَالتَّوَاضَعُ انْقَلَبَ عِنْدَكَ غُرُورُ
 سَمَّيْتَنِي بِالْإِنْفِصَالِي يَا رَفِيقَ الْمُؤْتَمَرِ
 عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ انْفَصَلْتَ هَاتِ الْمُخْبَأَ بِالصَّدُورِ
 أَيْضًا وَقَدْ كُنَيْتَنِي شُوعِي عَلَى الْمَلَّةِ خَطَرُ
 مَنْ الَّذِي جَابَ التَّشْوِيعَ؟ مَنْ سَوَى ذَاكَ الْكُفُورِ
 خَبَازُ قُرْنِكَ ذَلِكَ الْمَسْخُ الْذَلِيلُ الْمُحْتَقِرُ
 ذِي صَنَعِ الْعَجَلِ النَحَاسِ السَّامِرِي مَوْلَى الْفَجُورِ
 وَالْيَوْمَ ذَيْلُ الشُّوعِيَةِ مِنْ مَعْقِلِ الْبِنْتِ انْحَسِرُ
 وَغَابَ نَجْمُهُ وَانْدَثَرَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ
 لَكِنَّ رَأْسَ الشُّوعِيَةِ مَا زَالَ يَلْعَبُ لَهُ سَبَرُ
 عِنْدَ الْعَجُوزِ الْعَاجِزِ ذِي جَسْمِهَا صَابَهُ فَتُورِ
 وَالْوَحْدَةُ الْعُظْمَى أَرَى مُحْتَامَهَا مَدْخَلَ ثَجَرٍ^١
 وَإِنْ جَاوَزَتْ لَا سَابِعَهُ بَنْدُزْ لَهَا طَرَحَهُ بِخُورِ
 خَتَامِهَا بِالْهَاشِمِيِّ نَوْرِ الْهَدَايَةِ لِلْبَشَرِ
 مُحَمَّدُ الشَّافِعُ لَنَا يَوْمَ النَّدَامَةِ وَالثُّبُورِ

١ محتامها: موعدها. ثجر: موسم زراعي، يكثر رعيه ويقطع مطره.

جواب الشاعر أحمد عبدربه المهجري

على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٥/٧/٢٠٠٨م

يَقُولُ أَبُو يَافِعٍ سَهَرْتَ اللَّيْلَ وَأَضْنَانِي السَّهَرِ
 أَحْسَبُكَ يَا الصُّبْحُ قَدْ قَرَّبْتَ وَإِنْ عَادَهُ سَحُورُ
 هَاجَتْ بِي أَشْجَانِي وَقَلْبِي زَادَ هَمُّهُ وَالْكَدَرُ
 أَمْسَى سَمِيرَ النِّجْمِ لَمَّا تَنْشُرُ أَسْرَابَ الطَّيُورِ
 مِنْ يَا صَبَاحِ الْخَيْرِ كُلَّ طَارٍ بِأَجْنَحِهِ وَفَرِ
 حُرًّا طَلِيقًا بِالْفَضَاءِ الْوَاسِعِ وَعَوْدًا لِلوُكُورِ
 وَأَنَا مَكَانِي مِثْلَ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ ذِي مَا قَدَرِ
 يَطِيرُ مِنْ عَشَةِ وَصَارَ الْيَوْمُ يَصْطَادُ النَّصْقُورِ
 هِيَ هَكَذَا الدُّنْيَا فَكَمْ فَارَسٍ جَوَادُهُ بِهِ عَثَرَ
 إِذَا أَضْحَكْتُ أَبْكْتُ وَمِنْ حُكْمِ الْقَدْرِ مَا لَكَ
 وَالْعَاقِلُ الَّتِي يَتَعَطَّزُ مِنَ التَّجَارِبِ وَالْعِيبَرِ
 ذِي بِالْقُصُورِ الشَّاهِقَةِ بِالْأَمْسِ صَارُوا بِالْخُدُورِ
 وَبَعْدَ يَا حَيَّا بِشَاعِرِنَا الْكَبِيرِ الْمُعْتَبَرِ
 الصَّاحِبِ الْغَالِي ذِي أَسْعَدَنِي قَدُومُهُ وَالْحُضُورِ
 أَبُو عَصَامٍ الْجَيِّدِ ذِي قَوْلِهِ وَكَلِمَاتِهِ دُرَرُ
 بِهَا عِيبَرُ وَأَمْثَالُ وَالْحُكْمُ بِصَاحِبِهَا فَخُورُ
 أَهْلُ الْمَرْوَةِ لَا تَلُومُوا مَنْ مَدَّحَهُمْ وَافْتَخَرُ
 بَيْتُ الْكَرَمِ مَعْرُوفُ بَنِ شَيْهُونِ سَاسَهُ وَالْجُدُورِ

يعطوا بلا منه وهم من خيرة الناس الخير
ولا يريدوا من فعال الخير شهرة أو ظهور
والشيخ محمد رحمه الله كم بكت بعده أسر
ذي كان يرعاها وللأيتام في هجعه يزور
إثنين راحوا صُهرَك المرحوم والثاني عمر
الشيخ عمر قاسم جزاه الله جناته وهور^١
أعطاهم الرحمن من فضله ويجزي من شكر
بالخير لأهل الخير والمنعم على العبد الشكور
وحول ما عَبرَت يا بوفضل لي وجهة نظر
يا ليت تقبلها وخليك التشاؤم والنفور
يا مَنْ يعاتبني على الجفوة وهو لي ما ذكر
وكم عن الغائب بتخبر عليه صعب العثور
وأرجوك ساعني عن التقصير لومني بذر
أعرف مشاعر صاحبي وأباده نفس الشعور
أبش السبب تقسم برب الشمس وأخوها القمر
نعرف بني شيهون بالحكمه يشاور أو يشور
يا ليت ذي لي قلت في بدعك كتمته ما ظهر
وإصلاح ذات البين مكسبها تجاره لن تبور

١ المقصود بصهر الشاعر، الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، وعمر هو الشيخ عمر قاسم العيسائي، وقد اشتهرا بإنفاقهما السخي في أوجه الخير ودعم المحتاجين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

ما أبغاك يا بوفضل أن تعزف على نفس الوتر
ولا تصدق للذي لو بعضهم يرقص بطور
ذي يزرعون الحق في الأممه وإلحاق الضرر
والتفرقه والشعب هم يشتوا براكينه ثور
حذرتني وأنت الحذر حافظ على حب الوصر
والدار لا تنهدم أحجاره وسقفه والضبور
أقسمت وأنا أقسم برب البيت ما شي لك مفر
ولا لنا من بعض لا يوم القيامة والنشور
والإنفصالي يا بو أحمد أنت فاهم بالخبر
أخوة تسامحنا وقلنا يا مسامح يا غفور
والنصر بين الأخ وأخوة عيب من قال انتصر
حتى وإن حداها يلقي أذان صماء وصور
علمتني مشكور وأنا ما لتعليمي أثر
ولا جميلي ذي زرعت من حبوبي والبذور
وانزلتني بنذر عدن ذي ما بها حظك سبر
من أجل أعمر ذي قد اتخرب وشيد فيها الجسور
والغاز والبتول طلعت من أعماق البير
ونهمتك لي كلها يا صاحبي باطل وزور
والبيع لو ما بيعت لك ما كنت أول من عمّر
في السنافر ذي بها عمّرت أو في جولد مور^١

١ السنافر: حي سكني في المنصورة-عدن. جولد مور: الشاطئ الذهبي في عدن - التواهي.

وصاحبك من قبل ما خلأك بها تبني حجر

وحينها خباز فُرني كان يتحدى النمرور

رضيت به والي وأخذها بالسياسة والبصر

واصبح زمام الأمر في يده وحفار القبور

لولا تحادي كان ما دربك تسهل والممر

لا حيث ما انت الآن يا ذي جيتني من دارفور

واليوم لك صوله وجوله وسط جدّة والخبر

بسعد ذي طلّع جوازك والبطاقه والمرور

أما عن القانون ما يتطبق إلا ما ندر

على المساكين والضعيف أزرها ضده زور

تعجبني العشوائيه عشقتها منذ الصغر

وعندي الإعلام في الساحة يخليها سبور

ما دام واسم الدخشة على لسانك مُستمر

لا بُدّ ما خلي أبوها دخشة يا بونصور

وفي الأخير إقبل سلامي سلّمك من كل شر

واذكر نبيك سيّد الأمم شفيع يوم النشور

قصيدة بدع للشاعر أحمد حسين بن عسكر

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال أحمد احسين ليت الحب بالرغبة
با خير القلب يختار الذي حبه
للحب قانون يا ذي تحسبه لعبه
الحب مثل البناء يحتاج له صبة
وبعد يا عازم الليله على الغربه
حيد السلا والبلا ذي قمته صلبه
حتى ولا حد تهون في سلب جنبه
وصل معك يا رسولي منك في غلبه
واعطه محمد وقل له كن تعطر به
وأخبار قل لب شيهون الظباء هبه
ذي كان مشيام بالتالي رجع غصبه
طبع الزمن هكذا قلبه قفا قلبه
وكل واحد قده ذنبه على جنبه
مهما يطول السمر كلا يخذ سربه
وأنا أرى ان عادها الرجلين بالحبه
إن قلت بزقر بذا خايف من القطبه
وأصبحت مختار من ذي عاد بائق به
من بعد فاصوليا جابوا لنا حبله

قد كنت في رغبتني بختار لي محبوب
ما هو كما قال لخنجر جيتني مغصوب
وله معاني وله مبدأ وله أسلوب
من وثق الساس شرف داره المنصوب
من حيد عالي عجي با ودعك مكتوب
للضيف جته ومكرب للعداء ملهوب
من ضيع الكوت حس البرد والقشوب
وعطر باريس سنبل جابه المندوب
والعفو مطلوب منه والرضا مطلوب
فره من أضياع هيماء والحداء بتلوب
والغصبة اتخلست من حبلها المعصوب
قلبه بقلبه وحذ غالب وحد مغلوب
وما عمل بالقلم والصفاحه مكتوب
عنتر يخذ سرب وانته سرب يا شيبوب
وعاد جليلين مربوطه على العرقوب
وذاك لو قلت بزقر به قده مقطوب
وذا وهذا سبب كل البلاء والحبوب
وأنا مُسمّق بشربه من عسيل الثوب

جأبوا صوالين ليلي بعد أبو دبه
وَنَسَيَطَرَتْ عَالِريال العُمَّلَة الصَّعبه
مُوس الحِلَاقَة في الخمسين خذ جبه
مسؤول تاجر وله بالعسكره رُتبَه
وبعد موت الغني ينون له قُبَّه
يا ليت من كان عاصي عاد إلى رَبِّه
من قبل تَطْفِي نسمته مثلما اللَّمْبَه
يا رب سالك تفك الضيق والكُربَه
وأختم بذكر النبي ذي فضله ربه

وَسَمَّقُونِي وأنا ضاري على المركوب
وَكُلَّهَا فوق رأس الكادح المتعوب
ولا عدم شي ثمان أيام جا مرغوب
وله نصيبه بقوت الناس والمشروب
وبا يحصل أمامه كل شي مكتوب
وقال يا رب ساعني وأنا با توب
حتى ولو كان من خلف السُّدد والبُوب
والعيب رُدَّة على أهل العيب والمعيوب
واسمه ذُكِرَ قبل موسى والنبي أيوب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر أحمد حسين بن عسكر

قال ابن شيهون طائر ضاع من سَرَبَه
قد فارق العُشَّ بالباكر وفي قلبه
تايه مثل المسافر ضاع في دربه
ذي ما سقي الطين أو ما قَلَّبَ التُّربَه
دنيا ميادينها للهو واللعبه
وعَاذَة الوقت من هَبَّه وراء هَبَّه
والدهر غَلَّاب ما يرثى ولا يأبه
إذا ابتسم يرفع الكُفْرَة إلى نصبه
وبعد با قول مَرْحَب كل ما هَبَّه
حَيَّا بين عسكر أحمد ذي معه رُتبَه
وأخبار من عندكم قلت الظباء هَبَّه
نَعَم نَعَم والنسور الجائعه لَبَّه
وبالمدن ويل من ساره معه نشبه
أمثال بعض البقر ما دَرَّة الحَلَبَه
والراشدي يختم الأوراق بالشَّبَه
وابن الحَتْس ما معه في مَدْفَنَة حَبَّه
ويل الخلي ويل ذي يجري على اللبه
ثلث الميه بالغلط ما واحد اتبَّه

والطير ما طاره إلا بالسَّماء ذُرْبُوب
حسره و كأس الندم يتجرعه مغضوب
عاري من اللبس ذي هَوْنٌ بسعر الثوب
ولا حرسها بيصْبُح زرعها مصروب
لاعب بيخسر ولاعب يكسب الملعوب
لا أَرْضَاك ذا اليوم بُكْرَة يجعلك مغضوب
ما هاب خصمه ولا ييجامل المحبوب
وَنَ قد غضب جانس الثعبان بالخلبوب
ريح الصبا ذي تفرج كُربَة المكروب
في ساحة الشعر له يبرق بها منصوب
فزه من أضياع هياء والحداء بتلُوب
عالفائته في خَلا سَبَّاح والعرقوب^١
ما با يلبوه حتى يدفع المطلبوب
لو ما معاها مِرَا بَرَسِيم أو كَعْبُوب^٢
وسعرها بالمصارف مثل سعر الشُّوب
أيضا مخازين نشوان أصبحت منهوب
ما حَصَّل القوت لأولاده ولا مشروب
من عهد عبدالله السلال والمجذوب

١ الفائتة: الحرجة عند الذبح.

٢ المرأ: ما يُعطى للبقرة من برسيم ونحوه عند حلابتها، ويُسمى أيضاً جعيلة.

بالأمس كان الشعار منجل ولا جنبه
واليوم ملقاط وإنيرة لا ولي الجلبه
بأرض اليمن ما درى القاتل عن السبّة
وكل أمّه بتدخل مسرح اللعبه
وعيوبها زُيما زادت على عيبه
رفد الخلف للسلف اللعن والسبّة
وهكذا يا يمن ضربه قفا ضربه
والحبر لعظم يجازينا على ذنبه
يمين بالله ما قامه لنا رُكبه
قالوا سعيده بلدنا والمثل كذبه
وسد وادي سبأ شاهد على النكبه
حَيَّتْ أنا حِنّ مثلي يا حُقْبُ حُقْبُهُ
غريب في موطني يا ناس والغربه
يا رب سالك حياة ما بها تُعبّة
خَتَمْتَهَا بابن هاشم خاتم النخبه
وأعداد حُجّاج بيت الله ما لبّه

زُيْرَة مع نجم أحمر بالدماء مخضوب
وختم جوف العمامه للزلط مزهوب
ذي من سببها ترك دم أخوته مسكوب
تلعن لذي قبلها وتراجمه بالطوب
وذا يجي بعدها با يكشف الميعوب
من سب ذا اليوم يُكره ينقلب مَسُوب
ضربات منها جلا ميد الجبل بتذوب
واحتا أبرياء ما ارتكبنا معصيه وذنوب
ما دام عاد العداله أمرها مقلوب
وين السعاده بأرضا شعبها مرعوب
بعد انهياره تمزقنا شعب وشُعوب
وجاوي لو سمعتي حتي يا نُوب
قد أصبحت لي وطن رزقي بها مكتوب
أو عزنا لا نظلي بالنكد والحُوب
عد الكواكب بأبراج السماء بتجوب
ليبك ليك يا غافر لمن يتوب

قصيدة بدع الشاعر أحمد حسين بن عسكر

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال أحمد إحصين خاف الله يا جَمَّال
جَزَّعتها في صحاري قاحلة ورَمَّال
كم قلت لك قبل حاسب للسفر ذي طال
أو با يَزُوقُ القَطَرُ وَتَقَطَّبَتْ لِحَالُ
أو ربما والجَمَلُ ذي جَمَلِ الأثقال
لكن عنادك وظلمك ضَيَّعَ الأَحْمال
وبعضها انْفَرَقَتْ راحت يمين وشِمَالُ
قد صابها اليأس من ذا الحال والترحال
حتى أصبح الكل في غابه بها الأهوال
خايف على الأرض بعد الريح والزلال
أو رُبَّما اعصار من بحر العرب وَصَّالُ
ولكن أدعيك يا ربي بستر الحال
والآن يا عازم اتوكل مع الإطلال
سِلْ الرساله معك واحذر من الإهمال
للجيد أبو فضل أستاذ الأدب ذي نال
وانا حزام البطولة بَمَنْحِهِ لِبَطَالُ
يافع غني في تراث تَوَارَثَ لحيال
وَاعْطِ الرساله لِبَنِّ شيهون يا مرسال

جَارَتْ حُمُولُ الإبل والمرحلة طاله
وأشْعَابُ وَغَرَّةُهَا طَلَعَتْ وَمِزَّالُهُ
خَفَّفَ على العيسي الفاطر من أثقاله
وأصبح خطامه على الغارب وأحباله^١
يسقط وينهار والأسباب جَمَّالُهُ
والبَلُّ في وسط صحراء حالها حاله
أما الذي لم تزل للميل شلاله
والبعض منها على جَمَّالها أَنْهَالُهُ
والكل خايف على بيته وجُهاَلُهُ
تعقب براكين فيها النار شعاله
واكبر عواصف من الصومال وَصَّالُهُ
تستر علينا كريم الجود أنا سَالُهُ
مع ندى الصُّبح واشراقه وإطلاله
فيها من أبيات بَنِّ عسكر وأقواله
وسام شايف ودرع المعمرى ناله^٢
من كان بالشعر مِنْ مِثْلِهِ وَأَمْثَالُهُ
وأشبال بعد الأسود اليوم لا زاله
وأجل هدية سُقِرَ حُطَّةُ على شاله

١ يزوع القطر: يزعج القافلة. تقطبت: تقطعت.

٢ شائف: الشاعر المرحوم شائف الخالدي. والمعمرى: الشاعر أحمد عبدربه المعمرى.

وقل له أوضاعنا من يوم لستقلال
أيضاً ونفس المسلسل ذاك والئثال
ذي لحن الأغنية بالأمس والموَال
وذي أباحوا بَدَنَهَا قَطَعُوهُ أَوْصَال
كانه سليمه وعذراء يجرسوها أبتال
أكالة السُخْتِ ذي تَأْكُل بلا بِسْمَال
ما ذنب ذا الشعب يتَحَمَّل عناء واذلَال
لكن على الكل قد جاء سيلها سَيَال
والأربعين الذي كانه بيت المال
والست والسته اتَوَفَّت مع السلال
ورقم واحد شَطَبَ لثنين من لَسَجَال
حساب واضح ومولى القيل والقلقال
ما دام والكمبيوتر ذي معه مُحْتَال
كم رقم سري معه للفتح والقَفَال
بالكمبيوتر وبالميزان بان إخلال
والشعب مسكين واقف مثلما التمثال
ذا ما شرح هاجسي موجز بلا فصال
وأختم كلامي بذكر المصطفى والآل

مُترابطه والمخطط جاري إختالهُ
حلقات متسلسلة وأفلام شغاله
ما نسمع اليوم من لحنه وموَاله
وافسَهُ عليه الذئاب الحمر حَمَاله
حتى غَنِمَهَا المَبْتَل هو وبِتَاله
واليوم ضافوا لأكل السُخْتِ بِسْمَاله
لو كان ذي بالقِمَمِ هُم ناس بَطَاله
شل البلد وأهلها من شُمَخِ اسْتَاله
تسعة وخسه شطبها البيت من ماله^(١)
ما باقي الآ اسمها بالقصر والصاله
واختار سبعة بدل لثنين بأسجاله
لخبط حسابي بكثرة الكذب ذي قاله
لا أقلام تضبط حساباتي ولا الآله
وان شك في رقم واحد بَدَل اقفالهِ
والكاس مثلوم والعُورَان كَيَاله
يَضُم وَصَفَق لجلادَه ونشَاله
وعند أبو فضل تحليله وفِصَاله
صلاة ري على طه النبي وآله

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر أحمد حسين بن عسكر

في ١١/٥/٢٠٠٨م

قال ابن شيهون يا نَوَاح بالآصال
والدمع ما با يفارق تَحَجَّرُ الأنسَال
غريب في موطنه يلاقى الإذلال
واليأس ثَبَّت على أَرْجِيلَه حَلَق وأقفال
الفقر يقول ضيفك أيُّها السَّال
والداء ينخر بجسمه مَزَقَه أوصال
وبعد ياطير في كبد السماء رَحَال
أحمد حسين الذي له أَجْمَلُ الأقوال
سلام له ما تَكَرَّر بالزَّمن شَوَال
وما ذكرته من الأخبار بالمِرْسَال
مهما جرى له فلا شي لَوَم عالجَمَال
ولا ملامه أبدا تلفاه لو لَحَمَال
جَمَال جَزِيَا مريضه صابها لَهْرَال
عَمِيَا يَتَزَحَل نِجُودًا مَلُوبِيَه وَرِمَال
صَمَاء وبَكَمَاء نِيَمَم ناحية آزال
ولا أَسْتَفَادَه أَبَد من نزوة السَّلال
قال المثل كيف ما كنتم بِحِيَكُمُ وَالْ
من بعد أحمد حميد الدين والسَّرْكال

دموع عينيك بالخدين سَيَاله
إلا من إنسان قد ضاقت به الحالهِ
وبغرْبته بالوطن صابر على اذلالهِ
والْبُؤْس مرسوم في أَوْجَاه أطفالهِ
والجهل طَوَّق على عقله بأغلالهِ
وين الطبيب الذي با يللم أوصالهِ
معك جوابي على مَنْ نَقَح أقوالهِ
وبالغزل مآخِداً شاعر أَبَد طالهِ
وأعداد ما الدَّهر يتَجَدَّد بترحالهِ
على الجَمَل والذي يحدث ويُجْرى له
لا اتفرقه حول وادي الموت أَجْمَالهِ
جارت عليها وعالاً مَتَان مَيَالهِ
عسى عسى الله يفنيها أنا سَالهِ
والسَّهْل قُدَّامَهَا تَمْدُودَه أَمَيَالَهُ
مثال ما يَمَمَّت من قبل لا صالهِ
كلا ولا ذي أتوا من بعد مَيَالهِ
مِنْ مثلكم نُم مثله صُحْبته وآله
ما با يَجِينَا ملك من جل إجلالهِ^(٢)

١ السركال: كناية عن الانجليز .

١ الأربعين: حاصل جمع ٢٦+١٤ ويرمز بذلك إلى ثورتي سبتمبر وأكتوبر .

راح الرخاء بَعْدَهُم والسعد والإقبال
وكم أتننا دُولَ من بعدهم وأجبال
ورُبَّ عهداً عليه اتعلقت آمال
خيِّب رجائنا وقطع أوثق الأحبال
خُذْ لك مَثَلٌ ساحل الأحزان من لَمَثَالٍ
نظراتهم مُستوى الأقدام كالأطفال
شوارعين كانوا ما بهم سر دال
وهكذا أصحاب عز الدين في لَمَثَالٍ
مُقَدَّسين التَّوَزُّ والأخزيمه والسَّالِ
والأنظمه عندهم كأنها أغلالٌ
ويعشقون التخلف مثلما الصلصال
وفخرهم يستر الأجساد بالأسمال
حياتهم بالعبث تَمُزُّ والاهمال
والخبر لعظم بصومعته كنز لَمَوَالٍ
والبحر يخزن كَنِيزُ الطائر المختال
عَبَرَتْ بالسَّهْل وأحمد مَرَّ بالأدغال
وندعي الله يبدلنا بأفضل حال
وان عاد نرجع كما بغداد والصومال
ختامها بالمشفع صادق الأقوال
عساه يشفع لنا عند الله المتعال

وأعوام كانت إلى الخيرات قَبَّاله
وكل دوله تحي بتسبب ذي زاله
وكم نذرنا من أحلاماً على فاله
جِبَالٍ وَهُمْ الأمانى بعد ما طاله
من بعد ما اتحكَّمُوا بالشعب جُهَّاله
أولئك الناس كانوا عالوطن عاله
حكيم يعرف أصول الحُكْم وفعاله
حيث القِيم مثلما (رُبِّيَّة بَنُغَّاله)
وفوق أكتافهم مَرَّابُض الآله^(١)
للفوضويِّه يَمِيلُوا حيث ما ماله
يعشق مياه المطر بالصيف هَمَّاله
فلا رعى الله من يفخر بأسماله
فلا سقى الله من يتلذذ اهماله
في حين غنَّى لصيد البحر مَوَّاله
وأسرار فُرْسَانٍ حول الشَّطِّ حَيَّاله
لكن قَوْلِي مُشابه للذي قاله
وللهدى يرشد القبائل الضاله
فالمشرقي فوق رأسي ألف حيَّاله
ما قُمْرِيَّة في غصون الدَّوْح هَذَّاله
يوماً به الموضع تذهل من أهواله

قصيدة بدع للشاعر صالح محمد بن كاروت

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال ابن كاروت وعد النابغه وعده
شل الرسالة وسلمها إلى يده
وأنت افتني عن مسائل داخل البلده
وخطف سَوَّاح والمستول في رقه
من أين هذا المخطط والذي مدَّه
والرمز ما زال غامض ما وضع قصده
يقطع أثرهم ويدفنهم بلا عده
والقبر قامه وزايد فوقها مده
هذا خرج فصل واسمع للذي بعده
كم دريت ناس للقومه وللقعده
وكم بلايين تصرفها بلا رده
والصبر يقتل إذا ما زاد عن حده
والحمل جائر وهذا الشعب كم جهده
كان الفرح جم لما قامت النجده
وكانت أعياد باسم الأم والولده
أعياد داخل عدن وأعياد في حده
وأخشى يزيد العدد لو عاد في هده
باقى معي بحر ضاع الجزر في مدَّه
واحتار فكر المحلل وانصهر جمده
بالأمس مسعود يحلف ما تقع سده
هَمَّهْم وتَمَّتْ وخذ جَوْلَه في البلده
كانت عداوه ولا حد يحترم عهده
يَقْسِم بِعَمِّ وبالأنفال والسجده

قم يا رسولي على التوقيت والميعاد
قل لابن شيهون جاك الخير يا حصاد
نهباً وسرقه ولا قاضي ولا جلاد
وتارك الباب بين الفتح والبَّناد
ومَن مُكلف بتموينه وبالإمداد
لما متى يمهل الأوباش والأوغاد
من دون تغسيل أو تكفين أو لحاد
حتى ولو كانوا الأعداء من الزُّهاد
بَتَشَدُّك عن برامج فرقة الإنشاد
وكم وكم في السنه عطله وكم أعياد
الرقص للشعب والمحصول للأفراد
خافوا من الله يا حُكَّامنا الأجواد
قد ربما هاج أو تتفجر الأكباد
في اثنين وستين قامت ثورة الأبحاد
عيدين لا غير لكن زادت الأعداد
واليوم فوق أعشره أعياد للأولاد
ولن قد معانا حَدَّعْشَرُ عيد للأحفاد
والقعر ملجوج ضاعوا داخله رَوَّاد
حتى القلم والورق مختار والنقاد
ولا يقع صلح مهما كانت الأبعاد
وكان يفرض أموره بالجبل والواد
وكان مسعود يتقرب إلى بغداد
بأن خصمه شريحه من قوى الإلحاد

١ التَّوَزُّ: جمع توزة وهي الجنينة.

وَتَغَيَّرَ الْحَالُ سَبْحَانَ الَّذِي رَدَّه
وَكَيْفَ لَا تَارُجَاهُمْ وَاعْقِبَهُ رَعْدَهُ
وَهَلْ مَعَكَ عِلْمٌ عَنْ حَرِّهِ وَعَنْ بَرْدِهِ
هَذَا كَفَى يَا رَسُولِي وَآكِرَ الْمَدَةِ
خُذْ مِنْ رَحِيقِ الزَّهْوِ الْيَانِعِ زَهْدَهُ
مَعَنَا ثَلَاثِينَ زَهْرَةً تَحْتَوِي الْوَرْدَهُ
وَأَخْتَمْ صَلَاتِي عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ

واليوم يلعب مع صدام والأكراد
هل شي معه صبر للإرياح والأنواد
وحول ما تكشف الأتجار والإرصاد
من دون تقسيم أو تحديد أو فئاد
وأغصان ريجان ملفوفه على الأعواد
والسّر يا صاحبي من بيننا معتاد
عد الشجر والحصى والرمل والأوتاد

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر صالح محمد بن كاروت

في ١٠/٢٦/١٤١٩هـ

قال ابن شيهون نوم العين وَيُشْ صَدَّه
ما للسهر قط عندي دَيْنٌ أو عنده
ولكن الفكر ينسخ ساعة الرقده
صور من الماضي الأسود وما بعده
وبعد حَيًّا يُبُو ماجد وما كَدَّه
طلبني أفتيه عن أحداث بالبلده
والبدع كافي ووافي جاب ما عنده
با قول آمين وأطرح عالآلف مدَّه
الفقر فيها وفيها الجهل لا رَدَّه
هذا الثلاثي نصيف الشعب من جنده
والنصف الآخر ربعهم حبَّوا الشرده
والرَّمز هو وَبَتْ نصف الضعف بالعهده
والخطف والنهب والسرقا والعصده
والآ فلا كان حَدَّ يقدر يمد يده
أسف على السيف تتبندق به الصعده
وفصل ثاني صديقي جاب لي نشده
سعيد له عيد وأسعد ساعده سعده
وأعياد للبننت وأم البننت والجدَّه
والشعب قدامه الأبواب مُنْسَدَّه
جُرَّ النُهد جُرَّها نهده وراء نهده
والبحر ذي قلت ضاع الجزر في مدَّه
البحر غَدَّار لم يعطي أحد ودَّه

طرفي ليالي كثيره عالسهره معتاد
ديون لي من زمن لآباء ولا الأجداد
صور حوادث رواها يحرق الأكباد
بالكاد حد ينتسي أحداثها بالكاد
من نَظْم صادق على أبياته النُّقَاد
وعن مسائل كثيره ما لها تعداد
صالح محمد وفنَّد منطقته فنَّاد
وان زاد شي عن بلدنا خَلَّه آيَنَزَاد
أيضا وفيها المرض ذي ينخر الأجساد
لولاه ما شَلَّه أبناء اليمن لَنَوَاد
وضعفهم ما لهم قيمه كما الأكراد
أهل التقى والنقاء هم طائفة لسياد
لهم مصالح بصادرها وبالوراد
من قاطعين الطرق أو شَلَّه الإفساد
يَهْوَى على الخير ذي للسُّخْلَه ينقاد
عن فرقة الرقص والتزميز والإنشاد
على السعاده ومدَّه باسعد الأعياد
وعيد لأهل المقابر باليمن معتاد
يا شعب جبل المهانه قِيَدَكَ قِيَاد
بطن الثرى خير لك من دَلَّ لستعباد
فيه الجوار المناشي مثلما الأطواد
ما صاد به حوت ذي ما مهنته صيَّاد

بحر السياسه أجاجاً مثلما المعده
من يدخله ماسك الأنجيل في يده
أيضا ومسعود أول ما ظهر شدّه
وبعد ما حصل اللطيمات في خدّه
له عده ألوان يبلون بها جلده
يوماً مع المشرقي يتبع وراء ضمه
وما معي علم عن حرّة وعن برّده
والسرّ مُصنّان كلاً يحترم عهده
وزهرتين الزوائد وأختهن ورده
صلاه له عدّ ما جاههم رعد رعد

ما جاءها تهضمه مهما يكون الزاد
مثله كما ذي دخل وشعاره الأحاد
له الجماهير ما يحصى لهم أعداد
بدّد أمل تبعته وأحلامهم بدّاد
أحيان راهب وحيناً ينقلب حدّاد
ويوم يرعى شياه المردعي بالواد
ولا المسجل معه بشهادة الميلاد
وكلمة الحر أفضل من حُجَجْ وإسناد
يلغ شذاها سليل الطهر والأعجاد
وأعداد ما السيل يمسي في بنا ورّاد

يدع من الشاعر الشيخ عبدالقوي النقيب

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩٩٩/٦/١٩م

بدأنا بذى سبّح له الطير والشجر
وله سبّحه لوتار والشمس والقمر
وشبحان من له بالسما عرش مستقر
وله شأن في خلقه وفي كل ما أمر
وصلوا على ختم الرّسل صفوة البشر
يقول النقيب يا قلب صبرك على الضجر
وصبرك على الجزار ذي يجلب الضرر
فصبراً جميلاً من صبر نال للظفر
وأنتي كذا يا عين كُفّي عن السّهر
ونامي قريره لا تخافي من القدر
ويا عازم الليله وناوي على السّفر
ويا حتمك مكتوب إلى شاعر الدّرر
لبو فضل بن شيهون حمدين ذي عبّر
حفيد الذي كان هاجسه سيل لا هدر
ولا انخبّر خابر وأوجز له الخبر
وقل كل شي سابر بالأعلام قد سبّر
جواهم بتشرّع وترعد بلا مطر
وعاماً وراء عاماً ينسني على الحور
بفعل الفساد والظلم والكذب ذي كثر
وزاد الغلاء بالهم والغم والكدر
ولا قاضي استنكر ولا عدل له أثر
نغني بجنب اصور وأعمى بلا نظر

ولمزان في حمده تسبّح مع الرّعود
وسبّح بحمده كل كائن في الوجود
وله بالسما آيات لا تحصى عدود
وله كل من بالكون ملزوم بالسجود
عدد ما تلوا الأنفال والمائده وهود
وصبرك على العلقم ذي يحرق الكبود
وصبرك على الزلاّت ذي تشعل الوقود
ولا بدّ ما تفرج شُف الصبر له حدود
وكُفّي عن الحرمان والهجر والصدود
وما قدر المولى بيأتي بلا وعود
توكّل بحفظ الله مع أول العمود
أمير القوافي والأدب بدع أو ردود
طريق آل بن شيهون لأباء والجدود
يشل العمر لا حنّ والعلب والحيود
من أخبار هذا الوقت ومن كل ما يسود
وعالارض والواقع لا فينذ ولا فيؤد
وموسم يجر موسم بحومه وبالبرود
سنين الشّدّد يا صاح حلّه على ثمود
والأموال ذي تُهدر على ناكثي العهد
ولا حدّ نهى مُنكر ولا حدّ فرض قيود
ميازين مخلوله من الرّقم والعُدود
ونمشي بليل أظلم بلا معرفه ندود

مراحِل بعيده دريها الشر والعسر
بروح من الجربة ويحرم من الثمر
خرج فصل والثاني بيمشي وراه قطر
له الحمد رب الملك عاخير ذي وفر
بفضل الله اترسخ لنا الأمن واستقر
فهذا هو المكسب إن ظل واستمر
مشاريعنا ما شي تحدد لها مقر
وختم أبوطه لقوله بما ذكر
عليه الملاء صلواعشياً وبالبكر

وذي ما معه ساعد ولا دخن بالزنود
ولا عاصمي ذاقه ولا ذاق عنبرود
يخص منطقة يافع والشمخ السنود
وعالأمن والإيمان ذي عم بلا جنود
وبالوعي والإخلاص تتظافر الجهود
وحول اللوازم لاصحيه ولا رقود
فلا يابسه جيمه ولا خضرة بعود
بذكر النبي الهادي إلى رحمة الودود
عدد ما تلوا الأنفال والمائده وهود

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر الشيخ عبدالقوي محمد النقيب

في ١٠/٤/١٤٢٠ هـ

ونبدع بمن في كُن بالكون قد أمر
هو المنشي الناشي إذا شاء شي ظهر
قديراً مقدر والتقادر والقدر
ومن طين لازب صاغ آدم أبو البشر
هو الدهر رب الدهر لا يدركه بصر
جعل للنهار الشمس تجري لمستقر
ومزق سواد الليل بالدرّي القمر
له الحمد مرّخي مُزن نيسان بالمطر
وله شكر عبده عد ما كوكب انفطر
بيوماً من أهواله ومن شدة العسر
ومن بعد ذا حياً ومرحب بمن دفر
رسول النقيب اقبل غبش ساعة السمر
وبتنا معه سمار نتسمع الخبر
رجالاً لهم علمات في بحرها وير
وأخلافهم تحدد أبداً منهم قَصْر
لهم بالمنيعه ساس بالقدمه أعتمر
وما جاء بخط الشيخ عبدالقوي صدر
شكى لي عن أمزناً برعد بلا مطر
وأفات في أبيات تسعه بهن ذكر
تراهم بطرف العين ناساً من البشر
من السحت يتغذوا ويغذوا الأسر

لما لم يكن وتكون الحي والجمود
وإن لم يشأ لم يتشي شيء بالوجود
على قدرة القادر وما قدره شهود
وخرت له أملاك السموات بالسجود
ولا يشغله بُعد المسافات والحدود
لها ضمن سباحات بأبراجهن ركود
أنيس المسافر بالصحاري وبالنجود
وما يولج البض في جوف بطن سود
وما أتبعثرت تلك الهياكل من اللحدود
يُرى فيه ذات الحمل من رهبة ولود
إلى دار بن شيهون فجأة بلا وعود
وأقبل معاه الخير والبشر والسعود
عن الهيلامانات الذي ذكرهم ينود
واسلاف كانوا ينهموا مثلها الأسود
رزام الأفاعي عنه أحناش ذي تذود
ووكر النهار إرث موروث للفهود
من القلب هرج الصدق بيزد الكيود
وحرراً بصيفاً يعقبه بالشتاء برود
علل مزمنه من صنع ذي ما رعوا عهود
وأفعالهم فعل الخنازير والقروود
عسى الله لحوم أجسامهم للظى وقود

ويتمرغوا في درب لَوْحَال والقذر
كلاب المجازر رَاوِيَهُ من دم البقر
ولا ديك من بين الدجاجات بالسَّحَر
وفي وادي الأموات قَبِرَتْ من اقتبر
ترى الحي مَيِّتٌ فيه حتى وأن هدر
وأرضاً بها الإفساد والظلم انتشر
وقَطَعَ الطُّرُق والشُّرْك لَصُقْرَ بها استقر
وناساً يقدِّس كيلياني من الحجر
وبعضاً يبلعن بعض والبعض ما أعتبر
ولا خير بالرعي ولا خير بالتَجَرُّ
وعن فصل ثاني يعقب البارق المطر
إذا كان رب البيت يعزف على الوتر
وجُرْحُ البدن لا خوف منه ولا خطر
ويرتد عظم الجسم لا انصَاب وانكسَر
وللناشئة بُلُغٌ سلامي ومن حضر
وقل يا (هَلَارِي) سامحينا بما قصر
وختمتها بالهاشمي صفوة البشر

ويتلاهثوا مثل النوايح على الفيود
والأغنام ما فُحِّلِي بهن كُلَّهن لِيُود^١
بصوته زعق من أجل با يذهن الرقود
سكُونُ المقابر تقشعر منه الجلود
ومن مات به با يصبح الحي له حسود
فيخشى عليها يوم تصبح كما ثمود
وفيها شهود الزور والزار والجُحود
وناساً لهم معبود هندي من الهنود
وبعضاً بها عبره عبر دون ما يعود
ولا خير بالرَّاعي ولا خير بالجنود
وقبل العواصف يمنح الناس للهجود
فلا تنتظر تسبيح أهله ولا السجود
إذا الرأس متعاني ويابس كما الحيود
ولكن كُسِرَ الرأس ما عاد له ردود
بديوانها من قوم عيسى أو اليهود
وتطلب لنا من بعلمها القمح والنقود^٢
شفيع أمته يوم التلاقي والوعود

قصيدة يدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون مرسلة إلى الشاعر علي عبدربه عبدالقوي الدالي الجراذي في ١٩٩٩/٢/٢٧م

يا مغرّد بصوت الدان في وقت الاسحار
في هزيع الليالي الحالكة والغديره
كل حَيّاً هَجَعَ في مرقده وانت سَهَّار
ويش من أمر ذي خلا عيونك سهيره
هل جفأك الكرى يا زين أو نازح الدار
أو رماك الهوى صاب الحشاء من سعيره
أم حينيك إلى مَرَعَاكَ خَلَاكَ مُحْتَار
كم ملايين من مثلك يمسوا بِحَيْرَةٍ
فَرَّقَتْهم صروف الدهر في كل الاقطار
سافروا في قطار العُمر لا كل ديره
يجرعون الأسى بالكاس حنظل وصَبَّار
يذرفون الدموع الساخنه والغزيره
بعد ذا قال بن شيهون يا طير طيَّار
يا مرافق سحاب الغيث لا حيث سِيرَةٍ
للمُعْنَى معك خطي وتسليمي الحار
عَنَّهُ اسأل ولا تسأل على شخص غيره
الجراذي علي وأهلده رياحين وأزهار
من زهور الجنائن ذي بينفح عبيره
الخليفة لشايف ذي رغب فيه واختار
ما استخاره عميد الشعر با نستخيره

١ فُحِّلِي: فحل. لِيُود: جمع لَبَذ وهو المخصي.

٢ هَلَارِي كلينتون: قرينة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون، وهي الآن وزيرة خارجية لأمريكا.

خابره عتنا واطلب علومه والأخبار
 من هموم الزمن كلاً بخابر خبيره
 قل له النفس ما عادت تطيق التصبّر
 والقدم ما بها طاقه تتم المسيره
 سيرة الليل ترهق من مشاها والاسفار
 طالبت أبعادها جوف النجود الوعيره
 والمراحل بعيد اليوم والدرب أخطار
 والليالي جبالاً بالأمر الخطيره
 لا رعى الله وطن مرهون في يد الأشرار
 أهل لطماع وأصحاب النفوس الحقيره
 ضيّع الله وطن ضاعت به أحلام الاخيار
 وأهل الأبصار ضاعوا فيه وأهل البصيره
 وين صقر اليمن ذي كان بالأمس هذار
 مثل فاطر أمام العيس تسمع هديره
 ألف والله أسف يهوى على رمز الأحرار
 سيد الغاب تلعب به كلاب العشيره
 وانت يا ذيب لاتعوي ترى عاويك عار
 ما يفرّج عواك اليوم أرنب صغيره
 أنت ركبّت أنياب الثعالب والأظفار
 وانت ذي سئ للضان القرون الكبيره
 وأي طائر يطير اليوم لا حيث ما طار
 مثل ما طار قد يوقع بجوف الحفيره

كم نسوراً عديده خلقت فوق الامصار
 تفرد اجنتها واليوم أمست كسيره
 وأي مُلك تأسس عالعداله فلا انهار
 العداله مثل الشمس بيضاء منيره
 حاكم العدل مثل الأب أولاده أبرار
 رب للعائله والعائله به جديره
 إنما الظلم يا غوثاه منه إذا جار
 يمسح الناس مثل أغنام جوف الحضيره
 والزمن ما أنذرك لإنسان والدهر دوار
 والدواير حلقهن من مبهمة مستديره
 سنة الكون والمجهول في كف الأقدار
 كل ما جابته لقذار به ألف خيره
 والحليم الذي يأخذ من الوقت تذكّار
 والفتى من تعبّر وقتنا ذا بغيره
 والنصيحه دواء وان طعمها مُرّ صَبّار
 ما دواء غير بالوصفات ذي هي مريره
 ما أنا بالذي يعبث بمحراب الاشعار
 صدق قولي يدل إني نقى السريره
 ختمها قال ناظمها على نسل الأطهار
 ابن هاشم صلاتي عد ما الطير طيره

جواب الشاعر علي عبدربه الجرادي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٤/٧/١٩٩٩م

يا جميل الخلق يا ظبي ملفت للأنتظار
يا كحيل المقل نظرة عيونك مثيره
نظرتك ثارة أعصابي وجسمي ولع نار
صابني سهمك القاتل إصابه خطيره
صاب قلبي وأحشائي وسبب لي أضرار
إنما صؤيتك لو هي كبيره صغيره
لأجل حسنك أضحي ضعف هذا وأعشار
وأفدي الزين في روعي وأشياء كثيره
فوق هذا حنيني لك كما نوب لزهارة
كحنين الأمير اللي مفارق أميره
شوق قلبي لأولادي ومحبوب في الدار
شل عقلي وإحساسي بحببه أسيره
ليتني طير وأقطعها مراحل وأسفار
كنت با طير ليلاً والكواكب منيره
كنت با زور خلي قبل إشراق لنوار
قبل ما تبدو أنوار الشمس الهجير
لكن الأمر يبدو إن للصبر معيار
والذي ما معه معيار مئت ضميره
وانت يا قلب ما حاجه لكثير التبخار
قد عزممت السفر بكرة بوقت الظهير
لا تحاول تأجلني وأن عندك أعذار
عندي أعذار شرعي قالها باهريره

ثم قال الجرادي يا من أصبحت هذار
يا من أصبحت سابق بالجمال الهديره
شل خطي لبن شيهون أبو عارف البار
الشجاع ابن عبدالله رمز العشيره
رذل له في تحياته تحيه ومقدار
والهديه بذلها قل لحج الخضيره
والحمول الثقيله لي وان حملها جبار
قد محمد تعود عالحمول الكبيره
والخبر خابره من ما طلب هب له أثمار
الجعيدي جعيدي والشعييره شعيره
قل له الصبر واجب يا فتى كون صبار
كُن صبوراً وذي تجري لها سير سيره
وان تسرعت ما تقضي في اليوم مشوار
والأمور اليسيره قد تجدها عسيره
والمراحل قريبه أضمنك وأطرح إقرار
إن عُشر العُشُر راحل برحلة نظيره
قاطعين التذاكر هم وأولاد لشرار
عازمين السفر لا عمق أرض البحيره
كلّم الأوله ذي كهفها قاع لبحار
قل لها لو سمحتي رجلي بالآخره
رجلي باللتي تأتيك غصبا وإجبار
شارده من جنابينا ونار الذخيره
با تحي عاريه في وجهها وضمة العار
خازيه زاربه تخرج بصورة نكيره

والوطن موطنك أهله أشاوس وثوار
 ما يخافوا من العُمدِ ولا من خفيره
 من زمان الملك بُبَّع وهم سيف بتار
 يقطعون الرقاب الحاقده والحقيره
 شعبنا عبر تاريخه شُفّه شعب جزار
 كم طغاة جزرها بالسيف الشهيره
 كُنْ على بَيْنِ أَنْ اليمين عبر لطور
 مثل فلاح يصرب كل ماهي بكيره
 ذي زرعها قد اتعوّد على قلع لشجار
 إِنَّمَا قَلَعَهَا شُفَّهَا عَلَيْنَا مَرِيره
 والسؤال الذي وجهت يا شخص مغوار
 حول صقر اليمين رمز الطيور الغفيره
 لم يزل صقرنا في عرش كرسية دوار
 يا ترى كم صقورا فيه حَطَّةٌ وَطِيرَةٌ
 غادرت عرشها أيام ما جَوَّها حار
 سَابَهُ أَعَشَّاشُهَا فِي فَصْل نَارِهِ سَعِيره
 حين ما يجتمع رأي السوافع ولشوار
 تبصر الصقر وأعوانه يفروا مسيره
 لا أسف عالذي له (سِكْس) مليار دولار^(١)
 الأسف والندم عالناس ذي هي فقيره
 ذا عزيزي وأما الذئب يؤمن بما صار
 وان كفر سوف يلقي من عدائه مصيره
 والثعالب بهذا الوقت قد صارت أنهار
 أصبحت تفترس لوعال داخل حفيره

١ سِكْس: من الانجليزية six وتعني العدد ستة.

لا عداله بها وقلوبها مثل لجار
 قاسيه صليديه سرمد صورها كديره
 هكذا طبعها والأب غَدَّار مَكَّار
 انتبه تسهن الإنصاف من بُوسميره
 اسأل العدل من واحد احد فرد جبار
 حاكم العدل لا تسأل أحد عدل غيره
 والزمن بان جهره واختفت فيه لسرار
 شُفَّت لحمه ممزق ما عظامه نخيره
 بان لي دم ينزف تهدره ناس فجَّار
 والضرايح كثيره ما عليها نصيرة^(١)
 ظلم حاصل بشُوفه دُق ناقوس لنذار
 إنذار أهل الجبل والقاع وأهل الجزيره
 قل لهم جَوَّكُمْ به زحمة أرياح وامطار
 فيه بارق وراعد به زلازل نذيره
 مُنْذَره للذي ما هاب من رب قَهَّار
 ويل مَنْ ما حسب للعاقبه والكسيره
 والنصيحه عسل يشفي مريضين لفكار
 مُرَّها حلو يُطعمم بعد فتره قصيره
 ذا عزيزي وبطلب لي ولك طول لعمار
 أرجو الله يجعلنا من أهل البصيره
 ختمها بالنبي ذي بر بالدار والجار
 يا محبين له صلوا صلاة وفيره

١ الضرايح: أضرحه ومفردها ضريح. نصيرة: شاهدة توضع على القبر.

قصيدة بدم للشاعر علي عبدربه الدالي الجراذي

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله حسين بن شيهون

يا الله طلبناك يا رب العباد
يا خالق الأرض والسبع والشداد
سالك تيسر بقصدي والمُراد
واستغفر الله من طبع العناد
والحمد لك عد ما أثمر كُلّ واد
نُعم صلاتي على سيّد العباد
يقول أبو فضل جهزت العناد
ضد الذي عاد في قلبه سواد
با حد سيفي لميدان الجهاد
وأجاهد الكفر حتى بالصعاد
يا مرسلي رُح وكُن بالوعد جاد
لا يد أبو عارف الجيد الجواد
خُصّه سلامي من أعماق الفؤاد
سلام ما اتلّجبت صوت الكِنَاد
قل له جَبَاكَ الرّسالة يا مُحَاد
خُذها سَلَفْ والتزم لي بالسّدَاد
لا اتخَبَّرْكَ عن تقاليد البلاد
قل له جسد دُون روحاً كالجماد
كانت سبأ أُمس ما كَذَب مداد
ما اليوم هَزَّة بها صرصر ونَاد
والعيس ينهم لقد فك القلاد

يا ذو الجلال وذو العرش المجيد
يا من لك الأمر تفعل ما تريد
يَسِّر أمور الجماعه والوحيد
واغفر ذنوب الذي طبعه عنيد
واعداد ما اَتَكُونُ الكائن وزيد
تغشى رسولك محمد يا حميد
با نعلن الحرب نرعدا رعيد
لما يلين الذي قلبه شديد
وأكون قدوه بحمزه والوليد
حتى يجي حكم هارون الرشيد
واحمل كتابي معك لإنسان جيد
شاعر مُحَنِّك وبافعاله أَشِيد
وأجملت شيهون لُحُوَّة والحفيد
وَنَحْرُ قَدَه مِثْم طاف في كُلّ حِيد
هَبْ لي سَنَد قبض قيّدَها بقيد
والمُعْتَبَرُ كلمته تبقى رصيد
أوعن حضارة عتق وإلّا زبيد
الوجه فضّه وباطنها حديد
تاريخها بالعرب مال له نديد
ذل النمر والثعل بنهد نهيد^١
يا ذي حبسته عليك اشْرُدْ بعيد

من يزرع الشر يتال الحصاد
والآن يا صاحبي طال القُهاد
مُخَار كيف أصبح المكرب سَاد
ذي كان لاصي طفي وأصبح رماد
راح المرض وأغقَب الصّحه فساد
تُجَارنا عندهم سكين حاد
قهرى وغُني من أصحاب القياد
حُكّام ذي حَرَجُوا به بالمزاد
صرف اليمن مثلما حيدر عباد
أخشى على الشعب من عيشة لداد
يا كم من أحرار يتمنى زواد
كم نهب كم قتل كم ناساً حداد
ذي قال حَرَّم لبنها والزّبَاد
أين الرّقابه وأين الإجهاد
دستورها حق للباطل مُضَاد
حُكم الشريعة عليه الإعتِداد
هذا عزيزي وبعد الصاد ضاد
الصبر واجب وربك لو أراد
خَتَمَها بالذي علمه أفاد
صلاه ما سلّموا يوم العواد

لا بُدّ ما يحصد الكَيّاد كَيّد
طال السهر باتت أعياني قهيد
كيف أصبح إبليس من خصمه شريد^١
وأصبح هباء وأغقَب البرْدَة وقيد
وأغقَب غَلَاء شَيْبَه سُود الجعيد
هل يسلم الرأس لو مات الوريد
قرشي رخص كان واجبههم يزيد
هل فكَرُوا ان بعد الشيخ سيّد
كُلّاً خسر والمثل هذا أكيد
لا يرجع الحَرّ خادماً للعبيد
وكم هي أذنبات في بقعا سعيد
من في شتات الوطن با يستفيد
كَذّاب حَلَّل مَرَقَها عالعصيد
يوم أصبح الشعب من صاده يصيد
والعدل فاهم قدّه قارئ مُعيد
مالي أشوف القضاء يمشي رويد
بعد الزعل ود بعد النصر عيد
يهلك ويبعث وييدي وَيَعِيد
محمد المصطفى ذكره مُفيد
على شفيع البشر يوم الوعيد

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر علي عبدربه الجراذي

رُبَّاه يا من عليك الإعتد
يا جاعل الأرض لابن آدم مهاد
منها خلقت له وله فيها معاد
لولاك لولاك ما كانت شداد
ولا فجاجاً بالأكوار السَّناد
ولا هلالاً هتك ستر السَّواد
يا أوَّلي قبل تكوين الجهاد
يا آخري بعد ما تُفنى العباد
وبعد يا طير لي مِنك مُرَاذ
أمانتك عند ما تنوي الشَّداد
تأخذ لبَن عبدربه ما أجاد
مصحوب له بالتحيه والوداد
ذكرت لي عن تقاليد البلاد
أو عن سبأ ذي بها السد المُشاد
ماضي مضى واندفن وأصبح رماد
كانوا طَغاة يعيشون الفساد
وما ذرّاً الأب لا جاء الحصاد
وقلت كيف أصبح المكرب ساد
ذي قال لا صوت يعلو بالبلاد
البغي خَلاَه من ذات العباد
وهكذا الظلم آخرته هداد
لو كانوا اتَّعَبَرُوا في قوم عاد
والشرعيه عادها فوق البِجاد
ومن يراهن عليها كالجواد

يا مالِك المَلِك في يوم الوعيد
سَخَّرت له ما اشتهى فيها وريد
وأخرجت له منها حَبّ الحصيد
سبعاً بسبعاً ولا عرشاً مشيد
جعلتها أوتاد حَيْدَ خَلْف حَيْد
أو شمس غابت وبأنه من جديد
قبل القلم يكتب أقدار العبيد
وكل حيوان بالكون المديد
يا مَنْ بتعزف نغم وأحلى نشيد
إلى جبل دُيْر إلى بيت القصيد
به هاجسي رَدَ عَالِدُع الفريد
ولَمَنْ سَكَنَ شامخ الحَيْد العنيد
وعن حضارة عتق أيضاً زبيد
في ضفة الواد كم شاعر يعيد
وهو سبب جرح ينزف بالصديد
قُرْب السفر غيروا به بالبعيد
ابنه بيجني ثماره والحفيد
نعم نعم والذكي أصبح بليد
من فوق صوتي وأنا الحزب الوحيد
في ليل دامس يغادرها شريد
وان طال لا بد ما يصبح هميد
ما أَجَحَدُوا قط بالله المجيد
تَحْيِي على أربع كما الطفل الوليد
قد رِما يا علي ما يستفيد

نجم اللحيه يقارن نجم جاد
سفع الجبل والشواحق والنجاد
من بيده الدرهم اتصيد وصاد
زايد وزيدان وإخوهم زياد
أهدافهم واحده يوم الزناد
مغرور من يفتكر إنهم معاد
ترغمهم المصلحه ذر الرماد
والشرع ذي قلت فيه الإعتد
لا تسهن المِسْك من بايع سعاد
كلا ولا وَرَد من يَباع ساد
ولا من الكير نسناس البراد
وأهل الرِّيافل وأصحاب الكِنَاد
مَثَلْتهم مثل أسراب الجراد
والأرض غابه ومقناص اصتياد
صراع لجل البقاء ما شي حياذ
هذا ومن جاد بحدود النجاد
والعُمر يجري ولا نلتنا مُرَاذ
والصبر طَوَّل وجَمْرَه بالفؤاد
والختم من يذكر الهادي استفاد

وَمُسَعِدَه تشبه إخوها سعيد
متأثلله والقبايل والعييد
والبحر قوت اللحم باقه وعِيد
زدهم زياده بزندان ابن زيد
وزندهم يزند الأهل زبيد
عن بعض لا اتنطقه سُود الجرِيد
على عيون الشقي باسم السعيد
للناس بالدرب خطواته رُويد
أو عدل قاضي خدم دولة حميد
ولا من الفوضوي رأياً سديد
ولا دِفًا صُوف من قطب الجليد
وَيَلَاه منهم غليظين الكَبِيد
الرُّوميه حيث ما باتة تبيد
فيها المطارد كما فيها الطريد
والحظ فيها لذي يملك رصيد
نجد وجدد ببالها جديد
ولا تحقق لنا به ما نريد
يكوي وبالجوف نيرانه وقيد
شفيع يوم البصر مثل الحديد

بدع للشاعر عبدالله صالح العلفي

مرسل إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٤٢١/١/٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٠/٥/١ م

يقول أبو قيس بين اليوم والبارح
واضح وليّام تجري والعمر رايح
كفّاك وقفه على الأطلال يا شاطح
لا تتخذها جبل بغله ولا صادح
في ملتني واعتقادي قاهها ناصح
إحذر زمانك يغرك أثيها الفارح
سلّ من سقاء الزمن بعد العسل مالح
ما كان يخطر ببالي قهري الجامح
ولا توقعت يكبح زاخري كايح
لكنها أقدار لا تنصاع للطامح
من بعد ذا الساع يا طير السماء السارح
مأواك جدّة حلال التاجر الناجح
أول زياره قدّا من عقله الراجح
حماء من عين حاسد حرّها لافح
جبا محمد وربّعه مسكبي النافع
ميّزة وشيّمه وقدّره عند أبو صالح
لولا جلاله لما مدّيتها صافح
ما هو لشيّ إنّما قلب الفتى ضايح
سرخ وروّخ وأنا في موقعي راتح
كفاح من دون طائل لا متى كافح
ومثلي آلاف ذا هارب وذا نازح
وعذب الآبار كودّة جكر للقاح

شتان والفرق لا داعي لإيضاحه
والصالحات البواقي بعد سراحه
عزّره وخُذها على مهلك وبالراحه
وسط جميع الأمور أوساطها راحه
نوائب الدهر تتواري في افراحه
إذا ابتسم فأعلم أنه سين ذباحه
عارف صميله وعارف كيف متّاحه
تكبح جمّاحه صرّوف الدهر واتراحه
أو يوم خلّته يعيق اليمّ سبّاحه
كما يشأها وان زهت بميّاحه
جنّح متى ما خيوط المشرقه لاحه
دار ابن شيهون دار العز والراحه
يوزن مدائن وكم يدهش بلّاحه
كنّور نبراس شايف ضاء مصباحه
وما قطفته لعاقلنا من الواحه
يعلو على كل شامخ واسع أفّاحه
وأنظّم قوافي ونفسي غير مرتاحه
هموم شتّى وجملة كسر اجنّاحه
يومي ليومي وبكره يند فتّاحه
نجحت والقرص يبدو صعب نجّاحه
نلهث وراء أسراب من ساحه إلى ساحه
ما ينهل إلا ذوي قرنين نطّاحه

والا الذي في وسط ثلاجة المانح
لو هو على مستوى شخصي أنا الرابع
أو عالقل ما بدالي بالإناء ناضح
من زاويه ضيقه فسّر رؤى المادح
عشرين مليون ثلثين العدد كادح
نصحت وابني مكانه في الغوى سابح
الشعب منطوح والكل يعرف الناطح
نفسي أرى شخص من سنحان مُشّ فالح
ذا فصل وآخر طواني حزني النايح
رحل وحجّم رحيله سيلي الكاسح
ترك فراقه في أعماقي أثر واضح
أمّا الوصيه فعهده الله ما بارح
رّشح خليفه وانا وقّعت متسامح
بايعت مُعلن بقوة صوتي الصادح
با ساندته وأدعمه والقامزي قارح
والله ولو كان قائد ثورة الفاتح
فكيف لما يكون الصوت والصايح
ما با يُخذنا على غره غبي كالح
لو حد سمح له فتّا والله ما سامح
مع قبيلي ولا مشبوه متفاصح
لما يبان المرشح صالح أو طالح
ذكر النبي ختمها من يذكره فالح

ثلج ضميره معه با يجني أرباحه
عجين يدّي وعارف كيف لجّاحه
مكارم ابني تكفيني كمّذاحه
ما فسّر المدح في وفقه لإصلاحه
يتضوروا جوع والمتداوله طاحه
وكيف يسمع وفوقه ألف طّراحه
بطانة الويل يا بوفضل سفّاحه
أو مغترّب أذكت الغربه تأوّا حه
على فقيده الأدب نفس الفتى ناحه^(١)
من يوم يعسوب قنّى شحّت اجباحه
ما عاد للشعر بعد الخالدي راحه
أو صد قيد أنمله ما دمت في الساحه
إرضاء لرغبات أبو لوزه وإلّاحه
مع الجرادي ولن أسمح بزحاحه
وأقطّع أوصال كل من رام يّتاحه
ما بنّته تراجع مطأطى بعد تناحه
من شخص وارد رضوخه عند
ينفّذ بجلّده ويصيح قبل صباّحه
ما شي معي للمناكر نفس سّماّحه
يزعم وماله في الجودات نفّاحه
إن شل حمله سّوى وإلا فمن ضاحه^(٢)
خشوع والعين بالعبرات قدّاحه

١ المقصود الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م) وكان للعلفي معه مساجلات عديدة، تولّف ديواناً في أشعار المواجهات والمنازلات، وقد أعدّها وانتظر طريقها للنشر.
٢ من ضاحه: من هاوية جبلية.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر عبدالله صالح العلفي

في ٢٠٠٠/٥/٢م

قال ابن شيهون يكفي النوح يا نائح
كم عين في خد فارس دمعها سارح
وكم ذليلاً بلغ للموضع الرابع
وكم مريضاً عليل الجسم ييقاوح
وذاك ذي ينتظر للفرصة السانح
وهكذا الوقت ذي الليله شبة بارح
دنيا عجيبه تعب بدروبها الجامح
وأقدار تحكم على الراجع وعالرايح
والموت واقف يراقبنا كما الشارح
وبعد يا عازم المسرى على سابح
أمانتك خُذْ معك ردي لبو صالح
العلفي اللي وَلَدَ عَمَّه بطل ناصح
وإهذه سلامي عدد ما الطل يطارح
وأعداد ما السيل في دلتا تُبْنَ ذالح
مقدار للقرهمان الشاعر الناجح
ذاك الذي لم يزل لآن بيكافح
ما لوم من عضه المهجر كما النابح
شبيهه مسجون سجاناه عويل رازح

وانا غريباً مثال الكبتن النازح
تخجور في ساعيه في لجة المالح
والريح تلعب بأشرعته كما الجارح
لا يشتكي لي ولا أبكي له أبو صالح
ووادي الموت ما به آدمي فالح
قبور خرساء بتقتل همه الطامح
كم لي وانا صيغ ما خذ رد عالصايح
لو كنت ناديت صخر الواد والصافح
لا سامح الجهل خطم شكلة الكالح
لولا ما كان للرهبان حد مادح
وكان ابن اليمن في ثروته رابح
والليل طول وبه خسرانا فادح
والفجر لآن عاده لم يزل صادح
ومدمعي من رحيل الخالدي سافح
أستاذ علم القوافي منطقته راجح
لا حن قلبي يجاوبني جبل رازح
أما الوصيه قد أصبح أمرها واضح
لابن الجرادي مد اليد بصفافح
وازكى صلاتي عدد ما بالسما سابح
على عظيم الخلق من كان متسامح

مشبوه في كل مرفأ سُمعته طاحه
والموج كسر مجاديفه وألواح
يلعب بعصفور معلولات أجنأحه
الصبر وان كان حتى عود مفتاحه
هياكل اغظام دون أغروق نقأحه
لجود صماء رماها الدل برماحه
وكم بشر قبل ما صيحت انا صاحه
لكان جوب معاهن شاهق الضأحه
كم من سناهيئ مشهورين نصأحه
أو خاف حد من ظلام الليل وأشبأحه
أيضاً وبُور الأراضي كلها واحه
وكم تنايل يتالوا من أربأحه
ما قد وجد فحل با يجبل من القأحه
والجوف من فرقته كثر تأواح
كافح لحتى اشتكى كتفه من اسلاحه
عليه والنوب ذي في داخل اجبأحه
من يحترم شايف استسلم لإيضأحه
من بعد ما اختار بن كاروت رشأحه
نجوم واجرام بالافلاك سبأحه
وروحه الطاهر والنفس سبأحه

١ المقصود الشهيد عبالله العلفي، الذي قام مع رفيقيه الهندوانه واللقية بمحاولة إغتيال الإمام أحمد في الحديدة.

٢ دلتا تبين: واد شهير في لحج. لسوالم: جمع سوام وهو حاجز للمياه حول قطع الأرض الزراعية.

قصيدة بدع للشاعر محمد بن محمد صالح الجانحي

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يا لله أدعوك يا من أنت خالق ورازق
سالك المغفرة يا من أنا فيك واثق
لا تولي علينا كل فاسد منافق
وأطلبك رحمتك من ذنب سابق ولا حق
بعد ذا الحين قال الجانحي يا مرافق
خذ لبو فضل قيفاني ومشوم عابق
من رحيق الزهور احمل معك زهر فاتق
والخبر قل له المطلوب كشف الحقائق
ربما انه يكون الرأي واحد مطابق
دار بالرأس هاجس حط لعصاب حارق
مثل هذا التصرف لو حدث غير لائق
أمر منكور ما يقبل به أخجف وحاذق
أيش من شرع يعطي حق شرعي لعائق
بينما هو شقيقه والزميل المرافق
هم شقيقين من أم ومن أب (نابغ)
بل هم اخوان يشهد ماثبت بالمخالق
لكن أفكارهم متآدلجه بالبنادق

كُنْ بعوني متى ما حالت النفس ضاقه
واشتر الحال يا من لي بك أعظم علاقته
هاوي الشر والفتنة هوايه وفاقه
جُدْ علينا بعطفك حين لعمال حاقه
قمري البان من فوق السحاب انطلاقه
رُشْ ثوبه ودسماله وعطر (شماغه)^١
والورود النديه خُذْ من الورد باقه
والتعارف طلبنا لئلا ذال علاقته
بين لفكار والمقصود ساس الطباقه
زعزع الوجد من حيث اشتباه العلاقه
من يؤيد قرار أحقق شديد الحماقه
أو فطيم الرضاعة ما يقدم (بلاغه)
يسلب أملاك أخوه أسعد ويلوي خناقته
كيف يحتال ثم انه يفضّ اتفاقه
أب يشهد له الواقع بوسع نطاقه
ليس لزيّز ذا أو ذا أصيل العراقه
أدجوها على نزع الرضى بالحماقه

١ في لهجة يافع كانوا يقلبون الغين همزة مفخمة في كل الكلمات والأسماء والأفعال، مثل قولهم: ألب في غالب، أصن في غصن.. الخ. أما في الوقت الحاضر فتختلط الغين بالقاف، ولذلك وردت كلمة (شماغه) على غير قافية القصيدة، وفي ما يليها مما وضعته بين مقوسبتين.

من سببها وقع لول بجبل المشائق
ترك أيتام بعده في جميع المناطق
والخليفة نهب ما يملكه بالوثائق
قال هذه غنايم من تركة المنافق
والتفاوض مكانه بينهم شبه عالق
والذي نطلبه إلغاء وجود الفوارق
ون عاد أحمد السر كال جالس (يراوغ)
ما نصل حيث نتوهم ولا بانلاحق
بانظلي بهذا الوضع نجلس نعالق
وأعلم ان السبب أمة ويؤه اللقالت
هم أساس الفتن كم ولعوها حرايق
والتجارب تثبت ما لهم من سوابق
لا هنا وأختم أقوالي بسيد الخلايق

عندما ناله ما عنه تخله وفاقه
وأصبحوا اليوم في حالة أسى من فراقه
بعد ما ضم في قيده ذراعاه وساقه
حللوا سلبها والنهب بعد انزلاقه
والقضاء حالته مهزوز فاقد وثاقه
يصبح المجتمع واحد بكافة طباقه
كل فتره وله منهج حديث العياقه
من سبقنا فلا قدره لنا بالتحاقه
والرخاء عيشته يحرم علينا مذاقه
هم سبب أزمه الحاضر وسر انشقاقه
أشعلوا نارها وأمسسه بتحرق حراقه
مُبهمه بالتخلف والفشل والإعاقه
الرسول الذي نوره سطع في آفاقه

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر محمد بن محمد صالح الجانحي

في ١٥/١١/٢٠٠٠م

مالك المالك يا حافظ ثقال الطوابق
والسموات سبعاً طابقاً فوق طابق
رحمتك للذي صورت من ماء دافق
وأنت لولاك لم يسطع من السحب بارق
بعد يا طير يا من للجناحين خافق
خذ جوابي لمن للشعر هاوي وعاشق
واهدله من زهور الروض باقة رواشق
واخبر الجانحي ذي قال كشف الحقائق
معرفة أي صنديداً مؤدب وصادق
والحقائق كشفها الليل وأمسى يلاحق
وانت سميت أسعد اسم ما با يطابق
ضاع اسمه من الفهرس وكل الملاحق
هو سبب ما جرى للعائلة من مضايق
والهوامير من غرّه وعبس النقائق
جابههم يجلدونا بالسياط الحوارق
كم بمرّبط ترّبط أكرم الناس حاذق
كم بهيل الجبل أهوال كم في معاشق

كوكب الأرض والأجرام ذي في نطاقه
والذي ليس يُدرك في أعالي طباقه
ثم عفوك بمن شدّه ذنوبه وثاقه
والنبي ما امتطى للقدس صهوة بُراقه
في رحاب الرياح الذاريات انطلاقه
وزن شعره دليله في حرارة عناقه
والندى فوقهن تاج الحلا والرشاقه
والتعاون طلبنا لامتداد العلاقه
الشرف لي وله في أن نكوّن صداقه
شومها ذي وئد بتته زمان الرّباقه
نحس منحوس فلت حزمته والحواقه^١
وامتسح رمز عنوانه بأرض ارتزاقه
هو سبب من عليه أرض العزيزين ضاقه
وابن آوى جار إبليس خامس رفاقه
شنّقوا كمن أحمر عين شاجع شنّاقه
قطعوا له شرايينه بمُوس الحلاقه
كم بطارق طُرق مطروق راسه وساقه^٢

١ الحواقة: سير من الجلد يستخدم حول الخصر لشد الإزار.

٢ مرّبط: سجن شهير في منطقة التواهي - عدن. جبل هيل ومعاشق وطارق: أسماء لمواقع ومعسكرات في عدن.

وانخذ صاحب المنجل ومولى المطارق
بعده المشرقي جاننا من أرض المشارق
واعلنوا للممة اقدامهم والمرافق
بعدها اتفجر البركان بكل المناطق
والقوي وقتها بانّت بأرضه بيارق
كيف يا الجانحي من بعد ذا أنت واثق
لكن آوافقك عن ما جرت من فوارق
كم حملنا الذي ما انحمّلينه شواحق
لكن الظلم بنفوس الرّجاجيل حارق
انما الحرّ قد يختار حبّل المشاتق
هكذا والزمن يجري وكل الخلايق
ان غضب يوم يخفض كل من كان شاهق
ختمها بالنبي ما لاح بالأفق بارق

رب كالسامري عجله يميناه ساقه
جاء حسب الطلب منهم بصحبة رفاقه
ثم صلوا صلاة الصبح قبل انفلاقه
والدماء دفعه بالأرض كالماء دفاقه
والضعيف اقتتل مهروق دمعته هراقه
في دفاعك على ظالم به أعمال حاقه
لا مع حملها حد له عزيمه وطاقه
كم جرّعنا الصبر حتى ألفنا مذاقه
ربما يحمله مملوك قبل انعتاقه
خير من خيط ظالم يلتوي فوق ساقه
في ميادين أيامه بتنظر سباقه
وان رخي من رخاه أفلح رُوّعي نياقه
خاتم الأنبياء رب الحكم واللباقه

قصيدة بدع للشاعر فضل قاسم ثابت السعدي

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ديسمبر ٢٠٠٦م

بدأت بسم الله ربى خالق الشئ من عدم
رب الخلايق كلها عالعرش عينه ما تنام
وأذكر محمد ذكره الدائم يجلي كل هم
الله وصلي عالحبيب المصطفى بدر التمام
يقول أبو أحمد يا رسول سعف أول من عزم
بلغ على شاعر رفيع المستوى أجمل سلام
مقدار بن شيهون عز الله مقام ابن الكرم
وجليلة أخوانه بعطر العود يا ضيف الكرام
برغم قل المعرفة ذابت أحاسيس القلم
بالمنطق الطيب لشاعر يستحق الاهتمام
وإنسان له في قمة الآداب موقع محترم
وانا يمين الله عندي له معزة واحترام
مفهومنا للشعر بالماضي وحاضرة الأمم
أفضل وسيله للتعارف والتقارب والوئام
المصدر الأول لتاريخ العرب منذ القدم
ترجم بقاموس الأدب أجمل معاني للكلام
ما هو لمن يبدأ بمنطق غير لائق واختتم
من أجل رد الفعل وجهنا دليل الإتهام

وكان سبعة يوليو أستنزفة جرح الندم
واستسلم الشعار بالواقع لدائرة الخصام
من يدعي بالنصر في كسب المخوّه إنتهزم
أو ربما قبل الهدف أظهر حقيقة لنهزام
الشعر له مضمون هادف من رجم فيه ازتجم
ومن عرف مقدار نفسه ارتفع بأعلى مقام
ولو رجعنا لا زمان القبيله كان الأهم
رغم الفتن والثار للشعار مبدأ وانسجام
يتبادلون الشعر بالمنطق حفاظاً عالقيم
واقواهم فيها البلاغه والحكم والاحتكام
صانوا علاقتهم بعزة نفس ما خلوا نسّم
لمن يفرق شملهم هذا هدفهم والمرام
حتى ولو حاول عديم الفهم ساعات الدّرم
سدوا طريقه وأصبح الجبال ماسك بالخطام
والقبيله نخوة ولا تأتي وجاهه من عدم
الآ بحكمة عقل ما تقبل مشقة أو ملام
وأيام عاش الخالدي للوضع نفسه إحتكم
وجّه باسم القيفي أحمد إنتقاده للنظام
غطى هجومه عالعيون الحارسه خلف الخيم
ما كان يهوى التفرقه ولا يشجع لتتقام
من مننا لوحدة أبناء اليمن مدى القسم؟^(١)
وبعدها بأربع سنين الطائش أعلن لنقسام.

هذه خيانه لا رحم يَّاع سَلَّم واستلم
 قَدَّم بقايا حرب يَنْاير بواجِهَه الصَّدَّام
 الأوله والثانيه والثالثه تقطرب بدم
 والرابعه يا الله تجنبنا مكايده اللئام
 بحلم بأيام السعاده كلما الجرح التَّام
 يكفني تحمَّلت المتاعب يا هيامي بالهيام
 مالي هدف ثاني ولكن ربما بالقلب هم
 لا يحسبونا للبلاء والشر أعداء السلام
 يافع بني مالك وقاصد عظم عُمرَه ما أقتسم
 ولا تهز الرِّيح منبع والشرف فيه استقام
 وهكذا يا ساس واثق مُرتفع فوق القمم
 حاول بتقديم النصايح قبل تحديد المهام
 والقصد واضح يا ابن عبدالله بالأقوال انتظَّم
 الهاجس أعطاني إشاره قال لي نقطة نظام
 والختم صلوا عالنبي ذكره يجلي كُلِّ هَم
 الله مصلي عالجبب المصطفى مسك الختام

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر فضل قاسم ثابت السعدي

في يوليو ٢٠٠٧م

باسم الله أَبَدَع بالذي بيده مقادير الأمم
 الواحد الفرد الصَّمد القاهر الحي السلام
 لا شيء عن شيء يشغله ساهر عيونه لا تنم
 حارس على الكون الوسيع وكل ما به من أنام
 من بعد ذا يا مُرسلي خُذْ رَدَّ بدع المحترم
 فضل ابن قاسم ثابت السعدي وله مِنِّي السلام
 واغَطَّه جَوابي سعف باقة وزد فيها خَيْر شَم
 من روض أزهار الربيع مع شذى نفحة خُزام
 وقل لَمَ ذكَّرتني عن أرض قد خَطَّ القلم
 على روايبها المآسي من خَرَزَ لَمَّا شَبام
 أرض الجنوب الغاليه أرض الكرامة والشَّيَم
 أرض التقدم والحضاره في زمن تاج النظام
 أرض الرَّجاجيل الذي هاماتهم مثل القمم
 يناطحوا فيها بعزة نفس أَقْزاع الغمام
 إن جاءهم بركان من داخل ييقذف بالحمَم
 على زواله يستعينوا بالذي يَحْيِي العظام
 وَنَّ جاءهم إعصار من خارج تصدَّو له بدم
 وأن ما استطاعوا ينجحوا حتى يجي يوم الصدام
 ذا فصل مني قد خرج يا فضل والثاني انْعَلَم
 عن ما ذكرته لي عن الأشعار أيام الوئام

والقبيله ويوليو أو عن عرب أو عن عجم
والآ عن أكتوبر وسبتمبر ويوم الإنظام
أيام سوداء فرّخت غُربان والبُوم الخَمَم
مأخذ سلي فيها ولا منها تحقق له مرام
إلا السَّرَق ذي عندهم خبرات في بيع الذمم
والفاسدين السافلين حُثالة القوم اللئام
وذُكر يافع عن سواها مثلما الجلس السدَم
وبين القبائل كلها من المكلا لاسنام
وما ذكرته لي عن الوحده ومن أدّى القسم
وحده تقسم شعبها مصيرها للإنقسام
لقد دخلناها على شرط الصيانة للقيم
وعلى مراعاة العدالة والسيادة للنظام
قلنا لبن علوان أحمد يا عسى الله يا قسم
للقافلة عند السفر يمسك بأيديه الخطام
وباشيّد للعدالة حصن عالي محترم
ويؤصّع الميزان بالقسطاس في أعلى مقام
لكن أسف الظلم في أرض اليمانيين عَم
والحق مكريبه يبتفخ في سموم الإنتقام
دليل ما قلته تنابله المشايخ والأهم
جيش الندامه ذي لهم تاريخ مخفور الذمام
باعوا أراضي الجنوب ما عمروا موضع قدم
لأنهم متأكدين أن ما لهم فيها مَقَام

والرّمز عز الله مقامه قد شحذهم بالهمم
على الطمع وسرقة الأموال خاصيها وعام
ولم تنزل أفعال ما عاثوه رائحته رِمَم
مثال جيفه من رَوْحَهَا لَقَحَه أَنفه زُكام
عار الخزي بأوجاههم منقوش رسمه كالوشَم
يبقى بذاكرة الزمن مخفور حتى مئة عام
واليوم من بعد استلاب الأرض ييغونا خدم
نخفض لهم أجنتنا مثال ربّات الخيام
حاشا وكلا بالجنوبيين سادات الكرم
أن تنحني رؤوسهم لغيرهم مثل النعام
لو تعود عورات الرجال فروج تنضح خَس دَم
أو تنظفي شمس الضحى وَيَذْهَبُ الكون الظلام
ما نلبس أثواب المذله وأن تكُن دياج صم
أو من حرير أخلاس من مِذْرَاسٍ أصلية تمام
أما الفساد أنته سبب تلك المفاسد والأهم
إنك بمحارب الفساد أنت المؤذن والإمام
عينين لك عمياء ولك أذنين صَماء ثم شم
مكظوم والطعم الذي يعكس لك أذواق الطعام
والعقل سيد الأربعه يقول أنك مُتَّهَم
لو حاول أنه يردعك نفسك تلومه واستلام
وكم فضائع تُرتكَبُ باسمك وكم إجرام كم
من إخوتك وابن العموم ذي ما يهابون الملام

وأولادهم بعد الدراسة في صوالين الكرم
 من حول عار الناس بيحومون في أسواق سام
 وبِطَانَتِكَ مُنَافِقِينَ مَنْ تَحْتَ إِلَى أَعْلَى الْمَهْرَم
 مَا يَنْصَحُونَكَ جُلْ مَا تَحْرِمُهُم الْمَالِ الْحَرَامِ
 وَأَنْتَ رَاضِي بِالَّذِي فِينَا يَسُوُّهُ السَّبَّحَم
 أَرَاذِلَ الْأَطْقَمِ عَدِيمِينَ الشَّرَفِ وَالْإِحْتِشَامِ
 يَا رَمَزَ مَاذَا بَا تَحْيِيْبُ اللَّهِ فِي يَوْمِ النَّدَمِ
 حِينَ آيُوْجَّهْ لَسَيْلُهُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ
 كَيْفَ أَتَقَابِلُ خَالِقَكَ ذِي أَوْجَدَكَ مِنَ الْعَدَمِ
 فِي يَوْمٍ لَا وَالِدَ وَلَا بِهِ مَالٌ يَنْفَعُ أَوْ غَلَامِ
 الْعُمْرِ يَا رَيْسَ قَصِيرٍ رَحْلَهُ بِهَارُكَابِ جَمِ
 نَاسًا رَكِبَ قَطَارَهَا وَنَاسٌ نَاطِرٌ لَهُ قِيَامِ
 نَصِيحَتِي لَكَ تَتَعَطَّ بِذَلِكَ ذِي قَبْلِكَ قَدَمِ
 لَوْ كَانَ دَامَتْ لَهُ لِمَا جَاتَكَ تَدْفُكَ لِلْأَمَامِ
 خَتَامُهَا بِالْهَاشِمِيِّ صَلَاةَ مَا جَنَدِي خَدَمِ
 فِي جَيْشِ دَوْلَةِ عَدْلٍ حَاكِمُهَا عَلَى الشَّرْعِ اسْتَقَامِ

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله حسين بن شيهون

يَا مَنْ بِحَمْدِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَبَّحَ
 يَسَّرَ أُمُورِي وَاعْفَ عَنِّي وَاصْفَحْ
 وَأَزْكِي صَلَاتِي عَدَمَ مَا أَمْسَى يَذْلَحُ
 عَلَى الْمَشْفَعِ ذِي بِذِكْرِهِ نَرْبِحُ
 الْعَيْسَائِي قَالَ الْفَوَادِ اتَّأَوَّحُ
 وَالْفَكْرَ بَيَّتَ فِي خِيَالِهِ يَسْبَحُ
 سَاعَهُ بِجَمْعِهَا وَسَاعَهُ يَطْرَحُ
 وَالنَّفْسَ مِنْ مَطْرَحٍ مَعَهُ لَا مَطْرَحُ
 وَعَادَهَا فِي كُلِّ حَاجَةٍ تَطْمَحُ
 وَقُلْتُ يَا قَلْبِي كَفَى لَا تَجْنَحُ
 مَا حَذَّ عَلَى الدُّنْيَا تَخْلُدُ وَأُفْلَحُ
 كُلاً رَحَلَ مِنْهَا وَدَمَعَهُ يَسْفَحُ
 هَا بَعْدَ يَا الْهَاجِسَ فِي الصَّوْتِ اصْدَحُ
 نَسَمَ عَلَى مَنْ ضَاقَ صَدْرُهُ وَافْسَحُ
 وَاقْطِفْ مَعِيَ مِنْ زَهْرٍ شَمَمَهُ يَنْفَحُ
 وَأَنْتَ يَا مَنْ فِي جَنَاحِهِ جَنَحُ
 لَا دَارَ بَنَ شَيْهُونِ بَا تَتَرَوَّحُ
 وَاسْأَلْ عَلَى شَاعِرٍ يُفَاعِلُهُ لَفْصَحُ
 ذِي كَفَّتَهُ عَنْ كُلِّ كَفٍّ تَرْجَحُ
 وَابْلُغْ سَلَامِي لَهُ عَدَدَ مَا يَزَوَّخُ
 وَأَمْرَ الْقَدْرِ وَالْغَيْبِ لَكَ مِفْتَاحَهُ
 وَالطِّفْ بِخَالِي يَوْمَ طَيِّ أَصْفَاحَهُ
 سَيْلَهُ قِفَارَ عَدَدٍ وَبِرْقَهُ لَاحَهُ
 يَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْحَمَمِ لِفَاحَهُ
 وَالْقَلْبَ هَايِمَ فِي عَمِيقِ اجْرَاحِهِ
 وَأَمْسَى يَكِيلُ الْهَمَّ لِي بِأَقْدَاحِهِ
 وَكَمْ أَمَانِي ذِي رَسْمٍ بِالْوَااحِهِ
 تَتَبِعُ خِيُوطَ الطِّيفِ لَا قَدَّ لَاحَهُ
 وَأَحْيَانُ بِنُزُومِ الْفَضَاءِ تَجْتَاحَهُ
 دُنْيَا دُنْيَا مَا عَلَيْهَا رَاحَهُ
 وَلَا حَذَا قَدْ ضَمَّهَا بِأَصْحَاحَهُ
 عَالِخِدَ وَانْظُرْ كَمْ خَلَائِقُ رَاحَهُ
 طَابَ السَّمَرُ وَاللَّيْلُ مَدَّ اجْنَاحَهُ
 لَهُ فِي خِيَالِكَ لِلْقَوَافِي وَاحَهُ
 عَلَيْهِ يَخْفَفُ لِلْعَلِيلِ اجْرَاحَهُ
 شَمَرٌ وَطَرُ جَوِ السَّمَاءِ لَكَ سَاحَهُ
 حَيْثُ النَّدَى وَاقْدَاحَهُ النَّضَّاحَهُ
 بُوْ فَضْلَ مَوْلى الْكَفِّهِ الرِّجَّاحَهُ
 وَلَهُ بِمَحْرَابِ الْقَوَافِي بَاحَهُ
 شَذَا عَبِيرِ أَزْهَارِهِ الْفَوَّاحَهُ

لا اتشددك حسب العوايد تشرح
كادح على أرض السعيدة يكدح
بأربع بنينا مأهديم واتزحزح
وبعد خمساً يا بناء بالمشوخ
وسبع فيها كل فلاح أفلح
وما حصدنا من ثمرها روج
وعاد سبعا فجرها ما شوح
ثم عسى يا الله بعام ينضخ
والأفقل من ضاق صدره يقرح
لا تأخذك رافه بنايح ينوخ
كذاب من مثله بظلمه صرح
وقبح الله كل خاين قبح
ومن فسّل ذبح البهائم يُذبح
أما الشرف ثوبه حظي لن يُمنح
ذا منطق التاريخ ذي به لوح
هذا وبالله ظننا لن يبرح
فالنحل من ديول سقطري تقدح
هذا كلامي ذي به القلب أفصح
وأختم واصلي عالني ما يلوح

له علم صافي واعتنه بإيضاحه
تسعه خسائر والعشير أرياحه
وأعقب بمسئل ردّ أبوها ضاحه
شداد ياكم نفس فيها ناحه
هذا زرع فرسك وذا تفاحه
جانب ذري وآخر شقا فلاحه^١
يا الله عسى ماهي عجاف اشحاحه
كأس الرخاء لو هم بشر نصاحه
في داهيه لو كل أبوها طاحه
أو ترجمه لاشفت دمعته ساحه
شوفه منافق يستحق اجر احه
من هان نفسه ما يلاقي راحه
من ذلّ سَلَمَ متحرّرة ذباحه
الآعز يزأ عزته بسلاحه
والوقت يكفي للحليم افصاحه
يا رب محزون استعاد افراحه
صافي غسل حالي حلا بجباحه
ون شئي خطأ مسموح لك صحاحه
بارق سيوله صبحت ذلاحه

جواب الشاعر محمد عبدالله حسين بن شيهون

على الشاعر محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي

يا من لمعصيات عبدك تصفح
ومن طلب منك الهدايه أفلح
وارشدت من للذنب نفسه تجمع
يا حافظ ائقال الجواري تسبح
من بعد ذا فني سمعته يصدح
بیردد ألوان الغناء وطرح
وقلت يا ليت به بلقياس يسمع
ذي عذبتني بالزمان الأكلح
زمان به لأهل السوابق مسرح
يمثلوا فيهن خطاهم والضح
ها بعد يا فارس على مهر اسرح
لا عند ذي بدعه وصل وتوضّح
العيسائي من قوم قاسم لشبح
ذي نارهم للضيف سرمد تقدح
واهده سلامي سَعَف عُوداً ينفع
وقال لي كادح شقيقه يكدح
من قال له ان اليمين يتصلّح
من قال انه باليمن يتربّح
وأي واحد باليمن تبرطح
با يذبحونه من مَتَمَّ المذبّح
لو جاك تائب يرتجيك اسباحه
واطلقت من سجن الظلال اسراحه
والجمت في عفوك كباح اجاحه
بين المراسي غاديه رواحه
مثل البلابل بالبكر صدّاحه
أنغام تجلب للنفسوس الراحه
إشكي إليه من نفسي المياحه
زمان تولد من دجاء أشباحه
وفيه لأرباب الجرائم ساحه
بيطمسوا بلاغته وإيضاحه
بالرد سابق بالأصيل ارياحه
بالقافيه والوزن والرجاحه
الوقت سجّل جودهم بالواح
دايم يمدّوا له كفوف الراحه
بكل مجلس ريحته نفاحه
خسران تسعه والعشير أرياحه
عليه يقطف من قرص نفاحه
يروح ماله قبل جني أرياحه
للمشرقي وأعوانه الذباحه
وعند قبره تسمع النواح

١ شقا: الأجر الذي يعطى لمن يقوم بعمل ما.

أهل الحمايه حامين المطرح
فرسان هَجْدَه كَمَنْ أَشْطَحَ أَنْطَحَ
وقت الضحى مملوكين الملمح
وللطمع مذهب معاهم أفسح
لهم سوابق من زمن ما شَوَّخَ
لله يا هذا الزمان الأجلح
والنذل عالي الرأس بك يتبجح
وأهل الشرف وطوا الرؤوس الشُّطَّحَ
وهكذا ابن اليمن يتلَوَّحَ
وهم ترى كلاً وهو يتمرقح
وفي مواخير الليلي رُدَّحَ
مع الغواني آيتهم تنضح
متى متى سيول وادي مَذْبِجَ
ومتى شماريخ النقييل يسلمح
ختامها بالهاشمي ما تَذَوَّخَ
أوحى إليها الله والوحي أصبح

يا ويل وادي تسرقه شَرَّاحه
ذي يرفدون الجعفري بِسَلَّاحه
والليل أيوبين في نصاحه^١
من مذهب القطاع والسفاحه
نجم الثريا واشتعل مصباحه
فيك العزيز مُكَسَّرَاتِ اجناحه
وسعره أذْنَى مِنْ ثَمَنِ نِيَّاحَه
وأهل الشجاعه ضيعوا القواحه
رَبَّوْهُ أَسْيَادَه عَلَى اللواحه
في قصر عامر عاليات اصراحه
يتلذذوا بِالرَّاحِ مِنْ أَقْدَاحَه^٢
من ما حوى فيها من الوقاحه
تدهم بليلاً دامسات اجناحه
تسلح مُحَمَّ تَهْدُمُ قِصُورَ السَّاحه
نُوبَ الْعِسلِ ذِي تشرعه بِأَجْبَاحه
للنحل سورة الأكرمت نجاحه

قصيدة بدم للشاعر عبد الخالق صالح عبد الكريم (أبو نوره القعيطي) مُرْسَلَةٌ إِلَى الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْهُونِ (أَبُو فَضْلٍ)

يا الله أدعوك يا قيوم يا مُظْهِرَ الْحَقِّ
فُكَّ قَيْدِي وَخَرَّرَ مَعْصَمِي مِنْ وَثَاقِهِ
بيدك الأمرُ بِأَتَطَلَّقُ قِيُودَ الْمُوثَقِ
أو تُلَفِّ السَّلاسلَ وَالْجِلْدَ حَوْلَ سَاقِهِ
لَا أَسْأَلُ الْجُودَ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا أَقْنَطُ وَلَا أَخْنَقُ
مُرْتَجِي رَحْمَتِكَ مَالِي عَلَى الْكِبْرِ طَاقِهِ
بعد ذا الآن يا لهْجَاسٍ عَلَيَّا تَرَفَّقْ
لَا تَعَاجِلْ وَتَتَجَاوَزْ حُدُودَ الْحِذَاقِهِ
لَا تُثْمِمِ النَّزْفَ فُكَّ الْخَزِينِ الْمُغْلَقِ
هَاتِ مَا دَامَ عَلَيَّ فِي هَوَى الزَّيْنِ فَاقِهِ
مُذْنِّي مُدَّ مِنْ بَحْرِ الْخَطَابِ الْمُنْمَقِ
وَإِخْكُرْ أَبْيَاتَ مِنْ بَحْرِ الْأَدَبِ وَالطَّلَاقِهِ^١
وَاهْذِ أَبُو فَضْلٍ عَوْدَ أَصْلِي بَعْنَبِرٍ مُعْتَقِ
وَاسْأَلْهُ وَيْشْ ذِي حَوَّلَ تُقَى لَا مُعَاقِهِ
وَاسْأَلْهُ وَيْشْ ذِي رَدَّ الْبَرْدَ جَهْرَ تَغْلَقِ
وَإِفْتِنَنِي بِالْفَسَادِ (الْخَيْلِ) شِي لَهْ عِلَاقِهِ
ذَا وَهَلْ مَا حَصَلَ بِالضَّالِّعِ أَمْرَةٌ مُنْسَقِ
أَوْ قِضَاءٌ أَوْ رِضَا أَوْ هُوَ خَرَجَ عَنْ نِطَاقِهِ

١ مملوكيين: نسبة إلى الدولة المملوكية. الأيوبيين: نسبة إلى الدولة الأيوبية.

٢ مواخير: أماكن بيع الخمر. الراح: الخمر.

١ إخكر: تفتن في إيداع الأبيات.

والعقيد الذي حرّم بشبوه وطلّق
 مُدّعي حق أو واجب يكفّر طلاقه
 خاصة بعد ما الخيل أحكّم الطوق واطلق
 واستشفّ الغضب والهيج خطّه وساقه
 وابن لجواد ذي ضّم المناصب وفرّق
 هي كفاءات أو حسب الصيلة والصدّاقه
 حاكني ويش ذي خلاة بعد القسا اشفق
 ردّ ذي أنفاهم البارح بحكم البطاقه^١
 واسألك مجلس النواب لي ويش حقّق
 بالخطابات ذي ما يعتمد با طراقه
 هي إرادات أو سيناريو عرض مُسبق
 واجهه أو غسل يُحرّم علينا مذاقه
 لنّ ما نسمعه أو ما نشوفه مُصدّق
 ما تحقّق على الواقع هدف من سياقه
 كيف له والفساد اليوم في كل مرفق
 والمصيه دمانا في جنانا مُراقه
 قال أبو نوره البدّاع من شاد وثق
 والفتى من حكّم ساسه وعلاً طباقه
 بيننا صاحبي يقيم كآبه ودقّدق
 سته أركان وإفدى عالعريضة بناقه^٢

لا قيادات تتصرّف بحكمه ومنطق
 لا ولا أعلام صادق ضاقه النفس ضاقه
 ويش من خير أنابه بينما النار تحرق
 حول داري وذي عاهد نقض ياتفاقه
 ما دواء إلا دواء خوم الرصاص المذلّق
 هكذا طبعنا نمحي الخطأ بالحماقه
 الخلايق بتتوحّد وشعبي تمزق
 عزّهم ربّهم واحنا بنا البنّت حاقه^١
 مُضمّر الحبث مهما يجتهد ما توفّق
 مثل ذي يجرّد الصخره بموس الحلاقه
 البلد يا ابن عبد الله يبي بذل مُطلق
 وابن ما يخدم أمّه خير لأمّه فراقه
 حان وقت العمل من ما اجتهد ما تمزّق
 والتبول المريض إنقّه وشطّب رفاقه
 تمّ يدعي وابن شيهون لو حبّ عمّق
 مقصدي حاورة رمز الأدب واللباقه
 وألف صلوا على المختار ما السيل دقّق
 صاحب الوعد من نفسي للقياه ناقه

١ القسا: القسوة. انفاهم: نفاهم.

٢ كآبه: أحجار البناء على جانبي الأبواب والنوافذ. الغريضة: هي ما يُجنّى من الحبوب قبل نضجها.

١ واحنا بنا البنّت حاقه: نحن تسببت البنّت في معاناتنا.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبو نوره القعيطي)

في ٢٠٠٨/٣م

رَبِّ يَا مَنْ بِأَمْرِكَ يَابَسَ الْعُودُ أَوْرُقُ
وَالنَّبْوَى إِنْفَلَقَتْ وَالصُّبْحُ بَانَ انْفِلَاقَهُ
سَبَّحَ الرَّعْدُ لَكَ بِالْحَمْدِ صَوْتَهُ تَنْطِقُ
وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُومُ السَّابِحُ فِي نِطَاقِهِ
أَنْتَ يَا مَنْ جَعَلْتَهُ فِي سَمَاءِ الْكَوْنِ أَسْبَقُ
دُونَ مَا تَدْرِكُهُ شَمْسُ الضُّحَى فِي سَبَاقِهِ
بَعْدَ قَالِ الَّذِي يَمْسِي بَلِيلُهُ مُؤَرَّقُ
قَدْ جَفَاهُ الْكَرَى وَالْجَفْنُ يَا بِي انْطَبَاقَهُ
مِنْ صُرُوفِ الزَّمَنِ قَدْ صَرَتْ مِنْهَا مُطَوَّقُ
دُونَ مَالِي جَمَلٌ فِي عَيْرِ أَبْوَاهَا وَنَاقِهِ
وَإِنْ ذَكَرَ خَاطِرِي دَارِي صَدَدْتَهُ بِمَنْطِقُ
قُلْتُ لَهُ دَارَ بَنِ آدَمَ مَكَانَ ارْتِزَاقِهِ
وَالْوَطَنُ قَدْ سَأَمْتَهُ بَعْدَ غُلَطَاتِ الْحَمَقِ
لَا فَقَدْتَهُ وَلَا أَعْيَانِي بِكَتٍ مِنْ فِرَاقِهِ
بَعْدَ مَا أَعْطَوْهُ لَقْمَهُ سَائِغَهُ لِلْمِسْوَاقِ
سَمِئَ الصَّيْتُ ذِي الْخَيْرِ مَا لَهُ عِلَاقِهِ
ثُمَّ بِأَقْوَلِ حَيَّا بِالْكَلامِ الْمُنْشَقِ
مُجَلِّدَةُ أَيْبَاتٍ تَحْلَا نِظْمَهُنَّ وَاللِّبَاقِهِ
جَانَنِي مِنْ أَبَوْنُورِهِ مَعَ طَيْرٍ يَعِشِقُ
فُوجَ لَرِيَّاحٍ ذِي بَسُوقٍ جَسْمَهُ سَوَاقِهِ

مَرْجَبًا أَلْفَ مَا نَجْمُ الثَّرِيَّا تَأَلَّقُ
بِالصَّدِيقِ الَّذِي يَعْرِفُ أَصُولَ الصَّدَاقِهِ
وَأَنْتَ مَرَّيْتُ بِذُرُوبَا كَثِيرِهِ وَطُرُوقُ
وَأَنَا دَرْبُ وَاحِدٍ وَالْعَمَّذُ عَالَمُ لَاقِهِ^(١)
قُلْتُ لِي وَيَشْ ذِي رَدِّ الْبَرْدِ جَمْرُ يَغْلَقُ
وَإِفْتِنَانِي بِالْفَسَادِ الْخَيْلُ هَلْ لَهُ عِلَاقِهِ
مَنْ سَوَاهُ الَّذِي بَنَى أَخْتَ أُمِّهِ بَيْنَهُقِ
مَنْ فَصِيلَةُ نَكِيرِ أَصْوَاتِهِنَّ بِالنَّوَاقِهِ
وَالْخَلَلُ فِي أَبْيِ الصَّادِقِ وَحَجَرِ الْمَنْطِقِ
شَبْرِيهِ.. لِبِسْهَا مَا عَادَ لَهُ أَيُّ فَاقِهِ
ثُمَّ أَوْسَ الَّذِي قَدْ كَانَ لِلْقِرْعِ يَسْرِقُ
وَأَبَا الْعَلَقَمِ الْمُنْبُودِ رَابِعَ رِفَاقِهِ
وَأَبُو شَمْسٍ عَبَّادُ الَّذِي خَانَ وَانْشَقِ
عَنْ (نَهَارِ) الْمَلِكِ.. قَيْدَ الْعَصَابَةِ بِسَاقِهِ
بَعْدَ مَا أَعْطَاهُمْ أَذْيَارَهُ خَلَّوْهُ سَقَسَقِ
قَطَّعُوا فَوْطَنَتَهُ وَاحْزَامَهَا وَالْحَوَاقِ
إِنَّمَا شَمْسُ بَنَتِهِ سَوْفَ بَا تَظْهَرُ الْحَقِ
وَالْوَصِيفَةُ وَذِي يَصْنَعُ عَطُورَ الذَّوَاقِ
زَايِدُ الْأُمِّ حُبْلَى فِي قُصَيِّ وَالشَّمَقِ
وَالْبَطْلُ سَيْفُ ذِي جَسْمِهِ جَمِيلُ اللَّيَاقِ
سَيْفُ يَا بَوْرِكَابِ أَحْسَنْتَ تَدْرِيهِ الدَّقِ
دَقِ لِعِنَاقِ ذِي يَلُوي عَلَيَّهِنَّ خِنَاقِهِ

إنه الموت ذي يأتي من الشرق يسحق
 الهياكل ومَنْ زَمَّرْ لَهْن في نفاقه
 بعدها ثِيَاب لَسُوذْ سوف تصبح مُزَقَّ
 عند ما يعتلي لَبِيضُ بصهوة براقه
 هكذا طابع الأيام ترضى وتحنق
 والليالي بتصفع من تكثر عناقه
 رَبُّ يوماً تَرَكَ دمع البعيدات رقرق
 سوف يبكين يوم آخر دماهن مُراقه
 ما يجي يوم أفضل قط من يوم أسبق
 والزمن قد سحقتنا بالتجارب سحاقه
 كم بكينا على السَّرْكال بعد الذي عَق
 أَمَّه المرضعه له في إرَمْ ذو العراقه
 مثلنا أهل وادي الموت عَذَّبهم أشدق
 كم يُنوحوا على النبراس مولى الحذاقه
 ختمها بالنبي ما حام فكري وحلّق
 للمدينه وقلبي هام من إشتياقه
 له صلاتي وتسليمي عدد كلما ابرق
 من سحب المطر بارق وما الرعد ساقه

قصيدة يدع للشاعر الشيخ عبدالقوي عبدالله الحربي السعدي رسالة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يا حي يا قيوم يا رحمن يا واحد أحد
 يا عالماً في كل ما يجري على عين الوجود
 ارحم عبادك يا كريم الجود من بعد الشدد
 واجعل سعادتهم على سطح البسيطة يا ودود
 وأزكى صلاتي كل ما المؤمن لوجه الله سجد
 على النبي ما ظلت السبعة خالقها سجود
 يقول أبو لحروب تواجدنا ومن جَدَّ وجَدَّ
 والأرض موجوده وتكرم كل من فيها يجود
 من بعد تبعكم ويا كم ذي اعتلوا عرش البلد
 ماتوا وراحوا كلهم والحي مأواه اللحدود
 دنيا غروره قط ما دامت ولا تنسب لحد
 لا للنبي دامت ولا لآدم ولا دامت لهود
 يا مُرسلي شل ما تحملته من السعدي وشد
 لما تصل لا الوسطه وكر النهار والأُسود
 واسأل على بُو فضل شاعرها وحلال العقد
 وافي ولد وافي وأجداده وفَيِّين العهد
 هُو شيخ قَوْمَه ابن عبدالله وهو نعم السند
 شاعر ومتمكن ورامي تعرفه عند المَدُود
 عطر ثيابه يا رسولي عطر باريسي وند
 ودهن عود أخضر يجيونه من إنتاج الهنود
 مَقْدَام في شعره وأنا شاعر تعمدته عمد
 مَتَعَمَّد الآ جِنْد متقبَّل وشاجع للردود

ذا فصل يا بُو فضل والثاني بطياته ورد
 وورّد الوارد وسَقَى من يُفَاعِه لا ثمود
 لِنِّي بِشُوف البحر والأمواج له جزراً ومد
 وإعصار جاب المَوج ما خَلَّى على الشاطئ عمود
 زلزال هز الأرض واهتزّه عظامي والجسد
 بُركان يتوهّج مُحمّ همراء من أذلاق الجُيود
 وأمزان بالمشرق لها بارق وراعتها رعد
 فيها عواصف حارقه تحرق مسامات الجلود
 راح النكد لَوّل مع من راح وجا بعده نكد
 وأصبح مُخَيّم في منازل للشوافع والزيود
 بانّت لمن يعرف مكابدهم بأيام الجند
 من قبل لا توصل لجيران النصارى واليهود
 لِنّ الطمع فيهم وتحديداً بطانة بُوحمد
 والتفرقه والعنصريه ما تخلينا سُدود
 والظلم كم هَدَمَ وكم كَسَّر مَرَادِمَ للسدد
 والعدل بين الناس يطفى نار شَبَّتْ بالوقود
 ما هَمَّنِي مَنْ يطرح أخوانه ومن أرضه شَرْدُ
 وإلا من اللي يشترونه بالمصالح والنقود
 ما دام عاد الحرّ مع حرّاز له ساعد ويد
 في دمنّا با تعتجن وبدم فلذات الكبود
 بِحَمِيّ حدودي كلها بالعيلاني والكنند
 لي حد في يافع وكم بيني وبينه من حدود
 يا خاوي الشيطان بالقاييد على قوم الفساد
 وأمّ الصُرُوم أقرب لنا وأفضل من آلام الحسود
 وبين الزعيم الجيد من قوله ووعدّه ذي وعد
 يصلح خطأ أخوانه وقادات الحكومه والجنود

من قبل يأتي إبليس ويرسلها شياطين المرد
 وقبل لا تهتف وتتمنى الإمام أحمد يعود
 لِنِّي بِشُوف الشر بعيون أهل صعده ما برد
 من مشنقة بغداد جابوها السلاسل والقيود
 من حقها أم البنات الست ترحل للأبد
 لا ما حَدَا يقدر يَقلُّها لك يَقلُّها بُوعنود
 قد لك ثمانتعشر سنه واحصيتها لك بالعدد
 وانت بهتبعنها ونحنا ذي بنأكلها كَرُود
 ذا ما نظم فكري وما الهاجس مع عقلي رصد
 وترجم الواقع وفنّدها على عدة بنود
 أنهيت ما قلته ومطلوبي من المقدم رد
 شي رد عالباطل يصحّي كل من كانوا رقاد
 وأختم صلاتي كل ما المؤمن لوجه الله سجد
 على النبي ما ظلت السبعه لخالقها سجود

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

على الشاعر عبدالقوي عبدالله الحربي

في ٢٠٠٨/٤/٤م

أبدع بواحد فرد ماله ند أو كفواً أحد
عظيم مُلكه جل شأن الأول الحي الودود
سبحان من لا صاحبه أو والد له أو ولد
ولا شريكاً له بحُكمه أو وزيراً أو جنود
نور السموات العلأ والأرض كلاً له سجد
من كل كايّن كونه ربي بساحات الوجود
من بعد ذا قال الذي فارق دياره والبلد
خسّون عاماً في بلاد الله عا اللقمه يذود
كم يا مَرَّاسي زورق احياته رَسَى فيها وشد
منها إلى من مثلها بين السواحل والنجد
والشوق في قلبي إلى تلك المنازل ما هَمَدُ
ذي مَرَّها عهد الصَّبَا مثال نسفات البرود
من بعد ذا يا طير يا عازم إلى أرض السَّعَدُ
فارد جناحه بالبُكْر مع طلوع أوّل عمود
با ودَّعَكَ خطي لبو حَرْب الفتى عابِدة رد
من عند بن شيهون ذي يظن أساليب الرُّدود
واهده سلامي يملأ الوديان في شرقي كَبَدُ
يوازن الحيد العجبي العُرْ سلطان الحيود
أيضاً ويشمل كل من في مكتب السعدي عمد
أهل الشهامة والشرف والعز من عهد الحدود
وبعد يا عبدالقوي تقول عظمك والجسد
اهتز من بركان يتفجر على أطراف الحدود

وأرغمت أقدامك بأن تمشي على الدرب الأشد
درب العواصف والزلازل والجواهم والرعود
وانا ترى أعياني نظرهن يتجه نحو الفَسَدُ
ذي رايحتهم شَمُّ أبوها مثلما جيفة قعود
ذي خَلَّوا أولاد المدارس مِنْهُمْ كُلاً شرد
ومن شرد ما عاد له رغبه إلى داره يعود
بعضاً خرج والهَمُّ في قلبه يَكْنَهُ والكَمَدُ
يجري على ما سد جوعه هو وعائلته سدود
والبعض يهرب دون ما عنده هو يَهْ أو سند
والبعض يشحت بالمساجد في أراضي بن سعود
يا مشرقي لو ما مع شُرْقَان مالية البلد
الضوء لخضر من قَدَاك ما تجاوزوا كل الحدود
ما عاد لك قيمه ولا لك عندهم هيبه تَجَدُ
مهما تحاول رَدَّ قيمة هيبتك ما باتعود
لو كنت في غاب الثعالب تمتلك سطوة أسد
ما كان ثعلب هز ذيله في حِمَى كهف الأسود
قد كنت من قبل أَحْسَبُكَ صخره عليها الموج مد
تسخر من الأمواج مهما كَرَّرت ذاك المدود
لكن توضح لي بأنك مَقْدَمُ السَّيْلِ الزبد
من بعد سمعي إن إمضاءك يُقابِل بالصدود
وكان تاج الفاطمية فوق رأسك مُعْتَمَدُ
والآن يلعب به كره أهل المصالح والفيود
واليوم وين حَقُوق مَنْ مَدَّوك بالقوة مَدَدُ
وأعْطُوك ما لم كنت تحلم فيه وأعيانك رقود
أهل الجنوب الحر ذي ثرواتهم أمست بدد
مع الذي عينه ترى الوحده مطيَّه للنقود

أشباح في صورة بشر جاؤا على غفله وقد
ظنوا الجنوبي يرتضي بأيامهم صَفْعَ الحدود
يا كم نصحتك مثلما نصحت قبلك ذي شرد
وقلت له يا آخر العنقود ليش انتة حقوق
واليوم با زِيد أَنصَحَكَ قبل الشقيه ما تلد
في ذلك الطفل المَشَوَّة والمشابه للقروود
حيناً تكون أنت السبب وبطانتك يوم الحرد
لا انفجَرَه لِحَقَاد ما بين الشوافع والزيود
والصَّومِله لا ريب فيها آتية يا بُوحمَد
لو ما التَوْتُ عالفاسدين جَلَقُ السلاسل والقيود
هذه نصائح وإن ظواهرها كما شوك القند
لكن بواطنها إذا اتقبلتها نفحات عود
ختامها بالهاشمي صلاه لا تحصى عدد
من يقتدي به يسكنه ربي بجنات الخلود

قصيدة بدع من الشاعر محمد يحيى المجبوش (أبو يحيى) مرسل إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون (أبو فضل)

يا الله عونك يا كريم الجود رازق واكتفل
يا من تجلجل باكتماله جل شأنك والجلال
مَدَّيتْ كَفِّي في شُكِّي شاكي شُكِّي جور الثقل
وإليك يتوسل تخفف حمل فاق الإحتمال
غثا إلهي بالمدد واكرم بتجديد الأمل
والحال لا يُخفَاك يا قادر بإيجاد المَحَال
فَرِّجْ علينا يا مُفَرِّجْ هم من فيك اتكل
واستر بسترِكَ كل مُتَعَفِّف أبى ذل السؤال
والحمد لك والشكر يا حاكم بأحكامه عدل
واستغفركَ ترحم وتسترنا ولا تكشف جلال
قال الفتى المجبوش لي هاجس شُكِّي مَنِّي ومَلَّ
الصمت عنوانه وبالواقع بحالة انعزال
وبوافقه بالرأي لأن الجرح غائر ما اندمل
بَشَاعَةِ المَشْهَد ببعجز في تناولها مقال
نحيا وسط غابه ولا يُقْبَلُ بها من هو حَمَلْ
قد ريمتاوي ثعل ماکر مؤنس للبغال
والصدق والإخلاص من يوصف بها صابه خجل
فيها موازين الطبعه كلها في اختلال
وكل ما يخجل بها الإنسان تتججح قَبْلُ
فيها شروطه تكتمل مَنْ رَادَّ تحقيق المنال
يستأسدوا فيها هَوَامِيزُ الجَهَالِ والهَفْلُ^١
ياحوا بها ما حَرَّمَ المولى وتحريم الحلال

١ هَوَامِيزُ الجَهَالَةِ: كبار الجهلة. الهفل: من لا يعتد بهم من الناس.

لكنه اتميّض يشاركني بهذا الأمر الجليل
 والباطل اتمادى ولم يترك لنا المنكر مجال
 مستقبل الأجيال أصبح رهين في شلّة همّل
 يفاخروا فيما أوصلونا إليه في كل ابتذال
 وبعد ياعازم بمكتوبي توجّه في عجل
 لا عند شاعر كم روى عطشى من العذب الرّلال
 حكيم يافع عند أبوي يحى بنظمه لا زمل
 فاهم دروس الوقت له رؤيه سديده واعتدال
 لا عند بن شيهون خطي سلّمه ساعة تصل
 أقوال هاوي منهج الأسلاف عنده لم يزال
 سلام له بالقلّ والرّيحان مدّبولة دبّل^١
 وباقه الأزهار مخصوصه تصل سيّد الرجال
 قل له بشوف الخيش بعد الغش كنّ ساسه رقل^٢
 وذو سكن بالطابق العلوي يغامر بالعيال
 أخترت في أمره يبادر لانصحته بالرّعل
 وكلما جادلت بالحسنى رماني بالنبال
 كنت أحسبه صادق وهو يدعي على خير العمل
 ما كنت متصور قباحة وجه تحيبي بالشّوال
 بالمر والتضليل بارع في رهانه عالفشل
 سحر وطوغ ما يفوق إبليس جيلة واحتيال
 حتى ولو تمطر سمانا في ذهب صافي نزل
 والبحر يرجع نفض والخضرة كست كلّ الرّمال
 لا خير في مفسىد ولا ترقيع ساذج للخلل
 شاجع على الأعزل ومتأهب معه يندّ النّزال

١ مدّبولة دبّل: مضاعفة أكثر من مرة. (من الانجليزية DOUBLE)

٢ الخيش: الهش أو الرخو. ساسه رقل: تحرك أساسه لهشاشته.

أخترت يا أبو فضل رأس الطفل بالشيب
 ومن تولى أمرنا للعيد يبعد احتفال
 ما زالت الفتوى من المذبوح ينهش له وشل
 وأمسى مع الحاشيه يتباهون في جمع الغلال
 وعلى الملأ في إفك لا ينجل يروينا غسل
 والوضع لم يخطر لتشائم بحلمه والخيال
 مصير أمه في عبث واضح مساوي للهزل
 شئوننا تخضع وتتقرر بخطبه وارتجال
 مقياسها حسب المزاج العام وإرضاء الدّل
 وبحبكها تُدرج على مقياس حالة لنفعال
 والحب للمحبوب لو جاوز عن حدوده قتل
 هل ذا جزاءك يا عدن ذي تستحقه من آزال؟
 واليوم مطلبها بدل ذا العشق لونها خرج بحل
 ما بدنا نرجع نعيد أسجال مطويه ديّال
 هل في أمل لو يشفي الوزن وتلاشى الحوّل
 يعدّل الشوكه وباليمنى مساوي للشمال
 أما وهذا الحال قد صاب البئيه بالشلل
 والعيش في ظل المفاسد ذه بشوفه استحال
 والخير له أبواب من يسعى إليها استدل
 والدار لو تحرق هلك كلّ من بها كانوا حلال
 هذا الذي لي قايس الهاجس بمجهوده بذل
 وبعدها سلّم لي العُهد وفي الحال استقال
 ذكر النبي ما الغيث من مزنه على الدنيا هطل
 والسّيل من رؤس الجبال العاليه دفق وسال

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر محمد يحيى المحبوش

في ٢٢/١٢/٢٠٠٨م

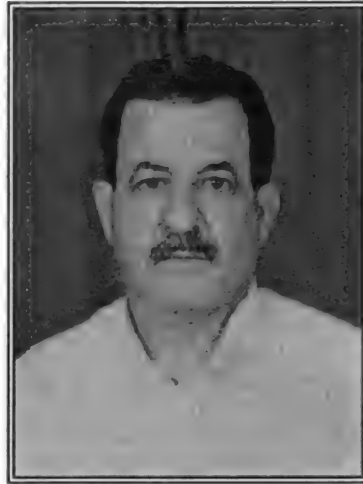
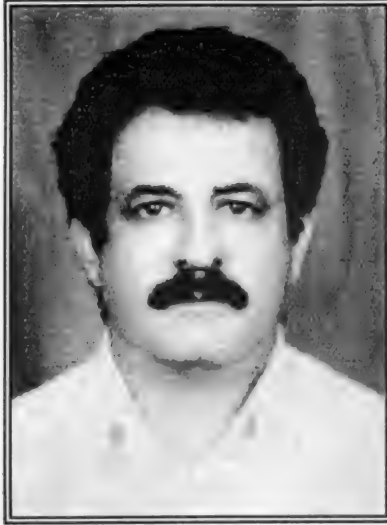
يا حي يا قيوم يا مُوحي لربات العسل
تبني لها فوق الشجر بيوت وأشعاف الجبال
ويطونها تصنع شراب الطب شافي للعلل
طل المجاني تشرعه أقراص في جوف الوخال
يا أولي قبل القلم يكتب على لوح الأزل
قبل الدهور الغابرة قبل المسافات الطوال
يا آخري بعد النهاية بعد أسباب الأجل
وبعد إسرائيل ينذر من بقي للارتحال
يا مَنْ تبدل كل مُسْتَبْدَل ولا شيء لك بَدَل
ومحوّ الحالات والأحوال من حال لحال
رُحماك يا رحمن راحم يا رحيمًا قد جعل
لرحمته بالآخره يوم اللقاء أوسع مجال
وقفت أشكي عند بابك من دُجى ليلاً طَوَّل
متى متى يا تنجلي باليل صَبْر الناس طال
والفجر من خلف الأفق عاكف وخيطه ما فَعَلَ
هو دج من اشعاعه لأسفاره إذا شد الرّحال
والشمس في أفلاكها متواريه فيها خجل
قلت اسبحي يا شمس قالت عاد من قبلي هلال
وأنت أهلال الدهر نورك عن محبينك أَقْلُ^١
وأخّرمتهم صوت السهاري في سُويغات الليال
من بعد ذا يا هاجسي الليله توافيني عَجَل
صَغ لي قلايد مثل ذي بِصْدُور رَّبّات الجَمال

١ أهلال: تحل (أ) محل ياء المخاطبة في لهجة بعض مناطق يافع، أي يا هلال.

بارد عالمحبوش بَن يحيى محمد ذي رَمَل
بأبيات في بدع القصيده مُحْكَمَات الإتهال
خيرة خلف لأسلاف كانوا يضربوا فيهم مَثَل
بيت الأدب والجَد قاسم بن عوض خيرة مثال
سلام له ما النور شمس عالصحاري والجبل
وعالسهول الواسعه حول الصحاري والجبال
وأغداذ ما حَب الندى الأبيض على الورده جَعَلَ
إكليل مثل التاج زينه جُل رَبِّي ذو الجلال
وما ذكرته يا أبو يحيى بأبياتك عسل
شعرك أخذته بالورائه من صناديد الرجال
وبعد سردي للذي قلته أرى حملك ثقل
حملت نفسك لجل عيرك فوق طاقة لحتال
وانا كم اَحْمَلت من سابق وغيري كم هَجَل
للبل ذي جوف المراض رابضه هي والبغال
لو كنت قد ناديت حيًّا بالثرى شاجع بطل
لكان جابك عالذي طلبت منه بالسؤال
لكن إذا ناديت فاليت في محطات الأجل^١
ناظر وصول القاطره على رصيف الارتحال
ما با يبيك مُحَضّر ملبان قلبه بالوجَل
بينه وبين الموت ما باقي سوى غَمَض السبال
وكل ما قلته بيدك صندوق ماشي به جَدَل
عن حالة الأرض السعيدة والسعيد ابن الطيال
أبنائهما من سُعدا لم يوجدوا فرصة عمل
عالبعد منها يدفع الواحد ملايين الريال

١ قالت: متهاك، منهك القوى.

هَـذِي السَّعَادَةُ أَوْ فَلَا يَا مُسْعِدُ أَسْعِدْ لَكَ دَبْلُ
وَحَلَّ سَعْدُ إِخْوِكَ يُسْعِدْ لَهُ وَمَسْعُودُ آيْنَالِ
وَذِي نَصَحْتَهُ لَوْ أَبَى مَا يَعتَبِرُ فِي مَنْ رَحِلِ
لَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ كَمَا هُمْ بَا يَجِدُ فِيهِ الْقُبَالِ
مَا حُدَّ مِنَ الدُّنْيَا مَعَهُ ضَمَانُهُ إِنَّهُ بَا يَظَلُ
فَوْقَ الْعَلَالِي شُفَّ دَوَامِ الْحَالِ عَالِدُنِيَا مُحَالِ
لَكِنْ أَخَافُ أَنَّهُ يَجِينَا مِنْ وَرَاءِ نَسْرٍ أَهْبَلُ
وَأَتَرْجِعُ أَنْبَكِي عَلَى نَسْرِ يَوْمِ الْإِنْتِقَالِ
لِئِنْ التَّجَارِبَ عَلِمْتُنَا أَنَّ رَائِحَةَ الْبَصْلِ
أَفْضَلُ مِنَ الثُّومِ الَّذِي مَكْرُوهُ مِنْ بَعْدِ الْأَكْثَالِ
وَذَيْبٌ بَطْنُهُ شَابَعَهُ مِنَ الْمَوَائِدِ ذِي أَكْلِ
قَدْ رُبَّمَا أَفْضَلُ لَنَا مِنْ ذَيْبٍ جَائِعٍ بِهِ هُزْأَلِ
لَيْتَكَ ذَكَرْتَ الْعَاصِيَةَ ذِي هَانَتْ أَذْيَابُ
عَشِيقَةِ الْخَبَازِ ذَاكَ السَّامِرِي مَوْلَى الضَّلَالِ
بَنَتْ اللَّيَالِ الْمَظْلَمَةَ وَذِي حَوَالِيهَا الْهَفْلُ
بَاعَتْ تَرَابَ الْمَزْرَعَةِ وَالْقَمْحَ لَسَمَرٍ وَالسَّيَالِ
هَذَا الَّذِي يَجْرِي بِنَا مِنْ خَيْرٍ حَيًّا عَالِمِ الْعَمَلِ
هِيَ السَّبَبُ مَا غَيْرَهَا بِالْإِدَاءِ ذِي فِينَا الْعُضَالِ
خَتَامُهَا بِالْهَاشِمِيِّ بِأَعْدَادِ مَا الطَّشُّ أَنْهَمَلُ
وَأَعْدَادِ مَا الْأَرْضِ الْجُرْزُ تَسْتَقْبِلُهُ بَارِدُ زَلَالِ



صور للشاعر من مراحل حياته المختلفة



صورتان للشاعر محمد عبدالله بن شيهون



قرية المصنعة وعرهل وقد تداخلتا كقرية واحدة



الشاعر مع بعض أولاده



بن شيهون مع الشاعر الشاب محمد عبد الحافظ بن أسعد العيسائي



من اليسار الشاعر بن شيهون وإلى جانبه الشيخ قاسم ثابت العيسائي
وعبد الرحمن عبد القوي بن شيهون في ماليزيا ٢٠٠٧ م



بن شيهون مع الشيخ قاسم
ثابت العيسائي



بن شيهون مع د. علي الخلاقي في محمية الحسوة - عدن

المحتويات

شاعر يجمع بين الفصحى والعامية ١٩-٥

القسم الأول: قصائد الفصحى والعامية

٢٣	المرفأ المهجور
٢٤	هَجْر الوطن
٢٥	فيض الخواطر
٢٦	أم القرى
٢٧	يا طائر السعد
٢٩	رهين الأقدار
٣٠	الغريب اليمانيا
٣٤	نزف الجراح
٣٥	خيوط الفجر
٣٦	هيفاء
٣٧	الناس أصناف
٣٩	الناس أجناس
٤١	باطل الوقت
٤٢	يا خوفاه من أمنها
٤٤	هلال الفلك
٤٥	رقصة الموت
٤٧	بشائر النصر
٤٩	لبيك يا من تسمع الداعي
٥٢	حمال الأمانة
٥٥	أيها الراحلون



في الأمام الشاعر أحمد حسين بن عسكر وفي الخلف الشاعر بن شيهون وإلى جانبه الشاعر محمد بن أسعد العيسائي والشاعر أحمد عبدربه المعمرى والشيخ قاسم ثابت العيسائي



الشاعر بن شيهون وإلى جانبه د. علي الخلاقي والشاعر المعمرى والشيخ قاسم ثابت العيسائي

د. علي صالح الخلاقي

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com

تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

- من مواليد عام ١٩٥٦. في "خُلَاقَة" يافع.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، جامعة عدن، نائب عميد كلية التربية - يافع، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، نشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي - التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على عنوانه أو رقم تلفونه الوارد أعلاه.
- صدرته:
 - ١- سقطرى.. هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.
 - ٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.
 - ٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزودة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.
 - ٤- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م
 - ٥- "شل العجب.. شل الدان" ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، دار جامعة عدن ٢٠٠٦م.
 - ٦- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي، ٢٠٠٦م.
 - ٧- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٦م.
 - ٨- الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.
 - ٩- "شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر"، مركز عبادي ٢٠٠٩م.
 - ١٠- "أعلام الشعر الشعبي في يافع" الجزء الأول، مركز عبادي ٢٠٠٩م.
 - ١١- الحكيم الفلاح الحميد ابن منصور "سيرته وأقواله"، مركز عبادي ٢٠١٠م.

- سافر نقيب القوافي ٥٦
- رثاء ٥٧
- هامات تطاول القمم ٥٩

قصائد المساجلات، البدع والجواب

- مع الشاعر شائف الخالدي ٦٣-١٠٣
- مع الشاعر فريد أحمد جوهر ١٠٤-١٢٤
- مع الشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي ١٢٥-١٢٨
- مع الشاعر محمد علي غالب السليمانى "أبو لحمدى" ١٢٩-١٣٢
- مع الشاعر أحمد عبدربه المعمرى ١٣٣-١٥٦
- مع الشاعر احمد حسين بن عسكر ١٥٧-١٦٤
- مع الشاعر صالح محمد بن كاروت ١٦٥-١٦٨
- مع الشاعر الشيخ عبدالقوي النقيب ١٦٩-١٧٢
- مع الشاعر علي عبدربه عبدالقوي الدالي الجراي ١٧٣-١٨٣
- مع الشاعر عبدالله صالح العلفي ١٨٤-١٨٧
- مع الشاعر محمد بن محمد صالح الجانحي ١٨٨-١٩١
- مع الشاعر فضل قاسم ثابت السعدي ١٩٢-١٩٨
- مع الشاعر محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي ١٩٩-٢٠٢
- مع الشاعر عبد الخالق صالح عبد الكريم (أبو نوره القعيطي) ٢٠٣-٢٠٨
- مع الشاعر الشيخ عبدالقوي عبدالله الحربي السعدي ٢٠٩-٢١٤
- مع الشاعر محمد يحيى المحبوش (أبو يحيى) ٢١٥-٢٢٠
- ملحق الصور ٢٢١-٢٢٦

○ جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية :

ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي ٢٠٠٣م - "مساجلات الصنبحي والخالدي" ٢٠٠٥م - "المزن الماطر" للشاعر عبدالله عمر المطري ٢٠٠٦م - "دستور الهوى والفن" غزليات شائف محمد الخالدي ٢٠٠٧م - "سالم علي قال" للشاعر سالم علي الحبوش ٢٠٠٧م - "يقول بن ناصر مجمل" للشاعر محمد ناصر بن مجمل ٢٠٠٧م - مساجلات الكهالي والخالدي ٢٠٠٨م - "النبع المتفجر" للشاعر يحيى الفردي ٢٠٠٨م - "الصراحة راحة" للشاعر محمد سالم الكهالي ٢٠٠٨م - "زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي ٢٠٠٨م - "السير المتعرج" للشاعر محمد أحمد الدهبوش.